جامعة المدينة العالمية
Al-Madinah International University

دولة ماليزيا
وزارة التعليم العالي (MOHE)
جامعة المدينة العالمية
كلية العلوم الإسلامية

فوائد المستخرجات

من خلال مسند أبي عوانة

بحث تكميلي مقدم لنيل درجة (الماجستير) في الحديث

اسم الباحث:
نايف بن ناصر المنصور
الرقم المرجعي MHD111AK815
تحت إشراف سعادة الدكتور المساعد
عزت روبي الجرحي

١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م

فوائد المستخرجات

من خلال مسند أبي عوانة

بسم الله الرحمن الرحيم

صفحة الإقرار
APPROVAL PAGE

أقرت جامعة المدينة العالمية بماليزيا بحث الطالب **نايف بن ناصر**

من الآتية أسماؤهم:

The dissertation has been approved by the following:

Supervisor Academic المشرف على الرسالة

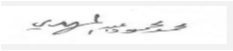

Supervisor of correction المشرف على التصحيح

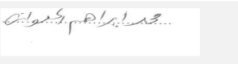

Head of Department رئيس القسم

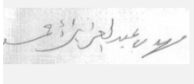

Dean, of the Faculty عميد الكلية

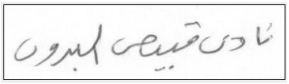

قسم الإدارة العلمية والتخرج

Academic Managements & Graduation Dept

عمادة الدراسات العليا

Deanship of Postgraduate Studies

إقــرار

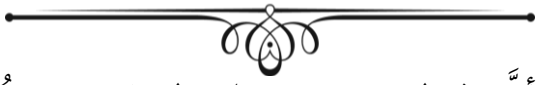

أقـرُّ بـأنَّ هـذا البحـث مـن عملـي الخـاص، قمـتُ بجمعـه ودراسته، والنقل والاقتباس من المصادر والمراجع المتعلقة بموضوع البحث.

اسم الطالب: نايف بن ناصر المنصور.

التوقيع: ----------

التاريخ: ----------

DECLARATION

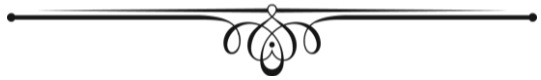

I herby declare that this dissertation is result of my own investigation, except where otherwise stated.

Name of student: ----------.

Signature:----------

Date :----------

جامعة المدينة العالمية

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية الأبحاث العلمية غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١٤ © محفوظة

نايف بن ناصر المنصور

فوائد المستخرجات من خلال مسند أبي عوانة

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أيِّ شكلٍ أو صورةٍ من دون إذنٍ مكتوبٍ من الباحث إلَّا في الحالات الآتية:

١- يمكن الاقتباس من هذا البحث، والعزو إليه، بشرط الإشارة إليه.

٢- يحق لجامعة المدينة العالمية -بماليزيا- الاستفادة من هذا البحث بمختلف الطرق، وذلك لأغراض تعليمية، وليس لأغراض تجارية أو تسويقية.

٣- يحق لمكتبة الجامعة العالمية -بماليزيا- استخراج النسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات، ومراكز البحوث الأخرى.

أكد هذا الإقرار:----------

التوقيع:---------- **التاريخ:----------**

الإهداء

* إلَى والِدَيَّ اللذين ربَّيانِي وأحسَنا إليَّ مُذْ كنتُ طفلاً...

* إلى أساتذتي وشيوخي ومُعلمِيَّ الذين تَتَلْمَذْتُ على أيديهم...

* إلى إِخوتي ؛ رفاقِ الدَّربِ والمَسْلَكِ والهَدف....

* إلى كُلِّ مَن أفَدْتُ مِنهُم، ولو بكلمةٍ!!!...

* إلى مَنْ مَدَّ يَدَ العَون والمسَاعدة لإتْمَام هذا البحثِ العِلمي...

* إلى طلبةِ العِلم؛ حَثًّا لهم، وتَشجيعًا واستِنْهاضًا لهِمَمِهم العالية...

أُهْدِي بَحثي المُتواضِع

نايف

ملخص الكتاب

فوائد المستخرجات

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علىٰ نبينا محمد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين، وبعد:

قام هذا البحثُ بذكر الفوائد التي يَجنيها المُستخرِج من الأحاديث المُستخرَجة علىٰ كتابٍ من كتب الحديث، كصحيح البخاري أو مسلم أو سنن أبي داود أو مستدرك الحاكم...إلخ.

والمُستخرَجُ هو: أن يأتيَ المصنِّف إلىٰ كتاب البخاري أو مسلم، فيُخرِّج أحاديثه بأسانيدَ لنفسه من غير طريق البخاري أو مسلم، فيجتمع إسنادان للحديث، وذلك مما يزيد من قوة الحديث وعُلُوِّ سنده.

وليست هذه الأحاديث الواردة في المستخرجات كلها صحيحة، بل يرجع تفاوت الأحاديث صحَّةً وحُسْنًا وضَعْفًا إلىٰ أسبابٍ عدَّة، ذكرها البحث في أماكنها.

وقد أكثر العلماء من المؤلفات في هذا الباب، حيث وصلت إلىٰ ما يقارب الـ (٤٥) مصنفًا وتأليفًا، توزعت بين المستخرجات علىٰ البخاري ومسلم وبعض السنن والمستدركات.

ووقع اختياري علىٰ مستخرج أبي عوانة رحمه الله تعالىٰ؛ لأنه لم يُفرَد عنه

الحديث في مصنَّف مستقل، ونظراً إلىٰ أنه غير معروف كثيراً في الأوساط العلمية، وبما أنه فيه من الفوائد الحديثية والعلمية الشيء الكثير، فقد أحببت أن أهتم به تعريفاً ودراسةً، حتىٰ يكون نَوَاة أساسية، ومادة علمية جاهزة لأرباب الاختصاص من أهل الرسائل العلمية.

ثم إن فوائد هذه المستخرجات عامة تتلخص في:

علو الإسناد، وزيادة الثقة، وبيان أحكام فقهية في الحديث، وتوضيح المقصود في الحديث، وشرح غريبه، وتمييز رواية المختلط، والتصريح بالسماع وبالأسماء المبهمة، وتعيين الإدراج في الإسناد، ورفع الموقوف، ووصل المعلقات... إلخ.

ولقد بحثت هذه الفوائد كلاً علىٰ حدة، مع الاكتفاء بمثال أو مثالين؛ خشية الإطالة.

والله تعالىٰ من وراء القصد

Research summary
Benefits of Extracts

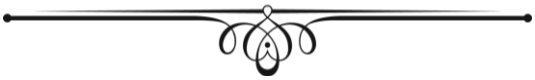

Praise be to Allah, peace and blessing be upon our prophet Muhammad, his family and companions, and then:

This research has mentioned the benefits that has been achieved by the extractor from the extracted Hadith on one of the Hadith books.As Sahih Al Bukhari, Muslim, Sunan Abi Dawood or Al Mustadrak Al Hakem.

The extract is that the classified comes to Al Bukhari or Muslim's book and comes out their Hadiths to himself and not by Al Bukhari or Muslim.It would need two narratos of Hadith and that which increases the power of Hadith and the strength of its narrator.

These coming Hadiths are not completely correct,but because of varying right Hadith,correctly,well and weakness to several reasons mentioned in the research to their places.

The scientists increased their books in this section.It related to 45 classified books distributed among the

extracts on Bukhari and Muslim and some Sunan and Al Mustadrak.

Then we chose to extract Abi Awana ;Almighty God mercy him, because he did not single out his talk in a workbook independently, it is little known in the scientific community.

Since the benefits of Al Hadith are great, I loved that I care about definition material ready for competent people who own scientific letters.

The benefits of these extracts generally summed up in altitude attribution, and increase confidence to show religious rules in Hadith and to clarify the, explaining the strange and distinguishing the mixed novel and the statement by hearing and the vague names and the appointment of the insertion in attribution and lifting the suspended.

I have researched these benefits separately, with only an example or two, fear prolongation.

Allah is Our Intention

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقدّمة

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ [آل عمران].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴿١﴾﴾ [النساء:١].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ﴿٧٠﴾ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ [الأحزاب].

أما بعد:

فإن السنة النبوية هي المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي بعد كتاب الله، فهي موضّحة لأحكام القرآن، ومبيّنة لمعانيه، و التي بدأ جمعها بشكل رسميٍّ، بأمر الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز، وذلك في آخر القرن الأول الهجري (أو أوّل الثاني)؛ امتثالاً لما جاء في السنة النبوية من الحثِّ علىٰ جمع السنة، وطلب الحديث، وفضل أهله؛ فعن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعًا: «**نَضَّرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا، فَحَفِظَهُ حَتَّىٰ يُبَلِّغَهُ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ**»(١).

✍ **قال القاضي أبو بكر بن العربي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **في ذلك**: قال علماءُ الحديث: (ما

---

(١) أخرجه بلفظه أبو داود: كتاب العلم، باب: فضل نشر العلم (٣٦٦٢). والترمذي: كتاب العلم، باب: ما جاء في الحث علىٰ تبليغ السماع (٢٦٥٧، ٢٦٥٨)، وقال: هذا حديث حسن صحيح. وابن ماجه: كتاب افتتاح الكتاب في الإيمان...، باب: من بلَّغ علمًا (٢٣٢). وأحمد في «مسنده»: (٤١٥٧) في مسند عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، وأبو يعلىٰ في «مسنده»: (٥١٢٦، ٥٢٩٦)، وقال محققه الأستاذ حسين سليم: إسناده حسن.
قال الحافظ الجورجاني في «الأباطيل والمناكير والمشاهير» (١/ ٢٤١) (٩٨): هذا حديث صحيح، رواه عن عبد الله جماعةٌ. وقال الجورجاني أيضًا -عقب حديث (٩٥)-: هذا حديث مشهور، ورواته ثقات.
وعدَّه السيوطي متواترًا، في «قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة» ص (٢٨)، وذكره بلفظ: «نضَّر الله امرأً سمع مقالتي فوعاها، فأداها إلىٰ مَن لم يَسمعها، فرُبَّ حامل فقهٍ غير فقيهٍ، ورب حامل فقه إلىٰ مَن هو أفقه منه». وذكر ستة عشر صحابيًّا قاموا بروايته.
هذا، وقد صحَّحه الألباني في «صحيح وضعيف ابن ماجه» (٣٠٤).

من رجلٍ يطلب الحديث إلا كان علىٰ وجهه نُضْرة)[١].

وفي الصحيح، من حديث معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه يرفعه: «**لا تزالُ طائفة من أمتي ظاهرين علىٰ الحقِّ، لا يَضرُّهم مَن خالفَهم**»[٢].

قال علي بن المديني رَحِمَهُ ٱللَّهُ : «هم أصحاب الحديث»[٣].

وقد عُني أئمة الحديث بجمعهِ في مصنفات، وكتب، وجوامع، تتفاوتُ في الدقة وصحة الرواية، وفي ضبط الرواة.

ومن هذه المصنفات: (المستخرجات)، فما هي هذه المستخرجات؟ ولماذا أُفرِدتْ تصنيفًا؟ وما أشهر هذه المستخرجات؟ وما فائدتها؟.

هذه الأسئلة وغيرها هي التي كانت الدافع لي لتأليف هذا الكتاب، وهو - في الأصل - عبارة عن بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في علوم الحديث، من جامعة المدينة العالمية في (ماليزيا).

فلقد تناول أهل العلم في مصطلح الحديث كتب السنة ومصادرها بالنقد والإيضاح، وعملوا علىٰ دراسة الأحاديث رواية ودراية، وميَّزوا صحيحها من

---

(١) في «أحكام القرآن» (٤/ ١٤٢). وعزا الإدريسي في «نظم المتناثر من الحديث المتواتر» ص (٦) لسفيان بن عيينة قوله: «ليس أحد من أهل الحديث إلا وفي وجهه نَضْرة؛ لهذا الحديث». والنضرة: نعيم الوجه.

(٢) أخرجه البخاري (٧١، ٣١١٦، ٧٣١٢)، ومسلم (١٠٣٧/ ١٠٠)، وأحمد (١٦٩١٢).

(٣) «شرف أصحاب الحديث» (١/ ١٢٧)، و«فتح الباري» (١٣/ ٢٩٣)، وقال الحافظ: أخرج الحاكم في علوم الحديث بسند صحيح عن أحمد: إن لم يكونوا أهل الحديث، فلا أدري من هم؟!

سقيمها، وتكلموا علىٰ **(المستخرجات)**.

ولكن لم يُفرد -علىٰ حد علمي- كتابٌ أو تطبيق بدراسة لهذه الفوائد، إلَّا مجرد بحث عن **(المستخرجات)** من حيث نشأتها وتطورها قام به الدكتور **موفق بن عبد الله بن عبد القادر، وذلك في جامعة أم القرىٰ بمكة المكرمة**.

ولكن بحثه هذا لم يفِ بالغرض المرجوّ، حيث اقتصَرَ علىٰ ذكر فوائدها، وكان حديثه عامًّا، ولم يُفرد مستخرجًا بعينه يتم تطبيق الفوائد عليه.

ويعتبر مستخرج أبي عوانة من أشهر المستخرجات، وله من الفوائد العلمية والحديثية الشيء الكثير، فأحببت في هذا الكتاب أن أُعرِّف بموضوع المستخرجات، ومستخرج أبو عوانة، وتطبيق الفوائد عليه، وأن يكون نواة لأبحاثٍ ورسائلَ علميةٍ أخرىٰ في هذا الباب؛ لِـمَا نعلم مِن أن هذه المستخرجات مُلِئَتْ فوائدَ حديثيةً، وعلينا أن نجلّيَها.

✍ **وفي البداية، وقبل الشروع في الكتاب**: يجب أن نبين أهمية السنة الشريفة، ومكانتها؛ حيث هي الأصل الثاني بعد القرآن الكريم، والتطبيق العملي لِمَا جاء فيه، وهي الكاشفة لغوامضه، المجلِّيَة لمعانيه، الشارحة لألفاظه ومبانيه.

وإذا كان القرآن قد وضع القواعد والأسس العامة للتشريع والأحكام، فإن السنة قد عُنيت بتفصيل هذه القواعد، وبيان تلك الأسس؛ ولذا فإنه لا يمكن للدين أن يكتمل وأن يتم إلا بأخذ السنة جنبًا إلىٰ جنب مع القرآن.

وقد جاءت الآيات الكثيرة والأحاديث المتواترة آمرة بطاعة الرسول ﷺ، والاحتجاج بسنته والعمل بها.

وقد أمر سبحانه وتعالىٰ باتّباع السنة والتمسك بها، قال تعالىٰ: ﴿وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ١٣٢﴾ [آل عمران]، وقال تعالىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا ٥٩﴾ [النساء]، وقال تعالىٰ: ﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدۡ أَطَاعَ ٱللَّهَۖ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ عَلَيۡهِمۡ حَفِيظٗا ٨٠﴾ [النساء]، وقال تعالىٰ: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمۡ عَنۡهُ فَٱنتَهُواْۚ﴾ [الحشر:٧].

وجاء ما يدل علىٰ أن السنة وحيٌ من الله، قال تعالىٰ: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلۡهَوَىٰٓ ٣ إِنۡ هُوَ إِلَّا وَحۡيٞ يُوحَىٰ ٤﴾ [النجم].

ووصفت السنة بأنها الحكمة، قال تعالىٰ: ﴿وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَمَآ أَنزَلَ عَلَيۡكُم مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَٱلۡحِكۡمَةِ يَعِظُكُم بِهِۦ﴾ [البقرة: ٢٣١]، ﴿وَٱذۡكُرۡنَ مَا يُتۡلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلۡحِكۡمَةِ﴾ [الأحزاب: ٣٤]، فالمقصود بالحكمة هنا: السنة، وهو قول كثير من أهل العلم.

وجاء في الحديث الصحيح: عن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال: وعظنا رسول الله ﷺ موعظة وَجلتْ منها القلوبُ، وذرَفتْ منها العُيونُ، فقلنا: يا رسولَ الله، كأنها مَوعظةُ مُودِّع، فأوصِنَا، فقال: «**أُوصِيكُمْ بِتَقْوَىٰ اللهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَإِنْ عَبْدًا حَبَشِيًّا، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بَعْدِي فَسَيَرَىٰ اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الخُلَفَاءِ المَهْدِيِّينَ الرَّاشِدِينَ، تَمَسَّكُوا بِهَا، وَعَضُّوا عَلَيْهَا**

بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُم وَمُحْدَثَاتِ الأُمُورِ، فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلاَلَةٌ»(١). رواه أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه.

---

(١) أبو داود: في كتاب السنة، باب: في لزوم السنة (٤٦٠٧). والترمذي: في كتاب العلم عن رسول الله ﷺ باب: ما جاء في الأخذ بالسُّنّة واجتناب البدع (٢٦٧٦)، وقال الترمذي: هذا حديث صحيح. وابن ماجة: في المقدمة (٤٢). والبغوي في «شرح السنة» (١/ ٢٠٥)، وقال: هذا حديث حسن. وأحمد (١٧١٤٢، ١٧١٤٤، ١٧١٤٥)، والجوزجاني في «الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير» (٢٨٨)، وقال: هذا حديث صحيح ثابت مشهور، حدَّث به الإمام أحمد بن حنبل، عن أبي عاصم مثله.

وقد روىٰ هذا الحديث عن العرباض بن سارية ﷺ جماعة من التَّابعين، منهم: حَجَرُ ابن حَجَرٍ، ويحيىٰ بن أبي مطاع، وجبير بن نفير وعبد الله بن أبي بلال، والمهاجر ابن حبيب وغيرهم، بعضهم مطوَّلاً، وبعضهم مختصرًا.

وفي «بيان الوهم والإيهام» (٤/ ٨٨) لأبي الحسن ابن القطان قال: «فأما عبد الرَّحمن بن عمرو السّلمِيّ، فترجم البخاريّ وابن أبي حاتم باسمه؛ فأما ابن أبي حاتم فلم يقل فيه شيئًا. وأما البخاريّ، فإنه ذكر روايته عن العرباض، ورواية خالد بن معدان وضمرة بن حبيب، وعبد الأعلىٰ بن هلال عنه، ولم يزدْ.

فالرجل مجهول الحال، والحديث من أجله لا يصح.

وَقد روىٰ هَذَا الحَدِيث الْوَلِيد بن مُسلم بِإِسْنَاد آخر قَالَ: حَدثنَا عبد الله بن العَلَاء بن زبر عَن يحيىٰ بن أبي المطاع، عَن العِرْبَاض مثله.

ذكره البَزَّار واختاره، وهو أيضًا لا يصح، فإن يحيىٰ بن أبي المطاع لا يعرف بغيره، وهو في شيءٍ من أهل الشَّام». اهـ.

وقال ابن حجر في «التقريب» ص (٣٤٧) -في شأن عبد الرَّحمن بن عمرو السّلمِيّ-: مقبول.

والحديث قال فيه الشيخ الألباني: صحيح. كما في تعليقه علىٰ حديث أبي داود وابن ماجه.

⇦=

وقال ﷺ: «**كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبَىٰ**»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَنْ يَأْبَىٰ؟! قَالَ: «**مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَىٰ**»(١) رواه البخاري.

ذلك إضافة إلىٰ ما ورد من إجماع الأمة وأقوال الأئمة في إثبات حُجية السنة ووُجوب الأخذ بها.

✍ **والسنة في اللغة**: هي الطريقة والسيرة، سواء أكانت محمودة أم مذمومة، وقد ورد استعمالها في القرآن الكريم، وفي الحديث النبوي بهذا المعنىٰ(٢).

= ☜

وقال حسين سليم -في حكمه علىٰ حديث الدارمي (٩٦)-: صحيح.

وقال شعيب الأرناؤوط -في حكمه علىٰ حديث أحمد (١٧١٤٢)-: «حديث صحيح بطرقه وشواهده، وهذا إسناد حسن، عبد الرحمن بن عمرو السلمي روىٰ عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات» ، وقال الذهبي في «الكاشف» : صدوق، وقد صحّح حديثه الترمذي، والحاكم، والذهبي، وأبو نعيم فيما نقله ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٢/ ١٠٩)، والبزار فيما نقله ابن عبد البر في «جامع بيان العلم» ص(٤٨٣).

وقد تابع عبد الرحمن بن عمرو السُّلَمي هذا حُجر بن حجر الكلاعي، فيما سيرد برقم (١٧١٤٥)، وعبدُ الله بن أبي بلال الخزاعي فيما سيرد (١٧١٤٦)، وثمة طرق أخرىٰ للحديث تأتي في موضعها في التخريج، وباقي رجاله ثقات».

(١) أخرجه البخاري (٧٢٨٠)، وأحمد (٨٧٢٨)، والحاكم (١/ ٥٥) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه . وفي الباب من حديث أبي أمامة رضي الله عنه عند أحمد (٢٢٢٢٦)، ومن حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عند الطبراني في الأوسط (٨١٢). وقوله: «أطاعني»، أي: بقبول دعوتي.

(٢) «لسان العرب« مادة: سنن. « تيسير الوصول إلىٰ قواعد الأصول» للإمام عبد المؤمن ابن عبد الحقّ (ص ٢٧) ، «الإبهاج في شرح المنهاج» لتقي الدين وابنه تاج الدين السبكي (٢/ ٢٦٣)، «مذكرة أصول الفقه» للشيخ الأمين الشنقيطي ص (١١٣)، «تاريخ ☜=

ففي القرآن، يقول تعالىٰ: ﴿ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَنتَهُواْ يُغۡفَرۡ لَهُم مَّا قَدۡ سَلَفَ وَإِن يَعُودُواْ فَقَدۡ مَضَتۡ سُنَّتُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ ﴾ [الأنفال].

ويقول تعالىٰ: ﴿ سُنَّةَ مَن قَدۡ أَرۡسَلۡنَا قَبۡلَكَ مِن رُّسُلِنَاۖ وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحۡوِيلًا ﴿٧٧﴾ ﴾ [الإسراء].

وفي الحديث، يقول ﷺ: «**لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ شِبْرًا بِشِبْرٍ، وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ، حَتَّىٰ لَوْ سَلَكُوا جُحْرَ ضَبٍّ لَسَلَكْتُمُوهُ**»، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، اليَهُودَ، وَالنَّصَارَىٰ؟ **قَالَ**: «**فَمَنْ**»؟(١).

✍ **وأما تعريف السنة عند الفقهاء**: فهو ما ثبت عن النبي ﷺ من غير وجوبٍ.

فهي أحدُ الأحكام التكليفية الخمسة: الواجب، والحرام، والسنة، والمكروه، والمباح. وقد يستعملونها في مقابل البدعة فيقولون: طلاقُ السنة كذا، وطلاق البدعة كذا.

✍ **أما تعريف السنة عند الأصوليين فهو**: ما يُثاب فاعله، ولا يعاقب تاركه.

✍ **وعند المحدثين**: ما أُثِرَ عن النبي ﷺ من قول، أو فعل، أو تقرير، أو

= التشريع الإسلامي» مناع القطان ص (٧١).

(١) البخاري في أحاديث الأنبياء، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل (٣٤٥٦) و(٧٣٢٠)، ومسلم في العلم، باب: اتِّباع سنن اليهود والنصارىٰ (٢٦٦٩)، وأحمد(١١٨٨٠) من حديث أبي سعيد الخدري.

صفةٍ، أو سِيرة. وهي بهذا المعنىٰ مرادفة للحديث النبوي عند أكثرهم [١].

(١) انظر «البحر المحيط في أصول الفقه» للزركشي (٣/ ٢٣٦)، و «شرح الكوكب المنير» للفتوحي (٢/ ١٦٠)، و«الإبهاج شرح المنهاج» للسبكي (٢/ ٢٦٣)، و«تاريخ التشريع الإسلامي» (٧٢).

الفصل الأول

المبحث الأول: تعريف المستخرجات.

المبحث الثاني: شروط و أصول الاستخراج.

المبحث الثالث: حكم الأحاديث الواردة في المستخرجات.

المبحث الرابع: المؤلفات في المستخرجات.

المبحث الأول:
تعريف المستخرجات

(المستخرج) في اللغة:

هو اسمٌ مفعول، مُشتق من الفعل: اسْتَخْرَجَ، المزيد من الثلاثيّ خَرَجَ، والخرُوج نَقِيض الدّخُول، وخارج كل شيء ظاهرُه، والاستخراج كالاستنباط، واستخرجتُ الشيء من المعدِن: خلَّصته من ترابه(١).

أمَّا تعريفه في الاصطلاح:

فقد قال الحافظ العراقي: «المستخرجُ موضوعُه: أن يأتي المصنف إلىٰ كتاب البخاري، أو مسلم. فيخرِّج أحاديثه بأسانيدَ لنفسه من غير طريق البخاري، أو مسلم، فيجتمع إسنادُ المصنّف مع إسناد البخاري أو مسلم في شيخه، أو من فوقه»(٢).

وقال السخاوي: والاستخراج: «أن يعمد حافظ إلىٰ «صحيح البخاري» مثلاً فيُورد أحاديثه حديثًا حديثًا بأسانيدَ لنفسه غير ملتزم فيها ثقة الرواة، وإن شذّ بعضُهم حيث جعله شرطًا من غير طريق البخاري، إلىٰ أن يلتقي معه في

---

(١) «المصباح المنير» (١/ ١٦٦)، مادة: (خرج).

(٢) شرح «التبصرة والتذكرة» (١/ ٥٦، ٥٧) للحافظ العراقي.

شيخه أو في شيخ شيخه، هكذا ولو في الصحابي، كما صرَّح به بعضهم. لكن لا يَسوغُ للمُخَرِّج العُدول عن الطريق التي يقرب اجتماعه مع مصنف الأصل فيها إلىٰ البعيدة إلا لغرض من علو، أو زيادة حكم مهم، أو نحو ذلك، ومقتضىٰ الاكتفاء بالالتقاء في الصحابي أنهما لو اتفقا في الشيخ مثلاً ولم يتحد سنده عندهما، ثم اجتمع في الصحابي إدخاله فيه، وإن صرّح بعضهم بخلافه. (١)

✍ **وقال الحافظ الشيخ أحمد بن الصّديق الغماري (ت:١٣٨٠هـ)**: «وأما الاستخراج، فهو أن يقصد الحافظ إلىٰ مصنف مسند لغيره، فيخرِّج أحاديثه بأسانيد نفسه، من غير طريق صاحب الكتاب، فيَجتمع معه في شيخه، أو شيخ شيخه، وهكذا إلىٰ صحابيّ الحديث» (٢).

✍ **وقال الكتاني -رحمه الله تعالىٰ-**: «وقد يطلق المستخرَج عندهم علىٰ كتاب استخرَجَه مؤلفه ؛ أي: جمعَه من كتب مخصوصة، كمُستخرَج الحافظ أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيىٰ بن مَنْدَهْ، وسماه: «المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من أحوال الناس للمعرفة»، جمع فيه فأوعَىٰ. وكثيرًا ما ينقل عن مستخرَجه المذكور الحافظ ابنُ حجر في كتبه، فيقول: ذكر ابنُ مَنْدَهْ في «**مستخرجه**»، وتارة يقول: في «**تذكرته**».

---

(١) فتح المغيث: (١/ ٣٩). وانظر: فتح الباقي علىٰ ألفية العراقي: (١/ ٥٧)، تدريب الراوي: (١/ ١١٤،١١٢).

(٢) «حصول التفريج بأصول التخريج» للصديق الغماري ص (١٥).

والله أعلم» (١).

وقد اعتنىٰ الحفاظ بالمستخرجات قصدا للعلو، واشتدت عناية الطلبة ونحوهم من المتأخرين بهذا النوع، حتىٰ غلب علىٰ كثير منهم، بحيث أهملوا الاشتغال بما هو أهم منه(٢).

فكل هذه التعاريف السابقة متفقة في المضمون، مع الاختلاف في الشروط والمنهج لدىٰ المستخرِج.

(١) «الرسالة المستطرفة» للكتاني ص (٣١، ٣٢).

(٢) «الغاية في شرح الهداية في علم الرواية» للسخاوي ص(١٧).

المبحث الثاني:
شروط و أصول الاستخراج

ينبني العمل علىٰ تخريج أحاديث الكتاب المستخرج عليه بأسانيدَ خاصة، ومجانبة طريق مؤلف الكتاب ما أمكن، والاجتماع مع صاحب الكتاب في بعض طبقات الإسناد.

وهذه الأصول، قد لا يطرد وقوعُها للمستخرج، إذ ربما أسقط أحاديث لم يجد له بها سندًا يرتضيه، وربما ذكرها من طريق صاحب الكتاب.

لكن لا يسوغ للمستخرج العدول عن الطريق التي يقرب اجتماعه مع مصنف الأصل فيها، إلىٰ الطريق البعيدة، إلا لغرض من عُلُوٍّ، أو زيادة حكم مهمٍّ. ذكر ذلك ابن حجر(١).

فائدة:

والفرق بينها وبين الزوائد، أنَّ شرط الزيادات أن تكون من راوية ذلك الكتاب عن مصنِّفه، في حين أنَّ مؤلفي المستخرجات ليسوا من رواة الكتاب

(١) «النكت الوفية بما في شرح الألفية» للبقاعيّ (١/ لوحة ٢٣). و«فتح المغيث» للسخاوي (١/ ٥٧).

المستخرج عليه، ثم إنَّه لا يُشترط في ذلك الراوي أن يكون تلميذًا مباشرًا للمؤلف بل قد تكون الزيادات من تلميذ أنزل منه (١).

(١) «شرح الموقظة في علم المصطلح» عبدالله السعد (٤٧).

المبحث الثالث:

حكم الأحاديث الواردة في المستخرجات

✍ **قال السَّخَاوي**: والكتب المخرَّجة لم يلتزم فيها موافقتها للكتب المخرجة عليها في الألفاظ، فحصَل فيها تفاوت في اللفظ والمعنىٰ(١).

✍ **وقال ابن الصلاح**: صنَّف علىٰ «صحيح مسلم» قوم من الحفاظ، وأدركوا الأسانيد العالية، وفيهم مَن أدرك بعض شيوخ مسلم، فخرَّجُوا أحاديثه في تصانيفِهم تلك، فالتحقتْ به في أن لها سِمَة الصحيح، وإن لم تلتحق به في خصائصه...، ثم إنهم لم يلتزموا فيها الموافقة في ألفاظ الأحاديث من غير زيادة ولا نقص، لكونهم يروونها بأسانيد أُخر، فأوجب ذلك بعض التفاوت في بعض الألفاظ.

فلا يجوز أن تنقل منها حديثًا وتقول: هو كذا فيهما إلا أن تقابله بهما، أو أن يقول المصنف: أخرجاه بلفظه(٢).

وحيث إنّ رجال المستخرَجات ليسُوا ثقات كلُّهم، ففيهم الثقة والصَّدُوق ومَن دونهما، بل وُجِدَ فيهم الضعيفُ والمتهم والوضَّاع، وعلىٰ ذلك فإن

---

(١) «فتح المغيث» (١/ ٣٨).

(٢) «صيانة صحيح مسلم» لابن الصلاح ص (٨٨).

الزياداتِ التي تفرَّد بها هؤلاء لا يُحكم لها بالصِّحة مطلقًا.

ويرجع تفاوت أصحاب المستخرجات إلىٰ أسبابٍ، منها: أنه ليس كلُّ رجال المستخرجات رجالَ **الصحيح**. قال الحافظ ابن حجر [١]: (بل ورأيت في «**مُستخرَج أبي نُعيم**» وغيره الرّواية عن جماعةٍ من الضعفاء).

✍ **وقال السخاوي**: «فرُبَّ حديثٍ أخرجه البخاري من طريق بعض أصحاب الزهري عنه مثلاً، فأورده المخرِّجُ من طريق آخر ممن تُكُلِّمَ فيه عن الزهري بزيادة، فلا يحكم لها حينئذ بالصحة، وقد خرَّج الإسماعيلي في «**مُستخرجه**» لإبراهيم بن الفضل المخزومي، وهو ضعيفٌ عندهم، وأبو نُعيم لمحمد بن زُبَالة، وقد اتهَّمُوه»[٢].

فهؤلاء رجال المُستخرجات كما رأيت يتدرجون من الثقة إلىٰ الاتّهام، ولازمُ ذلك أن تكون زيادات بعض المستخرجات ضعيفة أو دون ذلك، وفي المُستخرجات أحاديث معلَّقة وموقوفة، وفي بعضها نقصُ أحاديث عن الصحيح، وأخرىٰ زائدة.

وربما عزَّ علىٰ المصنف - يعني صاحب المستخرج - وجودُ حديث يعني من أحاديث «**الصحيح**» فيتركه أصلاً، أو يُعلقه عن بعض رواته، أو يُوردهُ مِن جِهَةِ مُصَنِّفِ الأصلِ[٣].

---

(١) «النكت» (١/ ٢٩٣)

(٢) «فتح المغيث» (١/ ٤٠)

(٣) فتح المغيث: ١/ ٣٩. وانظر: فتح الباقي علىٰ ألفية العراقي: ١/ ٥٧، تدريب الراوي: ١/ ١١٢،١١٤.

المبحث الرابع:
المؤلفات في المستخرجات

[أولاً]: المستخرجات على «الصحيحين»:

حيث إنها من الأهمية بمكان بالنسبة لأهل العلم، وذلك لفضل الشيخين وقدرهما إذا اجتمعَا خاصةً. وهذه المؤلفات هي :

١- «**المستخرج علىٰ الصحيحين**»: للإمام الحافظ المتقِن الحجّة، أبي عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف الشيبانيّ النيسابُوريّ، المعروف بابن الأخرم، ويُعرَف قديمًا بابن الكرمانيّ(ت:٣٤٤هـ)(١).

٢- «**المستخرج علىٰ الصحيحين**»: للإمام الحافظ أبي علي الحسين بن محمد بن أحمد الماسرسجي (ت:٣٦٥هـ)(٢).

---

(١) قال الحاكم: صنف كتاب «المستخرج علىٰ الصحيحين»، وصنف «المسند الكبير»، وسأله أبو العباس السراج أن يخرج له كتابًا علىٰ «صحيح مسلم» ففعل.
وسمعتُ أبا عبد الله بن يعقوب غير مرة، يقول: ذهب عُمري في جمع هذا الكتاب، يعني «المستخرج» علىٰ كتاب مسلم، وسمعته تندَّم علىٰ تصنيفهِ «المُختصر الصحيح المتفق عليه»، ويقول: مِن حقنا أن نجهد في زيادة الصحيح. «سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٤٦٦).

(٢) ذكره الكتاني فيمن صنّف علىٰ كل منهما. « الرسالة المستطرفة» ص (٢٩، ٣٠).

٣- «**المستخرج علىٰ الصحيحين**»: للإمام الحافظ، المعمّر الثقة، شيخ الأهواز أبي بكر، أحمد بن عبدان بن محمد بن الفرَج، الشِّيرازيّ (ت:٣٨٨هـ)[١].

٤- «**المستخرج علىٰ الصحيحين**»: للإمام الحافظ، العلامة الثقة، شيخ الفقهاء والمحدثين، أبي بكر، أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، الخوارزمي، ثم البَرْقاني (ت:٤٢٥هـ)[٢].

٥- «**المستخرج علىٰ الصحيحين**»: للإمام الحافظ المجوّد، أبي بكر، أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن مَنْجَويه، اليزديّ، الأصبهانيّ (ت:٤٢٨هـ)[٣].

٦- «**المستخرج علىٰ الصحيحين**»: للإمام الحافظ، الثقة العلامة، أبي نُعيم، أحمد بن عبد الله ابن إسحاق المهرانيّ، الأصبهانيّ (ت:٤٣٠هـ)[٤].

٧- «**المستخرج علىٰ الصحيحين**»: للإمام الحافظ المجود، شيخ الحرم، أبي ذر، عبد بن أحمد بن محمد، المعروف ببلده بابن السمّاك، الأنصاريّ،

---

(١) المرجع السابق نفسه.

(٢) قال الخطيب البغدادي: وصنف مسندًا ضمّنه ما اشتمل عليه صحيح البخاري ومسلم. «تاريخ بغداد» (٤/ ٣٧٤). وقال الكتاني: (علىٰ كل منهما). «الرسالة المستطرفة» ص (٣٠).

(٣) نزيل نيسابور، قال الذهبي: (قد صنف ابن منجويه علىٰ «الصحيحين« مستخرجًا، وعلىٰ «جامع أبي عيسىٰ»، و« سنن أبي داود» . «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٤٣٨).

(٤) الصوفي، الأحول، ذكره الإمام الذهبي، وسماه: «المستخرج علىٰ الصحيحين». «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٤٥٥).

الخراسانيّ، الهرويّ، المالكيّ(ت:٤٣٤هـ)[١].

٨- «**المستخرج علىٰ الصحيحين**»: للإمام الحافظ المجود، محدث العراق، أبي محمد، الحسن بن محمد بن الحسن بن علي، البغداديّ الخلال (ت:٤٣٩ه)[٢].

٩- «**المستخرج علىٰ الصحيحين**»: للإمام المحدث الثقة، أبي الحسن، أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور، البغداديّ، العتيقيّ (ت:٤٤١هـ)[٣].

١٠- «**المستخرج علىٰ الصحيحين**» : للحافظ العالم المفيد، أبي مَسعود، سليمان بن إبراهيم بن محمد بن سليمان الأصبهانيّ، الملنجيّ (ت:٤٨٦هـ)[٤].

[ثانيًا]: المستخرجات على صحيح البخاري:

١- «**المستخرج علىٰ صحيح البخاري**»: للإمام الحافظ أبي العباس محمد ابن أحمد بن حمدان بن علي الحيريّ النيسابوريّ (ت:٣٦٠هـ) [٥].

---

(١) قال القاضي عياض: ولأبي بكر كتابه الكبير في المسند الصحيح المخرج علىٰ البخاري ومسلم. «ترتيب المدارك» (٤/ ٦٩٧)، وسماه الحافظ الذهبي: «الصحيح المسند المخرَّج علىٰ الصحيحين» . «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٥٦٠).

(٢) قال الخطيب البغدادي: وخرج المسند علىٰ « الصحيحين». « تاريخ بغداد» (٧/ ٤٢٥).

(٣) قال ابن ماكولا: خرج علىٰ «الصحيحين». «الوافي بالوفيات» (٧/ ٣٧٩).

(٤) قال السمعاني: خرج علىٰ «الصحيحين». «سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٢١).

(٥) قال الذهبي: وقد سمع بمنصورة -وهي أم بلاد خوارزم- بعض «صحيح البخاري» من الفِرَبْري، فوجده نازلًا، فصنف علىٰ مثاله مُستخرَجًا له. «سير أعلام النبلاء» ⇦=

٢- «**المستخرج علىٰ صحيح البخاريّ**»: للحافظ الكبير الثبت الجوّال، الإمام أبي علي، الحسين ابن محمد بن الحسين بن عيسىٰ بن ماسرجس الماسرجسي، النيسابوري (ت:٣٦٥هـ) (١).

٣- «**المستخرج علىٰ صحيح البخاري**»: للإمام الحافظ الرحالة النحوي أبي محمد، وأبي القاسم، عبد الصمد بن محمد بن حيويه البخاري (ت٣٦٨هـ)(٢).

٤ - «**المستخرج علىٰ صحيح البخاري**»: للإمام الحافظ الحجة الفقيه، شيخ الإسلام، أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني الإسماعيلي (٣٧١هـ)(٣).

٥- «**المستخرج علىٰ صحيح البخاري**»: للإمام الحافظ المجود الرحالة،

= (١٦/ ١٩٥).

(١) قال أبو عبد الله الحاكم في «تاريخه»: وخرَّج علىٰ «صحيح البخاري» كتابًا، وعلىٰ «صحيح مسلم» . «سِير أعلام النبلاء» (١٦/ ٢٨٨).

(٢) قال أبو عبد الله الحاكم: استخرج علىٰ «صحيح البخاري» وجَوَّدَهُ. «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٢٩١).

(٣) قال الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٢٩٣)، وابن كثير في «البداية والنهاية» (١١/ ٢٩٨): يقع في أربعة مجلدات. وقد ذكر المباركفوري في مقدمة «تحفة الأحوذي» (١/ ٣٣٠) أن منه نسخة مكتوبة بخط الحافظ ابن حجر محفوظة في الخزانة الجرمنية، وأن الحافظ اختصر هذا الكتاب ولخصه وسماه: «المنتقىٰ» . وقد استفاد الحافظ ابن حجر من هذا الكتاب في شرحهِ للبخاري.

أبـي أحمـد محمـد بـن أحمـد بـن حسـين العبـدي، الغطريفـي، الجرجـاني (ت:٣٧٧هـ)(١).

٦- «**المستخرج علىٰ صحيح البخاري**»: للإمام الحافظ، رئيس أصبهان، أبي عبد الله، محمد بن أحمد بن محمد بن عصم ابن أبي ذهل العصمي الضبي الهروي (ت:٣٧٨هـ)(٢).

٧- «**المستخرج علىٰ صحيح البخاري**»: للحافظ المجوّد العلامة، محدث أصبهان، أبي أيوب، أحمد بن موسىٰ بن مردويه بن فورك الأصبهانيّ (ت:٤١٠هـ)(٣).

٨- «**المستخرج علىٰ البخاري**»: للإمام الحافظ، الثقة العلامة، أبي نعيم، أحمد بن عبد الله بن إسحاق المهرانيّ، الأصبهانيّ (ت:٤٣٠هـ)(٤).

---

(١) قال الإمام السمعاني: صنف «المسند الصحيح علىٰ كتاب البخاري». « سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٣٥٥).

(٢) قال الذهبي: لابن أبي ذهل صحيح خرجه علىٰ «صحيح البخاري». «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٣٨١).

(٣) قال الذهبي: ومن تصانيفه: كتاب «المستخرج علىٰ صحيح البخاري» بعلو في كثير من أحاديث الكتاب حتىٰ كأنه لقي البخاري. «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٣١٠).

(٤) ذكره الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٣٠٦)، و ابن حجر في «المجمع المؤسس» (٢/ ٩٤) برقم (٦٢٣). ويعد هذا الكتاب أحد المراجع التي أكثر الإمام ابن حجر الاقتباس منها في كتابه «فتح الباري». انظر «معجم المصنفات الواردة في فتح الباري» (٣٦٣) برقم (١١٦٧) مشهور حسن آل سلمان، و رائد صبري.

[ثالثًا]: المستخرجات على «صحيح مسلم»:

١- «**المستخرج علىٰ صحيح مسلم**»: للإمام الحافظ أبي بكر، محمد بن محمد بن رجاء الأَسْفَرايِينيّ (ت:٢٨٦هـ)(١).

٢- «**المستخرج علىٰ صحيح مسلم**»: للإمام الحافظ الحجة، أبي الفضل، أحمد بن سلمة النيسابوري، البزاز (ت:٢٨٦هـ)(٢).

٣- «**المستخرج علىٰ صحيح مسلم**» : للإمام الحافظ الزاهد شيخ الإسلام، أبي جعفر، أحمد بن حمدان بن علي الحيريّ النيسابوريّ(ت:٣١١هـ) (٣).

٤- «**المستخرج علىٰ صحيح مسلم**»: للإمام الحافظ أبي عوانة، يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد النيسابوري الأصل، الأَسْفَرايِينيّ (٤).

٥- «**المستخرج علىٰ صحيح مسلم**»: للإمام الكبير، شيخ الإسلام، أبي

---

(١) قال ابن الصلاح في معرض حديثه عن المستخرجات علىٰ «صحيح مسلم»: ومنها: «المسند الصحيح» المصنَّف علىٰ شرط مسلم، وهو متقدمٌ يُشارك مسلمًا في أكثر شيوخه. «صيانة صحيح مسلم» ص (٨٩).

(٢) وهو رفيق مسلم في الرحلة إلىٰ بلخ وإلىٰ البصرة، قال الذهبي: له مستخرج كهيئة «صحيح مسلم». «سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٣٧٣). وقال الشيخ أبو القاسم النصرأباذي: رأيت أبا علي الثقفي في النوم، فقال لي: عليكَ بصحيح أحمد بن سلمة. «تذكرة الحفاظ» (٢/ ١٥٦).

(٣) قال الخطيب البغدادي: ولم يزل يطلب الصحيح علىٰ شرط مسلم حتىٰ صنّفه. وقال ابن الصلاح: «المخرج علىٰ صحيح مسلم» للعبد الصالح أبي جعفر أحمد بن حمدان. «صيانة صحيح مسلم» ص (٨٨).

(٤) وهو موضوع هذا البحث وستأتي تفاصيل عنه في الفصول القادمة.

عِمران، موسىٰ بن العباس، الخُراساني، الجويني (ت:٣٢٣هـ)(١).

٦- «**المستخرج علىٰ صحيح مسلم**»: للإمام الحافظ المفيد، أبي محمد أحمد بن محمد بن إبراهيم الطوسي البلاذريّ (ت:٣٣٩هـ) (٢).

٧- «**المستخرج علىٰ صحيح مسلم**»: للإمام الحافظ العلامة محدث الأندلس، أبي محمد، قاسم ابن أصبَغ بن محمد القرطبيّ (ت:٣٤٠هـ) (٣).

٨- «**المستخرج علىٰ صحيح مسلم**»: للإمام الحافظ الفقيه القُدوة شيخ الإسلام، أبي النضر، محمد بن محمد بن يوسف، الطوسيّ، الشافعيّ (ت:٣٤٤هـ)(٤).

٩- «**المستخرج علىٰ صحيح مسلم**»: للإمام الحافظ المتقن الحجة، أبي عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف الشيبانيّ النيسابوريّ، المعروف بابن

---

(١) قال الحاكم النيسابوري: خرّج علىٰ كتاب «مسلم» . «سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٢٣٥).

(٢) قال الحاكم أبو عبد الله: وحكي عن أبي محمد البلاذريّ أنه قال: لم تكن لي همة في سماع الحديث أكبر من التخريج علىٰ كتاب «مسلم»، فلما انصرفت من الرحلة أخذت في التخريج عليه، وأفنيت عمري في جمعه. «سير أعلام النبلاء»(١٦/ ٣٦).

(٣) مولىٰ بني أمية، قال الذهبي: وَفَاتَهُ السماع من أبي داود، فصنف سننًا علىٰ وضع سننه، و«صحيح مسلم» فاته أيضًا فخرّج صحيحًا علىٰ هيئته. «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٤٧٣).

(٤) قال الإمام الذهبي: وعمل مستخرجًا علىٰ «صحيح مسلم». «سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٤٩٠).

الأَخْرَم، ويعرف قديمًا بابن الكِرْمَاني(ت:٣٤٤هـ)[١]

١٠- «**المستخرج علىٰ صحيح مسلم**»: للإمام الحافظ المفتي، شيخ خراسان أبي الوليد حسان بن محمد بن أحمد بن هارون النيسابوري، الشافعي[٢].

١١- «**المستخرج علىٰ صحيح مسلم**»: للحافظ المجود، أبي سعيد، أحمد ابن محمد بن سعيد بن إسماعيل الحيريّ النيسابوريّ الشهيد[٣].

١٢-«**المستخرج علىٰ صحيح مسلم**» : للعلامة الحافظ أبي حامد، أحمد ابن محمد بن شارك، الهروي، الشافعي (ت:٣٥٨هـ)[٤].

---

(١) قال الحاكم: صنف كتاب «المستخرج علىٰ الصحيحين»، وصنف «المسند الكبير»، وسأله أبو العباس السراج أن يخرِّج له كتابًا علىٰ «صحيح مسلم» ففعل.
(و) سمعت أبا عبد الله بن يعقوب غيرَ مرة، يقول: ذهَب عُمري في جمع هذا الكتاب، يعني «المستخرج» علىٰ كتاب مسلم، وسمعته تندم علىٰ تصنيفه «المختصر الصحيح المتفق عليه»، ويقول: من حقنا أن نجهد في زيادة الصحيح. «سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٤٦٧، ٤٦٨).

(٢) نعته في «السير» (٥/ ٤٩٢) بالفقيه الإمام الأوحد الحافظ المفتي، ولد بعد ٢٧٠ هـ، قال الحاكم: صنَّف أبو الوليد
«المستخرج علىٰ صحيح مسلم»، تُوُفِّي سنة ٣٤٩ هـ. وانظر «الرسالة المستطرفة» ص (٢٨).

(٣) نعته في «السير» (١٦/ ٢٩) بقوله: الحافظ المجود، أحد الأئمة، وقال: وصنَّف (التَّفسير الكبير)، و«المستخرج علىٰ صحيح مسلم»، والأبواب، وغير ذلك. تُوُفِّي سنة ٣٥٣ هـ.

(٤) قال السبكي: وللحافظ أبي حامد الشاركي كتاب «المخرج علىٰ صحيح مسلم» لم
⇦=

١٣-«**المستخرج علىٰ صحيح مسلم**»: للحافظ الكبير الثبت الجوال الإمام أبي علي، الحسين بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عيسىٰ بن ماسرجس الماسرجسي النيسابوري (ت:٣٦٥هـ) (١).

١٤- «**المستخرج علىٰ صحيح مسلم**»: للإمام الحافظ الصادق، محدث أصبهان، أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، المعروف بأبي الشيخ (ت:٣٦٩هـ) (٢).

١٥- «**المستخرج علىٰ صحيح مسلم**»: للإمام الحافظ الحجة الفقيه، شيخ الإسلام، أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني الإسماعيلي الشافعي (ت:٣٧١هـ)(٣).

= أقف عليه. «طبقات الشافعية الكبرىٰ» (٣/ ٤٥). وذكره ابن الصلاح في «صيانة صحيح مسلم» ص (٨٩).

(١) قال أبو عبد الله الحاكم في «تاريخه»: وخرّج علىٰ «صحيح البخاري» كتابًا، وعلىٰ «صحيح مسلم».
«سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٢٨٨).

(٢) ذكره الإمام السمعاني ضمن مروياته وسماه: «المسند المنتخب علىٰ الأبواب المستخرج من كتاب مسلم بن الحجاج»، وسماه ابن الصلاح « المخرج علىٰ مسلم صيانة صحيح مسلم» ص (١٦١). «شرح مسلم» للنووي (١/ ١٩٣، ١٩٤).
«سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٤١٩).

(٣) قال الخليلي: صنف علىٰ كتاب مسلم، والبخاري. وقال السخاوي: استخرج علىٰ البخاري فقط. «الإرشاد» (٢/ ٧٩٤)، و «فتح المغيث» (١/ ٣٩).

١٦- «**المستخرج علىٰ صحيح مسلم**»: للمحدث الحافظ الجوال، أبي عبد الله، الحسين بن أحمد بن محمد الشماخي، الهروي، الصفار (٣٧٢هـ)[١].

١٧- «**المستخرج علىٰ صحيح مسلم**»: للإمام الحافظ المجود، أبي بكر، محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا الشيباني الخراساني الجوزقي (ت:٣٨٨هـ) [٢].

١٨- «**المستخرج علىٰ صحيح مسلم**» : للإمام الحافظ، الثقة العلامة، أبي نعيم، أحمد بن عبد الله بن إسحاق المهراني، الأصبهاني، الصوفي [٣].

[رابعًا]: المستخرجات على السنن وغيرها:

١- «**المستخرج علىٰ سنن أبي داود**»: للإمام الحافظ العلّامة، شيخ الأندلس

---

(١) قال الإمام البرقاني: عندي عن الشَّمَّاخِي رزمة، وكان قد أخرج كتابًا علىٰ «صحيح مسلم» ولا أخرج عنه في الصحيح حرفًا واحدًا. وقال الذهبي: صاحب «المستخرج علىٰ صحيح مسلم». «تاريخ بغداد» (٤/ ٩)، و«سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٣٦٠).

(٢) قال أبو عبد الله الحاكم: صنف المسند الصحيح علىٰ كتاب مسلم. وذكر المباركفوري أن منه نسخة مكتوبة بخط الحافظ ابن حجر، موجودة في الخزانة الجرمنية بألمانيا، وأن الحافظ ابن حجر اختصَر هذا الكتابَ وسمّاهُ «المنتقىٰ»، وكذا سماه ابن الصلاح في «صيانة صحيح مسلم» ص (٩٠)، «مقدمة تحفة الأحوذي» (١/ ٢٣٠) ومجلة جامعة أم القرىٰ(١/ ٢٢٠).

(٣) «صيانة صحيح مسلم» ص (٩٠)، وقد طبع تحت عنوان «المسند المستخرج علىٰ صحيح مسلم» بتحقيق محمد حسن.

ومسندها، أبي عبد الله محمد بن عبد الملك بن أيمن بن فرج القرطبي[١].

٢- «**المستخرج علىٰ سنن أبي داود**»: للإمام الحافظ المجود، أبي بكر، أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن مَنْجَويه، اليَزدِي، الأصبهاني[٢].

٣- «**المستخرج علىٰ سنن أبي داود**»: للإمام الحافظ العلّامة محدّث الأندلس، أبي محمد، قاسم بن أصبَغ بن مُحمد القرطبي (ت:٤٣٠هـ)[٣].

٤- «**المستخرج علىٰ جامع الترمذي**»: للإمام الحافظ المجود، أبي علي، الحسن بن علي بن نصر ابن منصور، الطوسي، المعروف بمكردش (ت:٣١٢هـ) [٤].

---

(١) قال الذهبي: صنَّف كتابًا في السنن، خرّجه علىٰ «سنن أبي داود» . قاله في «سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٢٤١)، وقريباً منه قاله في «تاريخ الإسلام» (٧/ ٥٩٦)، و انظر «تاريخ علماء الأندلس» (٢/ ٥٠)، و«الرسالة المستطرفة» ص (٣٠).

(٢) قال يحيىٰ بن منده: كتب عنه عمِّي عبد الرَّحمن بن منده كتاب «السُّنَن» له، الَّذي عمله علىٰ هيئة «سنن أبي داودَ»، وَكَانَ يُثنِي عَلَيْهِ كَثِيْراً. ذكره الذهبي، وقال: قُلْتُ: قد صَنَّف ابن مَنْجُوَيْه علىٰ «الصَّحِيْحَيْنِ» مُسْتَخْرَجًا، وعلىٰ « جامع أبي عيسىٰ»، و «سنن أبي داود». «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٤٣٩)، «الرسالة المستطرفة» ص (٣٠).

(٣) قال الذهبي: وفاتَهُ السماعُ من أبي داود، فصنف سُنَنًا علىٰ وضع سُنَنِهِ. قال الكتاني: ثم اختَصر قاسم بن أصبغ كتابه وسماه «المجتنىٰ» (بالنون)، فيه من الحديث المسند: ألف وأربعمائة وتسعون حديثًا، في سبعة أجزاء. «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٤٧٣)، وقال ابن فرحون: وصنف في الحديث مصنفات حسنة، منها: مصنفه المخرّج علىٰ كتاب أبي داود «الديباج المذهب» (٢/ ١٤٦)، و«الرسالة المستطرفة» ص (٣٠).

(٤) ذكر الكتاني أن له مستخرجًا علىٰ الترمذي، وأضاف قائلاً: لقد شارك الترمذي في كثير من شيوخه. «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٢٨٧)، «الرسالة المستطرفة» ص (٣١).

٥- «**المستخرج علىٰ جامع الترمذي**»: للإمام الحافظ المجود، أبي بكر، أحمد ابن علي بن محمد بن إبراهيم بن مَنجُويه، اليزدي، الأصبهاني (ت:٤٢٨هـ)[١].

٦- «**الأموال**»: لأبي أحمد حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبد الله الأزدي النسائي، المعروف بابن زنجويه، وهو لقب أبيه. **وكتابه كالمستخرج علىٰ كتاب «الأموال»** لأبي عُبيد[٢].

٧- «**المنتقىٰ**»: للإمام الحافظ العلامة محدث الأندلس، أبي محمد، قاسم ابن أصبغ بن محمد القرطبي (ت: ٣٤٠هـ). قال الكتاني: وكتاب «**المنتقىٰ**» لأبي محمد قاسم بن أصبغ، وهو علىٰ نحو كتاب «**المنتقىٰ**» لابن الجارود (عبد الله ابن علي ت ٣٠٦، أو ٣٠٧ هـ، وهو **كالمستخرج علىٰ صحيح ابن خزيمة**)، وكان قد فاته السماع منه ووجده قد مات، فألفه علىٰ أبواب كتابه بأحاديث خرجها عن شيوخه. قال أبو محمد ابن حزم: وهو خير انتقاء منه [٣].

---

(١) قال الذهبي: قد صنف ابن منجويه مستخرجًا علىٰ جامع أبي عيسىٰ. «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٤٤٠).

(٢) قال الكتاني في «الرسالة المستطرفة» ص (٤٧): وكتابه كالمستخرج علىٰ كتاب أبي عبيد -يعني كتاب الأموال لأبي عبيد- وقد شاركه في بعض شيوخه وزاد عليه زيادات، وفي «سير أعلام النبلاء» (١٩/ ١٢) قال: الإمام الحافظ الكبير صاحب كتاب «التَّرْغِيْب وَالتَّرْهِيْب»، وكتاب «الأَمْوَال»، وغير ذلك باختصار.
قلت: وكتاب «الأموال» مطبوع، طبعه مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الطبعة الأولىٰ سنة ١٤٠٦ هـ، ١٩٨٦ م، بتحقيق: د. شاكر ذيب فياض.

(٣) «المُسْتَخْرَجات نشأتها وتطورها» د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، بحث في مجلة جامعة أمِّ القرىٰ - مكة المكرمة، العدد ١٩. و«سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٤٧٢)، ⇦=

٨- «**المستخرج علىٰ كتاب التوحيد لابن خزيمة**»: للإمام الحافظ، الثقة العلامة، أبي نعيم، أحمد بن عبد الله بن إسحاق المهراني، الأصبهاني(١).

٩- «**المستخرج علىٰ المستدرك للحاكم النيسابوري**»: للإمام أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي (ت:٨٠٦هـ)(٢).

= و«الرسالة المستطرفة» ص (٢٥).

(١) الإمام الحافظ العلامة، صاحب «الحلية»، عمل معجم شيوخه، و «الحلية»، و«المستخرج علىٰ الصحيحين»، ومصنفاته كثيرة، قاله الذهبي مختصرًا في «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٤٥٣).

هذا، وقد سبق ذكره فيمن أخرج علىٰ «الصحيحين»، و «البخاري»، و«مسلم»، وقال في «الرسالة المستطرفة» ص (٣١): و «مستخرج أبي نعيم الأصفهاني علىٰ التوحيد لابن خزيمة».

(٢) قال الحافظ ابن حجر في ترجمة العراقي: ثم شرع في الإملاء من «تخريج المستدرك»، فكتب منه قدر مجيلدة إلىٰ أثناء كتاب الصلاة. وقال الكتاني: وأملىٰ علىٰ «المستدرك» للحاكم مستخرجًا لم يكمل. «المجمع المؤسس» (٢/ ١٧٦، ١٨٥)، برقم (٧٥٣)، و«الرسالة المستطرفة» ص (٣١).

الفصل الثاني

(مسند أبي عَوَانة)

* تعريف مختصر بصحيح مسلم الذي هو أصل الكتاب.

* التعريف بمسند أبي عوانة (المؤلف : نسبه ، وسيرته).

* منهج أبي عَوَانة في مسنده.

تعريفٌ مُختصر بصحيح
مسلم الذي هو أصل الكتاب

الإمام مسلم -رحمه الله تعالىٰ-: هو مسلم بن الحجاج القشيريّ النيسابوريّ، يُنسب إلىٰ بني قُشَير، ولد -رحمه الله تعالىٰ- في السنة التي تُوُفِّي فيها إمامان عظيمان: الشافعي، وأبو داود الطيالسيّ، وذلك في السنة الرابعة بعد المائتين للهجرة. ووفاته رَحِمَهُ ٱللَّهُ بعد وفاة البخاري بنحو خمس سنين، فالبخاري تُوُفِّي في سنة ست وخمسين ومائتين، ومسلم تُوُفِّي في نحو سنة إحدىٰ وستين ومائتين.

وقد أعجب كثيرٌ من أهل العلم بـ «**صحيح مسلم**» غاية الإعجاب، وذلك بسبب حُسن ترتيبه وتلخيصه لطرق الحديث بغير زيادةٍ ولا نقصان، واحترازه من التحول في الأسانيد عند اتفاقها من غير زيادة ولا نقصان، وتنبيهه علىٰ ألفاظ الرواة من اختلاف في متن أو إسناد ولو في حرف.

ولم يمزج حديث النبي ﷺ بغيره، كما أنه رَحِمَهُ ٱللَّهُ يجمع طرق الحديث في مكانٍ واحد، كما اعتنىٰ بالطرق في ترتيبها، فنجد أنه يُقدم الطريق التي فيها أصحِّية، ويقدم الطريق التي فيها إجمال، ثم يردفها بالطريق المبينة لها، ويُقدّم

الطريق المنسوخة ثم يأتي بعد ذلك بالطريق الناسخة[١].

وقد قسَّم مسلم صحيحَه إلىٰ كتب، وقسَّم كلّ كتابٍ منها إلىٰ أبواب، ورتَّب تلك الأبواب والأحاديث الواردة فيها ترتيباً دقيقاً، وقد بلغ عدد الكتب فيه (٥٤) كتاباً، افتتحها بكتاب الإيمان، واختتمها بكتاب التّفسير.

وقد اختلف العلماء في عدد أحاديث الكتاب، قال أبو قريش الحافظ لأبي زرعة الرازي -عن الإمام مسلم-: «هذا جمع أربعة آلاف حديث في الصحيح»[٢]. وقد أوضح ابن الصلاح مراد أبي قريش، فقال: «أراد -والله أعلم- إن كتابه هذا أربعة آلاف حديث أصول دون المكررات»[٣]، وقال -رفيق الإمام مسلم وتلميذه- أحمد بن سلمة: «اثنا عشر ألف حديث»[٤]، قال الذهبي معلّقاً: «يعني بالمكرر، بحيث إنه إذا قال: حدثنا قتيبة، وأخبرنا ابن رمح يعدان حديثين، اتفق لفظهما أو اختلف في كلمة»[٥].

---

(١) «صحيح مسلم» (١/ ٣)، و«النكت علىٰ كتاب ابن الصلاح» (١/ ٢٨٩)، (٢/ ٧١٦)، و«سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٥٧٥)، و«توضيح الأفكار» للصنعاني (١/ ٤١، ٤٤)، (١/ ٢٠٤)، و«صيانة صحيح مسلم» ص (١٠٤)، و«شرح علل الترمذي« لابن رجب (٢/ ٥٨).

(٢) «تاريخ ابن عساكر» (ط. دار الفكر ٥٨/ ٩٣).

(٣) «صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط ، وحمايته من الإسقاط والسقط» عثمان بن عبدالرحمن أبو عمرو المعروف بابن الصلاح (ط. دار الغرب الإسلامي (١/ ١٠١).

(٤) «النكت علىٰ ابن الصلاح» لابن حجر العسقلاني (ط. الجامعة الإسلامية ١/ ٢٦٩).

(٥) «تذكرة الحفاظ» (١/ ٥٨٩).

وقد عدّ أحاديثه (محمد فؤاد عبد الباقي) في النسخة التي اعتنىٰ بها، وقال: بلغت عدة الأحاديث الأصلية في صحيح مسلم (٣٠٣٣) حديثًا، وهذا من دون المكرر.

التعريف بمسند أبي عوانة

(المؤلف: نسبه، وسيرته)

أولاً: المؤلف: أبو عوانة[1] الأسْفَرايِينِيّ[2] (صاحب المستخرج):

هو: أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإمام الحافظ الكبير، أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد النيسابوري الأصل، الأَسْفَرايِينيّ، وُلِدَ في (٢٣٠) من الهجرة.

- **نسبته:**

وأسفرايين بلدةٌ بنواحي نيسابور علىٰ منتصف الطريق من جُرجان، وقد أكثرَ الترحال في طلب العِلم.

---

(١) بفتح العين المهملة، وبعد الألف نون (ابن خلكان -وفيات الأعيان- ٦/ ٣٩٤).

(٢) أسفرايين بالفتح ثم السكون وفتح الفاء وراء وألف وياء مكسورة وياء أخرىٰ ساكنة ونون: بُليدة حَصينة من نواحي نيسابور علىٰ منتصف الطريق من جرجان، واسمها القديم: مهرجان، سماها بذلك بعض الملوك لخضرتها ونَضارتها، ومهرجان: قرية من أعمالها. وقال أبو القاسم البيهقي: أصلها من أسبرايين بالباء الموحدة، وأسبر بالفارسية هو الترس، وايين هو العادة، فكأنهم عرفوا قديمًا بحمل الترس فسميت مدينتهم بذلك. وقيل: بناها اسفنديار، فسمّيت به، ثم غيّر لتطاول الأيام، وتشتمل ناحيتها علىٰ أربعمائة وإحدىٰ وخمسين قرية، والله أعلم.
انظر «معجم البلدان» (١/ ١٧٧)، و «مراصد الاطلاع علىٰ أسماء الأمكنة» (١/ ٧٣).

❍ نشأته:

لم يعرف رَحِمَهُ ٱللَّهُ أن له اشتغال بعمل معين أو حرفة يقتات منها غير الانشغال بالعلم وطلبه، والرحلة في الأمصار من أجله، فلقد ولد في بيت علم ودين، فقد كان أبوه (١) من المعتنين برواية الحديث.

❍ سيرته:

وقد **سمع**: بالحرمين، والشام، ومصر، واليمن، والثُّغور، والعراق، والجزيرة، وخراسان، وفارس، وأصبهان.

سمع: يونس بن عبد الأعلىٰ، وعلي بن حرب الطائي، ومحمد بن يحيىٰ الذُّهْليّ، وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب، وشُعيب بن حرب الضبعي، وزكريا ابن يحيىٰ بن أسد المروزي، وسعد بن مسعود المروزي، وسعدان بن نصر، وعمر بن شبّة، وعيسىٰ بن أحمد البَلْخي، وعلي بن إشكاب ثور، وعبد السلام ابن أبي فَرْوة النصيبي -صاحبًا لابن عُيينة-، وعطية بن بقية بن الوليد، وأبا عمرو بن سعد بن عمرو الشعباني -صاحبًا لابن وهب- ومحمد بن سليمان ابن بنت مطر، وأبا زرعة الرازي، وأبا جعفر بن المنادي، ومحمد بن عقيل النيسابوري، ومحمد بن إسماعيل الأحمسي، ومحمد بن عبد الله بن ميمون الإسكندراني، وموسىٰ بن نصر الرازي، وأبا سلمة المسلم بن محمد بن المسلم

---

(١) ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (حوادث ٢٨١ - ٢٩٠ ص ١١٨)، وقال: إسحاق ابن إبراهيم بن يزيد بن أبي عمران الإسفراييني، الحافظ الفقيه، أبو يعقوب، والد أبي عوانة.

ابن عفان الصنعاني الفقيه.

وسمع من الإمام مسلم صاحب الصحيح في بغداد، فقد صرَّح أبو عوانة بأنه سمع الكتاب إملاءً من مسلم كما في «**مُستخرجه**» (٥٨٠٧)، إذ قال: حدّثنا مسلم بن الحجاج أبو الحسين إملاءً ببغداد(١).

حدَّث عنه: أحمد بن علي الرازي الحافظ، وأبو علي النيسابوري الحافظ، ويحيىٰ بن منصور، وسليمان بن أحمد الطبراني، وأبو أحمد بن عدي، وأبو بكر الإسماعيلي، وحُسَيْنَك بن علي التميمي، وولده؛ أبو مصعب محمد بن أبي عوانة، وأبو أحمد محمد بن أحمد الغِطريفي، وجماعة، خاتمتهم: ابنُ ابنِ أخته أبو نعيم عبد الملك بن الحسن.

وحجَّ خمس مرات، وقال: كنت بالمصيصة، فكتب إليَّ أخي محمد بن إسحاق، فكان في كتابه:

فَإِنْ نَحْنُ التَقَيْنَا قَبْلَ مَوْتٍ ... شَفِينَا النَّفْسَ مِنْ مَضَضِ العِتَابِ

وَإِنْ سَبَقَتْ بِنَا أَيْدِي المَنَايَا ... فَكَمْ مِنْ عَاتِبٍ تَحْتَ التُّرَابِ

✍ **قال أبو عبد الله الحاكم**: «أبو عوانة من علماء الحديث وأثباتهم، سمعت ابنه محمدًا يقول: إنه تُوُفِّي سنة ست عشرة وثلاث مئة».

✍ **وقال ابن أخت أبي عوانة؛ المحدث الحسن بن محمد الأَسْفَرايِينيّ**: «تُوُفِّي أبو عوانة في سلخ ذي الحجة، سنة ست عشرة وثلاث مئة».

✍ **وقال غيره**: «بُنِيَ علىٰ قبر أبي عوانة مشهد بأسفرايين يزار، وهو في داخل

---

(١) وهذا يفيد أن الإمام مسلمًا روَىٰ «صحيحه» في بغداد.

المدينة، وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ أول من أدخل إلىٰ أسفرايين مذهب الشافعي وكتبه، أخذ ذلك عن الربيع المراديّ، والمزنيّ».

✍ **ومن قول الحاكم في «تاريخه»** : «أبو عوانة سمع: محمد بن يحيىٰ، ومسلمَ ابن الحجاج، وأحمد بن سعيد الدارميّ، وأبا زرعة، وأبا حاتم، وابن وارة، ويعقوب بن سفيان، وسعدان، وابن عبد الحكم، والمزني، وصالح بن أحمد بن حنبل، وعمرو بن عبد الله الأودي، ومحمد بن المقرئ، وأحمد بن سنان، وأسيد بن عاصم، وهارون بن سليمان...» وسمَّىٰ جماعة، ثم أثنىٰ عليه.

✍ **قال الذهبي عنه**: «الإمام الحافظ الكبير الجوال، أكثر الترحال، وبرَع في هذا الشأن، وبَذَّ (١) الأقران».

✍ **وقال أيضًا**: «الحافظ الثقة الكبير، طوف الدنيا وعُني بهذا الشأن وهو ثقة جليل، وقال عنه: كان مع حفظهِ فقِيهًا شافعيًّا إمامًا»(٢).

✍ **وقال السَّمْعَاني**: «من مشاهير المحدثين، أحد حفاظ الدنيا، ومَن رحَل في طلب الحديث، وعُني بجمعه، وعُني بكتابته، وكان زاهدًا عفيفًا متعبِّدًا

---

(١) قال في «لسان العرب» (١/ ٢٣٧) مادة (بَذَذَ): «بَذِذْتَ تَبَذُّ بَذَذاً (بذاذًا) وبَذاذةً وبُذُوذَةً: رثَّتْ هيئتُك وساءت حالتُك، ورجل بَذُّ البخت سيئُه رديئه. وبَذَّ القومَ يَبُذُّهم بذّاً سبقهم وغلبهم، وكل غالب باذٌّ، والعرب تقول: بَذَّ فلان فلانـًا يَبُذُّه بذاً إذا ما علاه وفاقَهُ في حُسن أَو عمل كائنًا ما كان. وبَذَّ القائلين، أَي: سبقهم وغلبهم يَبُذُّهم بَذًّا». اهـ.

(٢) «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٤١٧).

متقللاً»(١).

✍ **وقال ابنُ خلِّكان**: «أحد الحفاظ الجوالين، والمحدثين المكثرين»(٢).

❍ عقيدة أبو عوانة:

كان أبي عوانة رَحِمَهُ ٱللَّهُ علىٰ مذهب أهل السنة والجماعة في العقيدة، ويدلُّ علىٰ ذلك تضمينه كتاب الإيمان في مستخرجه، وتناوله المسائل ما يوافق أهل السنة والجماعة وما عليه السلف الصالح؛ من أحاديث الشفاعة، وحكم تارك الصلاة، والرد علىٰ الجهمية، واثبات الصفات للباري تعالىٰ.

❍ مؤلفاته:

لم أجد في المصادر مؤلفاً ألفه أبو عوانة غير مستخرجه علىٰ صحيح مسلم، وقد ذكر الكتاني في «**الرسالة المستطرفة**»(٣) أن له كتاباً آخر ضمَّن كتاب الشمائل النبوية والسير المصطفوية والمغازي، وهو كتاب «**دلائل الإعجاز**»، وقد انفرد بهذا القول، فإن صحَّ ذلك، فيعتبر الكتاب في عداد المفقود.

❍ وفاته:

تُوُفِّي رَحِمَهُ ٱللَّهُ -كما سبق في قول الحاكم عنه- سنة ست عشرة وثلاث مائه من الهجرة، ودفن باسفراييين، بعد عمر قضاه في الرحلة في سماع وجمع ورواية الحديث النبوي.

---

(١) «الأنساب» (١/ ١٤٣).

(٢) «وفيات الأعيان» (٦/ ٣٩٣).

(٣) «الرسالة المستطرفة» (٦/ ٣٩)

ثانيًا: مستخرج أبي عوانة(١).

من المعلوم أن المستخرجات علىٰ «**صحيح مسلم**» أكثر من المستخرجات علىٰ «**البخاري**»، ويرجع سبب ذلك إلىٰ ما ذكره الذهبي في «**سير أعلام النبلاء**» في كلامه علىٰ «**صحيح مسلم**»، إذ قال: «ليس في «**صحيح مسلم**» من العوالي إلا ما قلّ. وهو كتاب نفيس كامل في معناه، فلما رآه الحفّاظ أعجبوا به، ولم يسمعوه لنزوله، فعمَدوا إلىٰ أحاديث الكتاب، فساقوها من مروياتهم عالية بدرجة وبدرجتين، ونحو ذلك، حتىٰ أتوا علىٰ الجميع هكذا، وسموه: «**المستخرج علىٰ صحيح مسلم**»(٢).

وله مسميات أخرىٰ أطلقها أهل العلم، منها: مختصر أبي عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم مِمَّا ألَّفه علىٰ كِتاب مسلم بن الحجَّاج(٣)، ومختصر المسند الصحيح المؤلف علىٰ كتاب مسلم(٤)، والمُسند الصحيح المخرَّج علىٰ

---

(١) لكن هذا المستخرج يسمىٰ صحيحًا باعتبار أنه زاد طرقًا وأسانيد علىٰ «صحيح مسلم» وقليلاً من المتون أيضًا، فكأنه أصبح كتابًا مستقلاً، وقد انتقىٰ الذهبي من هذا الصحيح كتابًا مستقلاً يعرف بـ «منتقىٰ الذهبي» وهو مائتان وثلاثون حديثًا.

(٢) «سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٥٦٨، ٥٦٩).

(٣) جاءت هذه التَّسمية علىٰ غِلافِ الأجزاء الخمسة لنُسخة دار الكُتب المصريَّة، كما جاءت أيضًا علىٰ غلاف المجلد الثاني من نُسخة مكتبة فيض الله أفندي بتُركيا- إستانبول.

(٤) أطلقه الحافظ ابن الصلاح وتبعه علىٰ ذلك الإمام النووي، انظر: «صيانة صحيح مسلم» لابن الصلاح (ص ٨٩)، شرح النووي علىٰ صحيح مسلم (١/ ١٤٥).

صحيح مسلم[١].

ثالثًا: أقوال أهل العلم في «مُستخرجه»:

قال السمعاني في ترجمته[٢]: «صنف المسندَ الصحيح علىٰ «**صحيح مسلم ابن الحجاج القشيري**» وأحسن».

وقال السخاوي[٣]: «واجتمع له من المرويات بالسماع والقراءة ما يفوق الوصف، وهي تتنوع أنواعًا: أحدها ما رتب علىٰ الأبواب الفقهية ونحوها، وهي كثيرة جدًّا، ومنها ما تقيد فيه بالصحيح، كـ «**الصحيحين**» للبخاري ولمسلم، ولابن خزيمة -ولم يوجد بتمامه-، ولأبي عوانة الأَسْفَرايِينيّ وهو وإن كان مستخرجًا علىٰ ثاني «**الصحيحين**» فقد أتىٰ فيه بزيادات طرق، بل وأحاديث كثيرة».

وقال الثعالبي[٤]: «صحيح أبي عوانة الأَسْفَرايِينيّ، وهو مستخرج علىٰ «**صحيح مسلم**»، وزاد فيه طرقًا في الإشارة وقليلاً من المتون».

---

(١) أطلقه عليه ابن قاضي شهبة، وابن تغري بردي، وقريبٌ منه كلام الإمام الذهبي حيثُ قال: «المُسند الصَّحيح الذي خرَّجَه علىٰ صَحيح مُسلم = انظر: طبقات الشافعية (ص ١٠٤)، النُّجوم الزَّاهِرة (٣/ ٢٢٢)، السير (١٤/ ٤١٧).

(٢) «الأنساب» (١/ ٢٢٣).

(٣) في مرويَّات نفسه. «الضوء اللامع» (٨/ ١٠).

(٤) قاله الثعالبي في «مقاليد الأسانيد»، كما ذكر ذلك السيد الميلاني في «نفحات الأزهار في خلاصة عبقات الأنوار» (٢/ ٣٥).

✍ **وقال الدهلوي**(١): «**صحيح أبي عوانة**»، وهو مستخرج علىٰ «**صحيح مسلم**»، ويقال: المستخرج في اصطلاح المحدثين علىٰ الكتاب الذي صنّف لإثبات كتاب آخر، علىٰ ترتيبه ومتونه وطرق إسناده، ويذكر سنده بحيث يتصل بمصنف ذلك الكتاب، ثم شيخه، ثم شيخ شيخه.. وهلم جراً، وإذا ثبت بطرق أخرىٰ كثُر الاعتماد عليه والوثوق به، ولكن هذا المستخرج إنما يُسمَّىٰ صحيحًا، لإتيانه فيه بزيادة طرق وقليل من المتون، ولهذا قد يقال: إنه كتاب مستقلّ.

✍ **وقال الذهبي -في ترجمة الإمام مسلم-**: «وأبو عوانة يعقوب بن إسحاق الأَسْفَرايِينيّ، وزاد في كتابه متونًا معروفة بعضُها ليِّن»(٢).

رابعًا: طبعات الكتاب:

توجد نسخة كاملة منه مكتوبة بخط يحيىٰ بن نعيم الأنصاري، موجودة في الخزانة الجرمنية بألمانيا.

كما توجد نسخة كاملة أيضاً منه مكتوبة بخط الحافظ ابن حَجَر، موجودة في الخزانة الجرمنية أيضًا.

ونسخة صحيحة نفيسة منه موجودة في خزانة الكتب للعلامة أبي الطيب شمس الحق العظيم أبادي -الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله.

---

(١) «بستان المحدثين» للدهلوي ص (٩٣).

(٢) «سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٥٧٠).

وفي فهرست الكتبخانة (١/ ٤١١) ذكر أجزاء مخطوطة من «**مختصر أبي عوانة**».

ويوجد مخطوط تحت عنوان «**المُسْنَد المُخَرَّج علىٰ كتاب مُسْنَدِ ابنِ الحَجَّاج**». وكذا قال فؤاد سزكين في «**تاريخ التراث العربي**» (١/ ١/ ٣٤٣).

وأول طباعة لـ «**مسند أبي عوانة**» كانت بدائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد في الهند، واحتوىٰ علىٰ أربعة مجلدات: الأول، وبعض الثاني، وبعض الرابع، وبعض الخامس.

واشتملت هذه المجلدات علىٰ الكتب التالية: الأضاحي، الإيمان، الأحكام، الأشربة، الأطعمة، الإمارة، التيمم، الجماعة، الجمع، الجهاد، الحيض، الخمر، الذبائح، السهو، الصلاة، الصيد، الطهارة، اللباس، المساجد، الوتر.

ثم طبع المجلد الثالث مفردًا، وقد كان في عِداد المفقود، طبعته مكتبة السنة بالقاهرة.

وأخيرًا طبع الكتاب في (دار المعرفة) ببيروت، بتحقيق أيمن بن عارف الدمشقي، واحتوت هذه الطبعة علىٰ المجلدات السابقة نفسها في الطبعة الهندية القديمة، والمجلد الثالث الذي طبع مفردًا، وأضافت جزءًا آخر كان في عداد المفقود أيضًا، احتوىٰ علىٰ تكمِلة المجلد الثاني، وتكملة المجلد الرابع.

استدرك المجلد الثاني الكتب التالية: الزكاة، الصيام، الحج، فضائل القرآن.

واستدرك الرابع الكتب التالية: النذور، الأيمان، المماليك، الحدود، الديات.

وبالتالي فإن طبعة (دار المعرفة) هي أكملُ طبعات الكتاب إلىٰ الآن، ولا

يَنقصُها إلا جزء من آخر المجلد الخامس، لم يوفَّق السيد المحقِّق أيمن الدمشقي في الحصول علىٰ نسخهِ الخطية، فقد جاء في نهاية المجلد الخامس من طبعته ما نصه: يتلوه إن شاء الله في الخامس (بيان التشديد في اتخاذ الصُّور في البيوت والأمتعة التي فيها الصور، والعلة التي لها نهي عنه).

مع العلم أن محققي كتاب «**إتحاف المهرة**» لابن حجر قد تمكنوا من الحصول علىٰ بعض النُّسَخ الخطية التي لم تقع لأيمن بن عارف، وكانوا يُخرِّجون بعض الأحاديث التي لا يجدونها في طبعة أيمن بن عارف من تلك النسخ الخطية، وانظر علىٰ سبيل المثال حاشية المجلد (١٥) صفحة (٨)، والمجلد (١٩) صفحة (٤٧٩)، لكن تلك النسخ الخطية التي كانوا يحيلون عليها لم تغطِّ كامل الجزء المفقود من المجلد الخامس، فلا يزال هناك الكثير من الأحاديث التي ليس لها مرجعٌ إلا ما نقله ابنُ حَجَر في «**إتحاف المهرة**»!.

وقد قام أحمد الخضري بإلحاق ما تبقىٰ في مُلحق مع المسند، وقال في ذلك: «وبما أن مسند أبي عوانة ما هو إلا مستخرج علىٰ «**صحيح مسلم**»، فقد طابقنا المطبوع منه علىٰ «**صحيح مسلم**»، فوجدنا أنه يُشَكِّل حوَالي ثلاثة أرباع أحاديث «**صحيح مسلم**»، فعرفنا أن الجزءَ الذي لم يطبع من آخر المجلد الخامس يشكل حوالي ربع الكتاب، لذا قمنا باستدراك هذا النقص من «**إتحاف المهرة**» لابن حجر، فقد صرح في مقدمته بسماعه لعدة كتب من **مستخرج أبي عوانة**، هي من القسم الذي لم يطبع، وفيما يلي أسماء هذه الكتب: الحلي، التسمية، الاستئذان، الرقىٰ، الطب، فضائل الأنبياء، مناقب الصحابة، البر والصلة، القدر، العلم، الدعوات.

وقد أودعنا الأحاديث المستدركة في ملحق خاص في آخر الكتاب، وعددها (٢٠٦٢) حديثًا، بينما مجموع أحاديث **مسند أبي عوانة** المطبوع (٨٧١٨) حديثًا، فأصبح مجموع أحاديث الكتاب (١٠٧٨٠) حديثًا، وبهذا يكون الكتاب قد اكتمل بحمد الله، ويظهر من مجموع أحاديثه أنه من الكتب الكبيرة». ا. هـ.

وثمة رسائل وأطروحات جامعية حَقَّقَتْ أجزاء من المسند في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، قام بها بعض الباحثين، فليرجع إليها في مكتبة الجامعة.

منهج أبي عوانة في مستخرجه

عمد أبو عوانة في مصنَّفه إلىٰ أحاديث كتاب «**صحيح مسلم**» المرفوعة، والموقوفة، فرواها بإسنادها من غير طريق صاحب الكتاب. فزاد فيه أحاديث كثيرة زائدة علىٰ «**صحيح مسلم**»، وفيها الصحيح، والحسن، بل والضعيف أيضًا(١).

ويقع في «**مستخرجه**» زيادة في أحاديث، أو تتمة لمحذوف، أو نحو ذلك، فهي تعتبر صحيحة، لكن مع وجود الصفات المشترطة في الصحيح، فيمَن بين صاحب المستخرَج والراوي الذي اجتمعا فيه هو وصاحب الأصل، وقد يقف علىٰ أحاديث «**صحيح مسلم**» من طريق عالٍ لم يكن قد وقف عليه صاحبُ الكتاب.

وقد يُعَيِّن مبهمات، أو مهملات كانت في «**صحيح مسلم**»، ولكنها جاءت مسماة من طريقه(٢).

وذكر المعلمي في كتابه «**التنكيل**»: «أصحاب المستخرجات يَلتزمون إخراج كل حديث من الكتب التي يستخرجون عليها، فأبو عوانة جعل كتابه مستخرجًا

(١) بل، وتجد فيه أيضًا أحاديث موضوعه.
(٢) «فتح المغيث» (١/ ٣٧ – ٤٣).

علىٰ «**صحيح مسلم**»، ومعنىٰ ذلك أنه التزم أن يخرج بسند نفسه كلَّ حديث أخرجه مسلم، فقد لا يقع له بسند نفسه الحديث إلا من طريق رجل ضعيف، فيتساهل في ذلك؛ لأن أصل الحديث صحيح من غير طريقه، ومع ذلك زاد أبو عوانة أحاديث ضعيفة لم يَحكم هو بصحتها، وإنما سمَّىٰ كتابه صحيحًا، لأنه مخرَّج علىٰ الصحيح، ولأن معظمَ أحاديثه صحيحة، فإخراجه لرجل لا يَستلزم توثيقه ولا تصديقه، بل صاحب «**الصحيح**» نفسه قد يخرِّج في المتابعات والشواهد لمن لا يُوثقه، وهذا أمر معروف عند أهل الفن»[(١)].

ويقول أبو عوانة في «**مستخرجه علىٰ مسلم**» بعد أن يسوق طرق مسلم كلها: «من هنا لمخرجه»، ثم يسوق أسانيد يجتمع فيها مع مسلم فيمن فوق ذلك، وربما قال: «من هنا لم يخرجاه».

ولا يظن أنه يعني البخاري ومسلمًا، فالسيوطي رَحِمَهُ ٱللَّهُ استقرأ صنيعه في ذلك، فوجده إنما يعني مسلمًا وأبا الفضل أحمد بن سَلمة [(٢)]، فإنه كان قرينَ مسلم، وصنَّف مثلَ مسلم.

وربما أسقط المستخرِج أحاديث لم يجد لها سندًا يَرتضيه، وربما ذكرها من طريق صاحب الكتاب، وهذا قليل.

---

(١) «التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل» (٢/ ١٥٩).

(٢) هو أحمد بن سلمة بن عبد الله، أبو الفضل، البزاز النيسابوري، أحد الحفّاظ المتقنين. قال الذهبي: له مستخرج كهيئة «صحيح مسلم» تُوُفِّي سنة (٢٨٦) هـ.
انظر «تاريخ بغداد» (٤/ ١٨٦)، و«تذكرة الحفاظ» (٢/ ٦٣٧)، و«شذرات الذهب» (٢/ ١٩٢)، و«الرسالة المستطرفة» ص(٢٣).

ولم يلتزم في مُستخرجه بموافقته لـ «**صحيح مسلم**» في الألفاظ، لأنه إنما يروي الحديث بالألفاظ التي وقعت له عن شيوخه، فحصَل فيها تفاوتٌ قليل في اللفظ وفي المعنىٰ، كما ذكرنا في حُكم المستخرجات.

وقد رتَّبه علىٰ كتب الجوامع: بدأه بكتاب الإيمان، وختَمه بكتاب اللباس، ثم قسّم الكتاب الواحد إلىٰ أبواب، وأوردَ في كل باب جملة من الأحاديث والآثار، كما هي عادة الأئمة، بلغ عددها (١٠٧٨٠) حديثًا وأثرًا.

ولقد أحسن أبو عوانة ترتيب الأبواب وتراجم الأبواب مما يسهل علىٰ القارئ الوصول للدليل، وكان يعتمد علىٰ بعض المصادر في بيان غريب الحديث[١]، مثل مؤلفات أبي عبيد القاسم بن سلام و أبي العباس محمد بن يزيد المبرد.

ومن منهجه أيضًا -رحمه الله تعالىٰ- أنه يتوسع في ذكر طرق بعض الأحاديث، كما سنبينه في موضعه إن شاء الله تعالىٰ[٢].

كما يتوسع في ذكر رأي الأئمة في الحديث من أجل الترجيح[٣]، وغير ذلك، مما سنذكره من خلال فوائد مستخرجه.

(١) يأتي بيان ذلك في الفائدة الأخيرة من هذا الكتاب.

(٢) ينظر أين موقعها من البحث.

(٣) يذكر مثال هنا وهو حديث ١٩٦٠.

الفصل الثالث

فوائد المستخرجات

فوائد المستخرجات
على مسند أبي عوانة

يجب أن نعرف بدايةً أن العلماء في مصطلح الحديث ذكروا فوائد[١] استنبطوها من كتب المستخرجات، تخدم كتب المصنفات في السنة، **من هذه الفوائد:**

١ - **علو الإسناد:** وهو قلة الوسائط في السند، أو قدم سماع الراوي، أو وفاته[٢]، وهو سنة من السنن، ولذلك استحبت الرحلة[٣]. قال أحمد بن

(١)أفضل مَن رتَّب هذه الفوائد الإمام أبو العلا محمد عبدالرحمن المباركفوري في كتابه «فوائد في علوم الحديث وكتبه وأهله». طبعة: دار المنهاج في الرياض.
والدكتور محمد بن مطر بن عثمان آل مطر الزهراني في كتابه «تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره من القرن الأول إلىٰ نهاية القرن التاسع الهجري» طبعته: دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية.
والدكتور موفّق بن عبد الله بن عبدِ القادر الأستاذ بجامعة أمِّ القرىٰ - مكة المكرمة في بحثهِ (المسْتَخْرَجات نشأتها وتطورها) نُشر في مجلة جامعة أم القرىٰ لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، مكة المكرمة، المجلد: ١٢-العدد١٩-شعبان ١٤٢٠هـ-نوفمبر ١٩٩٩م.

(٢) «فتح المغيث» (٣/ ٥).

(٣) انظر: «الرحلة في طلب الحديث» (٨٧-١٦٥)، و«الجامع لأخلاق الراوي وآداب ⇦=

حنبل: طلب الإسناد العالي سنة عمن سلف، لأن أصحاب عبدالله كانوا يرحلون من الكوفة إلىٰ المدينة فيتعلمون من عمر ويسمعون منه(١)، وعلوه يبعده من الخلل المتطرق إلىٰ كل راو(٢).

٢- **زيادة الثقات**: هو ما نراه زائدًا من الألفاظ في رواية بعض الثقات لحديث ما، عمَّا رواه الثقات الآخرون لذلك الحديث، وتقع هذه الزيادة في المتن بزيادة كلمة، أو جملة، أو في الإسناد برفع موقوف، أو وصل مرسل(٣).

٣- **بيان أحكام فقهية**: قد تأتي رواية مختصرة الألفاظ، فتأتي بقية الطرق الأخرىٰ، فتزيد فيها من الأحكام الفقهية.

٤- **توضيح المقصود في الحديث**: بشرح لفظ، أو بيان معنىٰ من المعاني، فقد تأتي رواية من الروايات تحتمل أوجها مختلفة، فيتبعها المصنف بروايات أخرىٰ لتؤكد وجها من الوجوه، وترفع الإشكال الواقع.

٥- **القوة بكثرة الطرق**: وفائدته الترجيح عند المعارضة. وهو إذا وجد

= السامع» (٢/ ٢٢٣)، و«علوم الحديث« لابن الصلاح (٢٢٣).

(١) «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (١/ ١٢٣)، «الرحلة في طلب الحديث» (٩٨)، و«علوم الحديث» (٢٣١)، و«فتح المغيث» (٣/ ٧)، و«تدريب الراوي» (٢/ ١٦٠).

(٢) «المحدث الفاصل» (٢١٦)، و«الجامع لأخلاق الراوي» (١/ ١١٦)، و«علوم الحديث» (٢٣١).

(٣) «المنهل الروي» (٥٨)، «شرح نخبة الفكر لابن حجر» (٤٥)، «تيسير مصطلح الحديث» للدكتور الطحان (١٣٧).

حديثان متعارضان ولم يمكن الجمع بينهما نلجأ إلىٰ الترجيح.

ووجوه الترجيحات كثيرة ذكرها الحازمي في كتابه «**الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار**»(١).

ومنها: كثرة الطرق، وهي مؤثرة في باب الرواية؛ لأنها تقرب مما يوجب العلم، وهو التواتر وأيضا لدفع الغرابة عن الحديث(٢).

٦- **الزيادة في قدر الصحيح**: وذلك لما يقع من ألفاظ زائدة، وتتمات في بعض الأحاديث، لذكر أسباب حكم معين، أو ورود حديث(٣)، وزيادة في شرح الحديث أيضا.

٧- **التصريح بالسماع عند ورود عنعنة المدلس**: إذ قد يأتي الحديث في رواية عن مدلس بالعنعنة، فتأتي الطرق الأخرىٰ بالتصريح بالسماع(٤).

٨-**التصريح بالأسماء المبهمة في الإسناد، أو المتن**: كحدثنا فلان، أو رجل، أو فلان وغيره، أو غير واحد، أو رأىٰ رجلا، فتأتي الطرق الأخرىٰ فتعينه(٥).

---

(١) أبو بكر محمد بن موسىٰ بن عثمان الحازمي الهمداني، زين الدين (ت: ٥٨٤هـ).

(٢) «تحرير علوم الحديث» عبدالله يوسف الجديع (٢/ ٨٧٢)

(٣) «صيانة صحيح مسلم» لابن الصلاح (٨٨)، «علوم الحديث» لابن الصلاح (١٩)، «تدريب الراوي» (١/ ١٥).

(٤) «النكت علىٰ ابن الصلاح» (١/ ٣٢٢)، «تدريب الراوي» (١/ ١١٦)، «توضيح الأفكار» (١/ ٧٢).

(٥) «النكت علىٰ ابن الصلاح» (١/ ٣٢٢)، «تدريب الراوي» (١/ ١١٦)، «توضيح الأفكار» (١/ ٧٢).

٩- **تعيين الأسماء المهملة في الإسناد، أو في المتن**: كأن يأتي في طريق (محمد) من غير ذكر ما يميزه عن غيره من المحدثين، ويكون في مشايخ من رواه كذلك من يشاركه في الاسم، فتأتي الطرق الأخرىٰ فتميزه عن غيره [١].

١٠- **معرفة اتفاقهما أو اختلافهما في الحرف أو الحرفين فصاعدا.**

١١- **التمييز للمتن المحال به علىٰ المتن المحال عليه**: كما وقع في كتاب مسلم، فإنه يخرج الحديث علىٰ لفظ بعض الرواة، ويحيل بباقي ألفاظ الرواة علىٰ ذلك اللفظ الذي يورده فتارة يقول: مثله، فيحمل علىٰ أنه نظير سواء. وتارة يقول: نحوه أو معناه، فتوجد بينهما مخالفة بالزيادة والنقص[٢].

١١- **تعيين الإدراج في الإسناد، أو في المتن**: إذ قد تأتي رواية فيها إدراج، وهو ما كانت فيه زيادة ليست منه، فتأتي الطرق الأخرىٰ للرواية فتكشف الإدراج[٣].

١٢- **تصحيح بعض الأسماء في السند.**

١٣- **الحكم بعدالة من أخرج له فيه**: وخاصة من لا يعرف له منهم توثيق ولا تجريح من قبل، فتخريج من يشترط الصحة لهم ينقلهم من درجة من هو مستور إلىٰ درجة من هو موثوق[٤].

---

(١) «النكت علىٰ ابن الصلاح» (١/ ٣٢٢)، «تدريب الراوي» (١/ ١١٦)، «توضيح الأفكار» (١/ ٧٢).

(٢) المرجع السابق نفسه.

(٣) انظر الإدراج في: «الفصل للوصل المدرج في النقل للخطيب البغدادي»، ط: تحقيق عبدالسميع محمد الأنيس، «التبصرة والتذكرة» مع فتح الباقي (١/ ٢٤٦-٢٥٢)، «نزهة النظر» (٤٦)، «فتح المغيث» (١/ ٢٢٦-٢٣٠)، «تدريب الراوي»(١/ ٢٦٨-٢٧١).

(٤) «النكت علىٰ كتاب ابن الصلاح» (١/ ٣٢١).

١٤- من فاته سماع أحد كتب السنة فإنه قد يصل إلىٰ ذلك بأحاديثه وتراجمه سماع أحد الكتب المستخرجة علىٰ الكتاب الذي فاته سماعه(١).

١٥- إيراد حديث المختلط من طريق من سمع منه قبل اختلاطه.

١٦- الفوائد التي يذكرها المستخرج، خاصة إذا كان إمامًا حافظًا، مثل الحافظ أبي عوانة الأسفراييني.

وفي التفاصيل نقول:

- **(الفائدة الأولى): علو الإسناد:**

وهو قلة الوسائط من الرواة في السند(٢)، وهو مستحب عند أهل الحديث، وقد قال الإمام أحمد بن حنبل: «طلب الإسناد العالي سنة عمن سلف، لأن أصحاب عبد الله كانوا يرحلون من الكوفة إلىٰ المدينة فيتعلمون من عمر ويسمعون منه» (٣).

وترجع فائدة ذلك: بأن العلو في الإسناد يبعده من الخلل المتطرق إلىٰ كل راو، وقد حرص علىٰ ذلك أصحاب المستخرجات في معظم مروياتهم(٤).

---

(١) «افتتاح القاري لصحيح البخاري» لناصر الدين الدمشقي، وهذه الفائدة كانت حين كان عهد تلقي الكتب بالسماع، ولم يعد الحاجة إليها اليوم مع انتهاء تدوين السنة وانتشار كتب الصحاح والسنن.

(٢) « فتح المغيث» (١/ ٣٩)، ومقدمة ابن الصلاح ص (٢٤).

(٣) «الرحلة في طلب الحديث» ص (٩٨)، و«الكفاية» ص (٣٩٣)، و«قواعد التحديث» ص (٣٤١).

(٤) انظر: «المحدث الفاصل» ص (٢١٦).

* ومثال ذلك:

ما جاء في مسلم: وحدثنا يحيىٰ بن يحيىٰ التميمي، ويحيىٰ بن أيوب، وقتيبة ابن سعيد، وعلي بن حجر جميعا، عن إسماعيل بن جعفر، قال يحيىٰ بن يحيىٰ: أخبرنا إسماعيل بن جعفر، عن عبد الله بن دينار أنه سمع ابن عمر، يقول: قال رسول الله ﷺ: «**أَيُّمَا امْرِئٍ قَالَ لأَخِيهِ: يَا كَافِرُ، فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا، إِنْ كَانَ كَمَا قَالَ، وَإِلاَّ رَجَعَتْ عَلَيْهِ**»(١).

فقد أخرجه أبو عوانة عن طريق يونس بن عبد الأعلىٰ -وهو من شيوخ مسلم- قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلىٰ(٢)، .....

---

(١) أخرجه مسلم (٦٠)، وأحمد (٥٠٣٥)، وابن حبان (٢٥٠)، وأخرجه البخاري من حديث أبي هريرة رضي الله عنه (٦١٠٣).

(٢) هو: يونس بن عبد الأعلىٰ بن ميسرة بن حفص بن حيان الصدفي، أبو موسىٰ المصري.
نعته الذهبي في «السير» (١٢/ ٣٤٨) بقوله: الإمام شيخ الإسلام، المقرئ الحافظ، ولقد كان قرة عين، مقدما في العلم والخير والثقة. وقال: قرأ القرآن علىٰ ورش صاحب نافع، وكان من كبار العلماء في زمانه، وكان كبير المعدلين والعلماء في زمانه بمصر، وثقه النسائي وأبو حاتم، ورفع من شأنه.
وفي «تقريب التهذيب» ص (٦١٣) قال: ثقة، من صغار العاشرة، مات سنة (١٦٤هـ)، وله ست وتسعون سنة (م س ق).
وفي «تهذيب التهذيب» (١١/ ٤٤٠) قال ابن حجر: قلت: وكان إمامًا في القراءات قرأ علىٰ ورش وغيره، وقرأ عليه ابن جرير الطبري وجماعة، وقال أبو عمر الكندي: كان فقيرًا شديد التقشف مقبولا عند القضاة. قال يحيىٰ بن حسان: يونسكم هذا من أركان الإسلام. قال أبو عمر: كان يستسقىٰ بدعائه. وقال مسلمة بن قاسم: كان حافظًا.

قال: أخبرنا ابن وهب(١): أن مالكًا(٢) أخبره، عن عبد الله بن دينار، عن ابن

---

(١) هو: عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم أبو محمد المصري الفقيه. وفي «السير» (١٦/ ٢٧٧) قال أحمد: عبد الله بن وهب صحيح الحديث، يفصل السماع من العرض، والحديث من الحديث، ما أصح حديثه وأثبته. قيل له: أليس كان يسيء الأخذ؟ قال: قد يسيء الأخذ، ولكن إذا نظرت في حديثه، وما روىٰ عن مشايخه، وجدته صحيحا. وثقه ابن معين، وأبو زرعة، والعجلي وقال: صاحب سنة رجل صالح صاحب آثار. وقال أبو أحمد ابن عدي: وعبد الله بن وهب من أجلة الناس، ومن ثقاتهم، وحديث الحجاز ومصر وما والىٰ تلك البلاد، يدور علىٰ رواية ابن وهب، وجمعه لهم مسندهم ومقطوعهم، وقد تفرد عن غير شيخ بالرواية عنهم مثل عمرو بن الحارث وحيوة بن شريح، ومعاوية بن صالح، وسليمان بن بلال وغيرهم من ثقات المسلمين ومن ضعفائهم، ولا أعلم له حديثا منكرًا إذا حدث عنه ثقة من الثقات.

وفي «تهذيب الكمال» (١٦/ ٢٧٧) قال يونس بن عبد الأعلىٰ عن هارون بن عبد الله الزهري: كان الناس يختلفون في الشيء عن مالك، فينتظرون قدوم ابن وهب حتىٰ يسألوه عنه.

وفي «تهذيب التهذيب» قال ابن حجر: وقال أبو عوانة في كتاب الجنائز من «صحيحه» قال أحمد بن حنبل: في حديث ابن وهب عن ابن جريج شيء. قال أبو عوانة: صدق، لأنه يأتي عنه بأشياء لا يأتي بها غيره.

وقال ابن سعد: عبد الله بن وهب كان كثير العلم ثقة فيما قال حدثنا، وكان يدلس.

وفي «التقريب» قال: ثقة حافظ عابد، من التاسعة، مات سنة سبع وتسعين ومائة، وله اثنتان وسبعون سنة. (ع).

ترجمته في: «السير» (٩/ ٢٢٣)، «تهذيب الكمال» (١٦/ ٢٧٧)، «تهذيب التهذيب» (٦/ ٧١)، «الجرح والتعديل» (٥/ ١٨٩)، «التقريب» ص (٣٢٨).

(٢) هو: مالك بن أنس بن مالك المدني (ع). نعته الذهبي في «السير» بقوله: هو شيخ الإسلام، حجة الأمة، إمام دار الهجرة، أبو عبد الله. وقال ابن حجر في «التقريب»: الفقيه ⇦=

عمر، أن النبي ﷺ قال:

«**إِذَا قَالَ رَجُلٌ لِأَخِيهِ: كَافِر، فَقَدْ بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا**»(١).

* * * *

* [**ومثال آخر**]: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن بشر، وعبد الله ابن نمير، قالا: حدثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال: «**إِذَا كَفَّرَ الرَّجُلُ أَخَاهُ فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا**» (٢).

* * * *

رواه أبو عوانة في «**مستخرجه**» عن عبد الرحمن بن بشر -وهو من شيوخ مسلم- قال: حدثنا عبد الرحمن بن بشر(٣)، قال: حدثنا سفيان بن عيينة (٤)،

= إمام دار الهجرة، رأس المتقنين، وكبير المتثبتين حتىٰ قال البخاري: أصح الأسانيد كلها مالك عن نافع عن ابن عمر. انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء» (٨/ ٤٨)، «تهذيب الكمال» (٢٧/ ١١٧)، «تقريب التهذيب» ص (٥١٦).

(١) أبو عوانة (٥٢).

(٢) مسلم (٦٠).

(٣) هو: عبد الرحمن بن بشر بن الحكم العبدي النيسابوري. نعته الذهبي في «السير» بقوله: المحدث الحافظ، الجواد الثقة الإمام، وقال ابن أبي حاتم: كتب إلي ببعض فوائده، وكان صدوقا ثقة. وقال يحيىٰ القطان: ما حدثكم عني هذا الصبي فصدقوه، فإنه كيس. انظر «رجال صحيح مسلم» لابن منجويه (ت:٩٠١)، و«تهذيب الكمال» (١٦/ ٥٤٥)، و«سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٣٤٠)، و«تهذيب التهذيب» (٦/ ١٤٤).

(٤) هو: سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي. قال علي بن المديني: ما في =

عن أيوب[1]، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ: «**مَنْ كَفَّرَ أَخَاهُ فَقَدْ بَاءَ بِهِ**

=

أصحاب الزهري أتقن من ابن عيينة.

وقال أحمد بن عبد الله العجلي: سفيان بن عيينة كوفي ثقة، ثبت في الحديث، وكان بعض أهل الحديث يقول: هو أثبت الناس في حديث الزهري، وكان حسن الحديث، وكان يعد من حكماء أصحاب الحديث، وكان حديثه نحوًا من سبعة آلاف، ولم تكن له كتب.

وقال مجاهد بن موسىٰ: سمعت ابن عيينة يقول: ما كتبت شيئًا قط إلا شيئًا حفظته قبل أن أكتبه.

وقال الشافعي: لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز. وقال يحيىٰ بن سعيد: سفيان إمام اليوم منذ أربعين سنة. وقال ابن وهب: ما رأيت أحدا أعلم بكتاب الله من ابن عيينة. وقال ابن حبان في «الثقات»: كان من الحفاظ المتقنين وأهل الورع والدين.

نعته الذهبي بقوله: الإمام الكبير، حافظ العصر، شيخ الإسلام، أبو محمد الهلالي، وطلب الحديث وهو حدث، بل غلام، ولقي الكبار، وحمل عنهم علما جما، وأتقن وجود وجمع وصنف، وعمر دهرا، وازدحم الخلق عليه، وانتهىٰ إليه علو الإسناد، ورحل إليه من البلاد، وألحق الأحفاد بالأجداد. وسفيان حجة مطلقا، وحديثه في جميع دواوين الإسلام. وكان سفيان صاحب سنة واتباع. وفي «التقريب»: ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بآخرة...مات في رجب سنة (١٩٨هـ)، وله إحدىٰ وتسعون سنة.

انظر: «تهذيب التهذيب» (٤/ ١١٧)، و«السير» (٨/ ٤٥٤)، و«تهذيب الكمال» (١١/ ١٧٧)، و«التقريب« ص (٢٤٥).

(١) هو: أيوب بن أبي تميمة، واسمه كيسان، السختياني، أبو بكر البصري. قال: البخاري عن علي بن المديني: له نحو ثمان مئة حديث.

وقال ابن علية: حديثه ألفا حديث، فما أقل ما ذهب علي منها. وقال شعبة: كان سيد الفقهاء. وقال سفيان بن عيينة: ومن كان أطلب لحديث نافع وأعلم به من أيوب؟! وقال =

أَحَدُهُمَا»(١).

وأيضًا روىٰ عن محمد بن إسحاق الصاغاني - وهو من شيوخ مسلم - أحاديث كثيرةً في مسنده.

* * * *

❍ (الفائدة الثانية): زيادة الثقة:

ما زاد من الألفاظ في رواية بعض الثقات لحديث ما، عمَّا رواه الثقات الآخرون لذلك الحديث، وتقع هذه الزيادة في المتن بزيادة كلمة أو جملة يستفاد منها في بيان معنىٰ أو تمام سياق لم يكن ليحصل بدونه، أو في الإسناد برفع موقوف، أو وصل مرسل، ويعرف هذا بجمع الطرق للحديث(٢).

= يحيىٰ بن معين: أيوب ثقة، وهو أثبت من ابن عون.

وقال أبو حاتم: سئل ابن المديني: من أثبت أصحاب نافع ؟ قال: أيوب وفضله، ومالك وإتقانه، وعبيد الله وحفظه.

وقال ابن سعد: كان ثقة ثبتًا في الحديث جامعًا كثير العلم حجة عدلًا. وقال أبو حاتم: هو ثقة لا يسأل عن مثله. وقال النسائي: ثقة ثبت. وقال في «التقريب»: ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد، من الخامسة، مات سنة إحدىٰ وثلاثين ومائة، وله خمس وستون (ع).

انظر ترجمته في: «تهذيب التهذيب» (١/ ٣٩٧)، و«السير» (٦/ ١٥)، و«تهذيب الكمال» (٣/ ٤٥٧)، و«التقريب» ص (١١٧).

(١) أخرجه أبو عوانة (٤٩).

(٢) «المنهل الروي» في مختصر علوم الحديث النبوي لمحمد بن إبراهيم بن جماعة ص (٥٨)، و«تيسير مصطلح الحديث» للدكتور محمود الطحان ص (١٣٧).

حكم زيادة الثقة عندما تأتي في السند[١]:

ذهب الجمهور، وأكثر أهل الحديث إلىٰ ترجيح رواية الإرسال علىٰ الوصل، وترجيح رواية الوقف علىٰ الرفع.

لكن الراجح الذي عليه المحققون من أئمة هذا الفن هو ترجيح الوصل علىٰ الإرسال، والرفع علىٰ الوقف، إذا كان راويهما حافظًا متقنًا ضابطًا، ولم تكن قرينة أقوىٰ علىٰ ترجيح إرساله أو وقفه.

قال الخطيب البغدادي: «وهذا القول هو الصحيح عندنا، لأن إرسال الراوي للحديث ليس بجرح لمن وصله، ولا تكذيب له، ولعله أيضا مسند عند الذين رووه مرسلا أو عند بعضهم، إلا أنهم أرسلوه لغرض أو نسيان، والناسي لا يقضي له علىٰ الذاكر، وكذلك حال راوي الخبر إذا أرسله مرة، ووصله أخرىٰ لا يضعف ذلك أيضا، لأنه قد ينسىٰ فيرسله، ثم يذكر بعده فيسنده، أو يفعل الأمرين معا عن قصد منه لغرض له فيه»[٢].

هذا، وإن مما يصلح مثالًا للزيادة في السند ما ذكرته في الفائدتين (الثالثة عشرة، والرابعة عشرة) من وصل المعلقات، ورفع الموقوف، ولم أشأ دمج تلك الفائدتين مع الفائدة الثانية هنا؛ لأن كتب المصطلح كـ «**فتح المغيث**» للسخاوي، و«**النكت علىٰ ابن الصلاح**» قد أفردت وصل المعلقات ورفع الموقوف علىٰ حدة، ففضلت ذلك أيضًا، والله أعلم.

---

(١) «منهج النقد في علوم الحديث» (٤٢٣)، د. نور الدين عتر.

(٢) «الكفاية في علم الرواية» للخطيب البغدادي (١/ ٤١١).

أما الزيادة في المتن:

فقد قال ابن حجر[1]: وزيادة راويهما -أي: الصحيح والحسن- مقبولة، ما لم تقع منافية لرواية من هو أوثق ممن لم يذكر تلك الزيادة؛ لأن الزيادة:

١- إما أن تكون لا تنافي بينها وبين رواية من لم يذكرها، فهذه تقبل مطلقا؛ لأنها في حكم الحديث المستقل الذي ينفرد به الثقة، ولا يرويه عن شيخه غيره.

٢- وإما أن تكون منافية، بحيث يلزم من قبولها رد الرواية الأخرىٰ؛ فهذه التي يقع الترجيح بينها وبين معارضها؛ فيقبل الراجح ويرد المرجوح.

واشتهر عن جمع من العلماء القول بقبول الزيادة مطلقًا، من غير تفصيل، ولا يتأتىٰ ذلك علىٰ طريق المحدثين الذين يشترطون في الصحيح أن لا يكون شاذًا، ثم يفسرون الشذوذ بمخالفة الثقة من هو أوثق منه.

و هناك من أغفل ذلك منهم، مع اعترافه باشتراط انتفاء الشذوذ في حد الحديث الصحيح، وكذا الحسن!

والمنقول عن أئمة الحديث المتقدمين: كعبد الرحمن بن مهدي، ويحيىٰ القطان، وأحمد بن حنبل، ويحيىٰ بن معين، وعلي بن المديني، والبخاري، وأبي زرعة، وأبي حاتم، والنسائي، والدارقطني، وغيرهم، اعتبار الترجيح فيما يتعلق بالزيادة وغيرها، ولا يعرف عن أحد منهم إطلاق قبول الزيادة.

وأيضًا إطلاق كثير من الشافعية القول بقبول زيادة الثقة، مع أن نص الشافعي يدل علىٰ غير ذلك، فإنه قال -في أثناء كلامه علىٰ ما يعتبر به حال الراوي في

---

(١) «نزهة النظر شرح نخبة الفكر» (١/ ٦٨).

الضبط ما نصه-: ويكون إذا شرَّك أحدًا من الحفاظ لم يخالفه، فإن خالفه فوجد حديثه أنقص كان في ذلك دليل علىٰ صحة مخرج حديثه، ومتىٰ خالف ما وصفت أضر ذلك بحديثه، انتهىٰ كلامه.

ومقتضاه أنه إذا خالف، فوجد حديثه أزيد أضر ذلك بحديثه، فدل علىٰ أن زيادة العدل عنده لا يلزم قبولها مطلقًا، وإنما تقبل من الحفاظ، فإنه اعتبر أن يكون حديث هذا المخالف أنقص من حديث من خالفه من الحفاظ، وجعل نقصان هذا الراوي من الحديث دليلًا علىٰ صحته؛ لأنه يدل علىٰ تحريه، وجعل ما عدا ذلك مضرا بحديثه، فدخلت فيه الزيادة، فلو كانت عنده مقبولة مطلقًا لم تكن مضرة بحديث صاحبها.

مسألة:

الزيادة الحاصلة من بعض الصحابة علىٰ صحابة آخرين لا تدخل في المسألة السابقة، قال الحافظ ابن حجر: «واحتج بعض أهل الأصول بأنه من الجائز أن يقول الشارع كلامًا في وقت، فيسمعه شخص ويزيده في وقت آخر، فيحضره غير الأول، ويؤدي كل منهما ما سمع ، وبتقدير اتحاد المجلس؛ فقد يحضر أحدهما في أثناء الكلام فيسمع ناقصًا، ويضبطه الآخر تامًّا، أو ينصرف أحدهما قبل فراغ الكلام ويتأخر الآخر، وبتقدير حضورها فقد يذهل أحدها أو يعرض له ألم أو جوع أو فكر شاغل، أو غير ذلك من الشواغل، ولا يعرض لمن حفظ الزيادة، ونسيان الساكت محتمل، والذاكر مثبت».

والجواب عن ذلك: أن الذي يبحث فيه أهل الحديث في هذه المسألة، إنما هو في زيادة (بعض الرواة) من التابعين فمن بعدهم.

أما الزيادة الحاصلة من (بعض الصحابة) علىٰ صحابي آخر إذا صح السند إليه، فلا يختلفون في قبولها(١).

✍ **قال العلائي**: «الزيادة متىٰ كانت من حديث صحابي غير الصحابي الذي رواه بدونها فلا خلاف في قبولها»(٢)، وقال زكريا الأنصاري: «وهي- أي: الزيادات من الصحابة- مقبولة اتفاقًا»(٣).

* * * *

* **ومن أمثلة زيادة الثقة ما ورد في «صحيح مسلم» قال**: حدثني أبو الطاهر أحمد ابن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن سرح، أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال: حدثني عروة بن الزبير، أن عائشة، زوج النبي ﷺ أخبرته أنها قالت: كان أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم، فكان لا يرىٰ رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، ثم حبب إليه الخلاء، فكان يخلو بغار حراء يتحنث فيه -وهو التعبد- الليالي أولات العدد، قبل أن يرجع إلىٰ أهله، ويتزود لذلك، ثم يرجع إلىٰ خديجة فيتزود لمثلها، حتىٰ فجأه الحق وهو في غار حراء، فجاءه الملك، فقال: اقرأ، قال: «**مَا أَنَا بِقَارِئ**»، قال: فأخذني، فغطني حتىٰ بلغ مني الجهد، ثم أرسلني، فقال: اقرأ، قال: قلت: «**مَا أَنَا بِقَارِئ**»، قال: فأخذني، فغطني الثانية حتىٰ بلغ مني الجهد، ثم أرسلني، فقال:

---

(١) «النكت علىٰ ابن الصلاح» (٢/ ٦١١ :٣٨٢)، تحقيق: ماهر الفحل.

(٢) «نظم الفرائد» (٣٨٨).

(٣) فتح الباقي (١/ ٢٥١)، تحقيق: ماهر الفحل.

اقرأ، فقلت: «**مَا أَنَا بِقَارِئٍ**»، فأخذني، فغطني الثالثة حتىٰ بلغ مني الجهد، ثم أرسلني، فقال: ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ٥ ﴾ [العلق]، فرجع بها رسول الله ﷺ ترجف بوادره، حتىٰ دخل علىٰ خديجة، فقال: «**زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي**»، فزملوه حتىٰ ذهب عنه الروع، ثم قال لخديجة: «**أَيْ خَدِيجَةُ، مَا لِي؟**» وأخبرها الخبر، قال: «**لَقَدْ خَشِيتُ عَلَىٰ نَفْسِي**»، قالت له خديجة: كلا أبشر، فوالله، لا يخزيك الله أبدا، والله، إنك لتصل الرحم، وتصدق الحديث، وتحمل الكل، وتكسب المعدوم، وتقري الضيف، وتعين علىٰ نوائب الحق. فانطلقت به خديجة حتىٰ أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزىٰ، وهو ابن عم خديجة أخي أبيها، وكان امرأً تنصر في الجاهلية، وكان يكتب الكتاب العربي، ويكتب من الإنجيل بالعربية ما شاء الله أن يكتب، وكان شيخًا كبيرًا قد عمي، فقالت له خديجة: أي عم؛ اسمع من ابن أخيك، قال ورقة بن نوفل: يا ابن أخي، ماذا ترىٰ ؟ فأخبره رسول الله ﷺ خبر ما رآه، فقال له ورقة: هذا الناموس الذي أنزل علىٰ موسىٰ ﷺ، يا ليتني فيها جذعا، يا ليتني أكون حيًّا حين يخرجك قومك، قال رسول الله ﷺ: «**أَوَ مُخْرِجِيَّ هُمْ؟**» قال ورقة: نعم لم يأت رجل قط بما جئت به إلا عودي، وإن يدركني يومك أنصرك نصرًا مؤزرًا(١).

* * * *

(١) أخرجه مسلم (١٦٠).

رواه أبو عوانة في مسنده: حدثنا يونس بن عبد الأعلىٰ[1] قال: أنبا ابن وهب، قال: أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب قال: حدثني عروة بن الزبير، أن عائشة زوج ﷺ أخبرته أنها قالت: كان أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم، فكان لا يرىٰ رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، ثم حبب إليه الخلاء فكان يخلو بغار يتحنث فيه -وهو التعبد- بالليالي أولات العدد قبل أن يرجع إلىٰ أهله فيتزود، ثم يرجع إلىٰ خديجة فيتزود لمثلها حتىٰ فجأه الحق، وهو في غار حراء، فجاءه الملك فقال: اقرأ، فقال: «**ما أنا بقارئ**»، قال: «**فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي حَتَّىٰ بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ : اقْرَأْ ، فَقُلْتُ : مَا أَنَا بِقَارِئٍ ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّىٰ بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي ، فَقَالَ : اقْرَأْ ، فَقُلْتُ : مَا أَنَا بِقَارِئٍ ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ حَتَّىٰ بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي ، فَقَالَ:** ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ۝٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ۝٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ۝٥﴾ [العلق] فرجع بها رسول الله ﷺ ترجف بوادره حتىٰ دخل علىٰ خديجة، فقال: «**زَمِّلُونِي**». فزملوه حتىٰ ذهب عنه الروع، قال لخديجة: «**أَيْ خَدِيجَةُ مَالِي؟**» وأخبرها الخبر، فقال: «**لَقَدْ خَشِيتُ عَلَىٰ نَفْسِي**»، فقالت له خديجة: كلا أبشر، والله لا يحزنك الله أبدا، والله إنك لتصل الرحم، وتصدق الحديث، وتحمل الكل، وتكسب المعدوم، وتقري الضيف، وتعين علىٰ نوائب الحق.

فانطلقت خديجة حتىٰ أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزىٰ وهو ابن

---

(١) سبقت ترجمته.

عم خديجة أخي أبيها، وكان امرءًا تنصر في الجاهلية، وكان يكتب الكتاب العربي، ويكتب من الإنجيل بالعربية ما شاء الله أن يكتب، وكان شيخًا كبيرًا قد عمي، فقالت له خديجة: أي عم، اسمع من ابن أخيك، فقال ورقة بن نوفل: يا ابن أخي، ماذا ترىٰ ؟ فأخبره رسول الله ﷺ خبر ما رأىٰ، فقال له ورقة: هذا الناموس الذي أنزل علىٰ موسىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ، يا ليتني فيها جذعًا، يا ليتني أكون حيًّا حين يخرجك قومك، فقال رسول الله ﷺ: «**أَوَ مُخْرِجِيَّ هُمْ ؟**» فقال ورقة: نعم، لم يأت رجل قط بما جئت به إلا عودي، وإن يدركني يومك أنصرك نصرا مؤزرا، [ثم لم ينشب ورقة أن تُوُفِّي وفتر الوحي فترة حتىٰ حزن رسول الله ﷺ فيما بلغنا، فغدا من أهله مرارًا لكي يتردىٰ من رؤوس شواهق جبال الحرم، فكلما أوفىٰ ذروة جبل لكي يلقي نفسه تبدىٰ له جبريل فقال: يا محمد، إنك رسول الله حقًّا؛ فيسكن لذلك جأشه، وتقر نفسه ويرجع، فإذا طال عليه فترة الوحي غدا لمثل ذلك، فإذا أوفىٰ علىٰ ذروة جبل تبدىٰ له جبريل، فقال له مثل ذلك][(١)] [(٢)].

---

(١) وهذه الزيادة عند البخاري (٦٤٨١) من طريق عبد الله بن محمد، وهو أبو بكر بن أبي شيبة، وهذه الرواية عند البخاري أيضا في التفسير، و لكن ليس فيها القصة، فعزو الحافظ ابن كثير في تفسيره الحديث بهذه الزيادة، فيه نظر بين، والرواية معضلة؛ لأنها من بلاغات الزهري، ومعلوم عند أهل العلم أن بلاغات الزهري واهية ليست بشيء.
قال الحافظ -في «الفتح» (١٢/ ٣٥٩)-: وهو من بلاغات الزهري، وليس موصولًا.
قلت: ومعنىٰ ذلك: فقد اعتد بهذا البلاغ الواهي أحد المعاصرين الشاميين، فذكره في كتابه «فقه السيرة» كقضية مسلمة !

(٢) أخرجه أبو عوانة (٣٢٨).

فنرىٰ أن أبا عوانة ذكر زيادة في الحديث لم يروها مسلم في «**صحيحه**»، وهي: «ثم لم ينشب ورقة أن تُوُفي..» إلىٰ آخر الحديث.

ويتضح من الحديث: أن ورقة بن نوفل تُوُفِّي بعد مدة قصيرة من هذه القصة، ولم يتمكن من الدخول في الإسلام، كما بيَّن الحديث الحال التي كان عليها النبي ﷺ بعد فتور الوحي عنه من الحزن والضيق.

* * * *

* **وهناك أيضًا ما جاء في مسلم قال**: وحدثني زهير بن حرب، حدثنا عفان، حدثنا حماد، أخبرنا قتادة، وثابت، وحميد، عن أنس، أن رجلا جاء فدخل الصف وقد حفزه النفس، فقال: الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه، فلما قضىٰ رسول الله ﷺ صلاته قال: «**أَيُّكُمُ الْمُتَكَلِّمُ بِالْكَلِمَاتِ؟**» فَأَرَمَّ القوم، فقال: «**أَيُّكُمُ الْمُتَكَلِّمُ بِهَا؟ فَإِنَّهُ لَمْ يَقُلْ بَأْسًا**». فقال رجل: جئت وقد حفزني النفس فقلتها، فقال: «**لَقَدْ رَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَهَا، أَيُّهُمْ يَرْفَعُهَا**»(١).

* * * *

* **وجاءت زيادة عند أبي عوانة في روايته قال**: حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر(٢) قال: ثنا عفان قال: ثنا حماد بن سلمة قال: أنبا ثابت، وقتادة، وحميد،

---

(١) أخرجه مسلم (٦٠٠).

(٢) هو: جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ. نعته الذهبي في «السير» بقوله: الإمام المحدث شيخ الإسلام أبو محمد البغدادي الصائغ أحد الأعلام. وقال أبو زرعة: صدوق. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال الحافظ أبو بكر الخطيب: كان عابدًا زاهدا، ثقة، صادقًا ⇦=

عن أنس، أن رجلًا جاء فدخل في الصف، وقد حفزه النفس فقال: الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، فلما قضىٰ رسول الله ﷺ صلاته قال: «**أيكم المتكلم بكلمات؟**» فأرم القوم فقال: «**أيكم المتكلم بها؟**» فأرم القوم، فقال: «**أيكم المتكلم ؟ فإنه لم يقل بأسًا**» فقال رجل: جئت وقد حفزني النفس فقلتها، فقال: «**لقد رأيت اثني عشر ملكًا يبتدرونها أيهم يرفعها**». وزاد حميد: «**إذا جاء أحدكم فليمش نحو ما كان يمشي، فليصل ما أدرك وليقض ما سبقه**»(١).

فهذه زيادة في قول الرسول ﷺ بالأمر بالمشي إلىٰ الصلاة بوقار وسكينة، لم يروها مسلم إلا في أحاديث في باب غير هذا الباب.

* * * *

○ (الفائدة الثالثة): بيان أحكام فقهية في الحديث:

فقد تأتي رواية مختصرة الألفاظ، فتأتي بقية الطرق الأخرىٰ، فتزيد فيها من الأحكام الفقهية. وفي ذلك أمثلة كثيرة منها:

* **ما أخرجه مسلم**: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، وأبو معاوية، وهشيم، عن الأعمش، عن منذر بن يعلىٰ، - ويكنىٰ أبا يعلىٰ - عن ابن الحنفية،

= متقنًا، ضابطًا. وقال في «التقريب»: ثقة عارف بالحديث، من الحادية عشرة، مات في آخر سنة تسع وسبعين، وله تسعون سنة (د).

ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٣/ ١٩٧)، و« تهذيب الكمال» (٥/ ١٠٣).

(١) أخرجه أبو عوانة (١٦٠٢). وأخرجه أحمد (١٣٦٤٥)، والبغوي (٦٣٣) بهذه الزيادة أيضًا.

عن علي قال: كنت رجلًا مذاءًا، وكنت أستحيي أن أسأل النبي ﷺ لمكان ابنته، فأمرت المقداد بن الأسود فسأله فقال: «**يَغْسِلُ ذَكَرَهُ وَيَتَوَضَّأُ**» (١).

* **وعند أبي عوانة**: حدثنا موسىٰ بن سهل (٢) قال: ثنا محمد بن عبد العزيز(٣)، ويزيد بن خالد بن مرشل (٤) قالا: ثنا سليمان بن حيان (٥)، عن

---

(١) أخرجه مسلم (٣٠٣) (١٧).

(٢) هو: موسىٰ بن سهل الرملي. قال ابن أبي حاتم: صدوق ثقة. وقال في «التقريب« : ثقة من الحادية عشرة، مات سنة اثنتين وستين علىٰ الصحيح.
انظر «تهذيب الكمال» (٢٩/ ٧٥)، و«السير» (١٣/ ١٤٩)، و«التقريب» ص ٥٥١.

(٣) هو: محمد بن عبد العزيز الرملي. قال أبو حاتم: أدركته ولم يقض لي السماع منه، كان عنده غرائب، ولم يكن عندهم بالمحمود، وهو إلىٰ الضعف ما هو. وقال ابن حجر في «مقدمة الفتح هدي الساري» فيمن: وثقه العجلي، وقال يعقوب بن سفيان: كان حافظا. وقال أبو زرعة: ليس بالقوي. وقال: روىٰ له البخاري حديثين. وبين أنه توبع فيهما.
وقال في «التقريب» : صدوق يهم، وكانت له معرفة.
انظر: «تهذيب الكمال» (٢٦/ ١١)،و«تهذيب التهذيب» (٩/ ٣١٣)، و«مقدمة الفتح هدي الساري» ص (٤٤١)، و«التقريب» ص ٤٩٣.

(٤) هو: يزيد بن خالد بن مرشل القرشي أبو مسلمة من أهل يافا. قال الذهبي في «تاريخ الإسلام» (١٥/ ٤٥٠): قال ابن سميع: ثقة عاقل. وذكره ابن حبان في «الثقات» (٩/ ٢٧٥)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩/ ٢٥٩).

(٥) هو: سليمان بن حيان الأزدي، أبو خالد الأحمر الكوفي الجعفري. نعته في «السير« بقوله: الإمام الحافظ. وقال في «التقريب»: صدوق يخطئ، من الثامنة، مات سنة تسعين أو قبلها، وله بضع وسبعون (ع).
انظر: «تهذيب الكمال» (١١/ ٣٩٤)، و«السير» (٩/ ١٩)،و«تهذيب التهذيب» (٤/ ١٨١)، و«التقريب» ص (٢٥٠).

هشام بن حسان (١)، عن محمد بن سيرين (٢)، عن عبيدة السلماني(٣)، عن علي بن أبي طالب قال: كنت رجلًا مذاءً فاستحييت أن أسأل النبي ﷺ، فأرسلت المقداد، فسأل النبي ﷺ عن ذلك، فقال النبي ﷺ: «**يَغْسِلُ أُنْثَيَيْهِ**

---

(١) هو: هشام بن حسان الأزدي القردوسي. قال العجلي: بصري ثقة حسن الحديث، يقال: إن عنده ألف حديث حسن ليست عند غيره. ورأيت بعضهم قال: له نحو مائتي حديث، فكأنه أراد المسند. وقال الذهبي في «السير»: هشام قد قفز القنطرة، واستقر توثيقه، واحتج به أصحاب الصحاح، وفي «التقريب»: ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال لأنه قيل: كان يرسل عنهما من السادسة مات سنة سبع أو ثمان وأربعين (ع).

انظر: «السير» (٦/ ٣٥٥)،و«تهذيب الكمال» (٣٠/ ١٨١)، و«التقريب» ص (٥٧٢).

(٢) ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان. قال هشام بن حسان: حدثني أصدق من أدركت من البشر محمد بن سيرين. وقال أيضًا: أدرك محمد ثلاثين صحابيًّا. وقال ابن سعد: كان ثقة مأمونًا عاليًا رفيعًا فقيهًا إمامًا كثير العلم ورعا، وكان به صمم. وقال ابن جرير الطبري: كان ابن سيرين فقيها عالما ورعا أديبا كثير الحديث صدوقًا، شهد له أهل العلم والفضل بذلك وهو حجة. وقال في «التقريب»: ثقة ثبت عابد كبير القدر كان لا يرىٰ الرواية بالمعنىٰ من الثالثة مات سنة عشر ومائة (ع).

ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٣٤٤)، «السير» (٤/ ٦٠٦)، «التقريب» ص (٤٨٣).

(٣) هو: عبيدة بن عمرو، ويقال ابن قيس بن عمرو السلماني. قال في «التقريب» : مخضرم فقيه ثبت.

ترجمته في: «السير» (٤/ ٤٠)، و«تهذيب الكمال» (١٩/ ٢٦٦)، و«تهذيب التهذيب» (٧/ ٨٤)، و«التقريب» ص (٣٧٩).

وَذَكَرَهُ وَيَتَوَضَّأُ وُضُوءَهُ لِلصَّلاةِ»(١).

فجاءت هنا زيادة «أُنْثَيَيْهِ» (٢) في الواجب غسلها.

---

(١) أخرجه أبو عوانة (٧٦٥).

(٢) وهذه الزيادة جاءت من حديث علي من طرق عنه:

فمن طريق عروة جاءت بدون واسطة، وبواسطة المقداد.

ورواية عروة عن علي أخرجها أبو داود (٢٠٨).

قال الألباني - في صحيح أبي داود عقب الحديث (٢٠٣)-: وهذا إسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات رجال البخاري، وقد أعل بالإرسال والانقطاع. ففي «التهذيب»: قال ابن أبي حاتم عن أبيه: عروة بن الزبير عن علي مرسل.

وقال المحقق أحمد شاكر في تعليقه على «المسند»(٢/ ٢١٨): وهذا نقل خطأ، فليس موجودًا في المراسيل لابن أبي حاتم (ص٥٥)، ثم هو في نفسه خطأ، لأن عروة ولد في خلافة عمر، وكان يوم الجمل ابن ثلاث عشر سنة.

وفي «التهذيب» عن مسلم بن الحجاج في كتاب «التمييز»: حج عروة مع عثمان، وحفظ عن أبيه فمن دونهما من الصحابة، وهذا الثبت.

قلت – أي الألباني-: أما كونه في نفسه خطأ ؛ فهو ظاهر، وأما كون النقل خطأ فغير ظاهر، لاحتمال وجوده في كتاب آخر لابن أبي حاتم كـ«العلل« أو غيره مما لم يصل إلينا.

قال **الباحث**: هو في «علل الحديث» (١/ ٦٠٦) مسألة.

وأخرج رواية عروة أحمد (١٠٠٩)، وقال شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين، ورواية عروة بن الزبير عن علي مرسلة فيما قاله أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان، نقله عن الأول ابنه في «المراسيل» ص (١٤٩)، وفي «العلل» (١/ ٥٤)، وعن الثاني العلائي في «جامع التحصيل» ص (٢٣٦). وانظر ما بعده.

وأخرجه عبد الرزاق (٦٠٢) و(٦٠٣)، وأبو داود (٢٠٩)، والنسائي (١/ ٩٦) من طرق عن هشام بن عروة، بهذا الإسناد.

⇦=

=

- ومن طريق عبيدة السلماني طريق أبي عوانة.

قال الألباني في صحيح أبي داود عقب (٢٠٤): إسناده صحيح.

- ومن طريق حصين بن قبيصة أخرجه أحمد (١٢٣٨). وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: حسن لغيره، شريك النخعي- وإن كان سيئ الحفظ - قد توبع، وباقي رجاله ثقات.

- ومن طريق محمد بن الحنفية أخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (٩٧٩).

- وطريق رافع بن خديج بلفظ: «يَغْسِل مَذَاكِيرَهُ وَيَتَوضَّأ». أخرجه النسائي في الكبرىٰ (١٥٠)، وابن حبان (١١٠٥)، وقال شعيب الأرنؤوط: رجاله رجال الشيخين غير إياس بن خليفة، فقد روىٰ له النسائي ولم يوثقه غير [ابن حبان] (٤/ ٣٤)، ولم يرو عنه غير عطاء، وقال الذهبي في «الميزان» : لا يكاد يُعرف، وقول الحافظ في «التقريب»: صدوق. فيه ما فيه.

وابن أبي نجيح: هو عبد الله بن أبي نجيح يسار الثقفي المكي ثقة، روىٰ له الستة.

قال في اللسان عن «التهذيب»: ومن أجله يسمىٰ ما يليه المذاكير.

ومن حديث عبد الله بن سعد الأنصاري، كما في «سنن أبي داود» (٢١١).

قال الألباني في «صحيح أبي داود» (٢٠٦): إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات رجال مسلم، غير حرام بن حكيم. قال دحيم والعجلي: ثقة. وكذا قال الحافظ في «التقريب». ثم قال الألباني: قال النووي في «المجموع» (٢/ ١٤٥): رواه أبو داود وغيره بإسناد صحيح.

ومن حديث أبي بن كعب أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (١١٧٠) ولفظه: «لِيَغْسِلْ ذَكَرَهُ وَأُنْثَيَيْه، وَلْيَتَوَضَّأ ثُمَّ لِيُصَلِّ».

قال شعيب الأرنؤوط: محمد بن عبد ربه، ذكره المؤلف[ابن حبان] في «الثقات» (٩/ ١٠٧) وقال: يخطئ ويخالف، وقد تابعه عليه نعيم بن حماد عند الطحاوي (١/ ٥٤)، وباقي رجاله ثقات.

وقد صحَّح أبو عوانة هذه الزيادة في «**صحيحه**»[١]، والنووي في «**المجموع**»[٢]، والحافظ ابن حجر في «**التلخيص**»[٣].

* * * *

* **[مثال آخر]:**

جاء عند مسلم أيضا: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وعمرو الناقد، وزهير بن حرب، قالوا: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، يبلغ به النبي ﷺ قال: «**لاَ يَبِعْ حَاضِرٌ لِبَادٍ**»، وقال زهير: عن النبي ﷺ: أَنَّه نَهَىٰ أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ [٤].

* * * *

وعند أبي عوانة: حدثنا المزني [٥]، عن الشافعي [٦]، ثنا سفيان، عن الزهري، عن

---

(١) انظر «صحيح سنن أبي داود» (١/ ٣٨٠).

(٢) «المجموع» (٢/ ١٤٥).

(٣) «تلخيص الحبير» (١/ ٢٠٦) وقال: رواه أبو عوانة في صحيحه من حديث عبيدة عن علي بالزيادة، وإسناده لا مطعن فيه.

(٤) أخرجه مسلم (١٥٢٠).

(٥) هو: إسماعيل بن يحيىٰ بن إسماعيل المزني، أبو إبراهيم. نعته الذهبي في السير بقوله: الإمام العلامة فقيه الملة، علم الزهاد، تلميذ الشافعي. وهو قليل الرواية، ولكنه كان رأسا في الفقه. قال ابن أبي حاتم: صدوق. وقال ابن يونس: ثقة. تُوُفِّي سنة ٢٦٣ هـ. وانظر ترجمته في: «تاريخ الإسلام» (٢٠/ ٦٦)، «سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٤٩٢)،

(٦) هو: الإمام الشافعي محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن ⇦=

ابن المسيب، عن أبي هريرة، قال: قال النبي ﷺ: «**لا يَبِيعْ حَاضِرٌ لِبَادٍ**»، وزاد غير الزهري عن النبي ﷺ: «**دَعُوا النَّاسَ يَرْزُقِ اللهُ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ**»(١).

فجاءت هنا زيادة، وهي أمر الرسول ﷺ بأن يدعوا الناس يجلبون بضاعتهم للبلدة، ولا يتلقوهم، وذلك للمصلحة العامة من خوف الاحتكار، ورفع الأسعار علىٰ أهل البلدة، وبخس بضاعة البادي.

* * * *

* **وجاء أيضًا في مسلم**: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ليث، (ح) وحدثنا محمد ابن رمح، أخبرنا الليث، عن أبي الزبير، عن جابر، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**غَطُّوا الإِنَاءَ، وَأَوْكُوا السِّقَاءَ، وَأَغْلِقُوا الْبَابَ، وَأَطْفِئُوا السِّرَاجَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لاَ يَحُلُّ سِقَاءً، وَلاَ يَفْتَحُ بَابًا، وَلاَ يَكْشِفُ إِنَاءً، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلاَّ أَنْ يَعْرُضَ عَلَىٰ إِنَائِهِ عُودًا، وَيَذْكُرَ اسْمَ اللهِ، فَلْيَفْعَلْ، فَإِنَّ الْفُوَيْسِقَةَ تُضْرِمُ عَلَىٰ**

= عبيد بن عبد يزيد بن هشام بن المطلب ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب. نعته في السير بقوله: الإمام، عالم العصر، ناصر الحديث، فقيه الملة، أبو عبد الله القرشي ثم المطلبي، الشافعي، المكي، الغزي المولد، نسيب رسول الله ﷺ، وابن عمه، فالمطلب هو أخو هاشم والد عبد المطلب. وقال المزي: إمام عصره وفريد دهره. وقال في «التقريب» : نزيل مصر، رأس الطبقة التاسعة، وهو المجدد لأمر الدين علىٰ رأس المائتين، مات سنة أربع ومائتين وله أربع وخمسون سنة. ترجمته في: «تاريخ الإسلام» (١٤/ ٣٠٤)، «سير أعلام النبلاء» (١٠/ ٥)، « تهذيب الكمال» (٢٤/ ٣٥٥)، « تهذيب التهذيب» (٩/ ٢٥)، «التقريب» ص (٤٦٧).

(١) أخرجه أبو عوانة (٤٩٤٨).

أَهْلِ الْبَيْتِ بَيْتَهُمْ». ولم يذكر قتيبة في حديثه «وَأَغْلِقُوا الْبَابَ»(١).

* * * *

* **وجاءت الرواية عند أبي عوانة:** حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي(٢)، وأبو داود الحراني(٣)، قالا: ثنا يعلىٰ بن عبيد(٤)، قال: ثنا عبد الملك(٥)، عن

---

(١) أخرجه مسلم (٢٠١٢). والفويسقة هي الفأرة. مسند أحمد (١١٧٥٥).

(٢) هو: محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي، أبو جعفر الكوفي السراج. قال ابن أبي حاتم: سئل أبي عنه فقال: صدوق. وسمعت منه مع أبي وهو صدوق ثقة. وكذا وثقه النسائي وابن حجر في «التقريب« وابن حبان. مات سنة ٢٦٠ هـ، ويقال: ٢٥٨هـ.
انظر: «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٤٧٧)، «تهذيب التهذيب» (٩/ ٥٨)، و«التقريب» ص (٤٨٦).

(٣) هو: سليمان بن سيف بن يحيىٰ بن درهم الطائي مولاهم، أبو داود الحراني الحافظ. نعته الذهبي في «السير« بقوله: الحافظ الكبير، أبو داود الحراني الطائي مولاهم، محدث حران. قال في «التقريب»: ثقة حافظ من الحادية عشرة، مات سنة اثنتين وسبعين. انظر: «سير أعلام النبلاء» (١٣/ ١٤٧)، و«تهذيب الكمال» (١١/ ٤٥٠)، و«تهذيب التهذيب» (٤/ ١٩٩)، «التقريب« ص (٢٥٢).

(٤) هو يعلىٰ بن عبيد بن أبي أمية الإيادي، ويقال: الحنفي، مولاهم أبو يوسف الطنافسي الكوفي. نعته الذهبي في «السير« بقوله: الحافظ الثقة الإمام. قال أحمد بن حنبل: كان صحيح الحديث، وكان صالحا في نفسه. وقال أبو حاتم: صدوق. ووثقه الدارقطني، قال في «التقريب« إذ قال: ثقة إلا في حديثه عن الثوري، ففيه لين (ع).
ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (٩/ ٤٧٦)، «تهذيب التهذيب» (١١/ ٤٠٢)، و«التقريب» ص (٦٠٩).

(٥) هو عبد الملك بن أبي سليمان واسمه ميسرة الكوفي. نعته الذهبي في «السير» بقوله: الإمام الحافظ. وقال: وليس هو بالمكثر وكان يوصف بالحفظ.
⇦=

أبي الزبير، عن جابر، قال: «**أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ نُغْلِقَ أَبْوَابَنَا، وَنُطْفِئَ سُرُجَنَا، وَنُوكِئَ أَسْقِيَتَنَا، وَنُغَطِّيَ آنِيَتَنَا، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لا يَفْتَحُ بَابًا مُغْلَقًا، وَلا سِقَاءً مُوكَأً، وَلا إِنَاءً مُغَطًّىٰ، وَإِنَّ الْفَأْرَةَ تُضْرِمُ الْبَيْتَ عَلَىٰ أَهْلِهِ بِسِرَاجِهِمْ**».

فذكر: زاد أبو داود: «**وَنَهَانَا أَنْ نَأْكُلَ بِالشِّمَالِ، وَنَمْشِيَ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ، أَوْ يَحْتَبِيَ أَحَدُنَا وَفَرْجُهُ مُفْضيا إِلَىٰ السَّمَاءِ، أَوْ نَشْتَمِلَ الصَّمَّاءَ**» (١).

فزاد هذه الأحكام والتوجيهات الوقائية:

حيث جاء النهي عن الأكل بالشمال للتحريم؛ لما جاء في السنة في وجوب الأكل باليمين عن النبي ﷺ: «**إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَأْكُلْ بِيَمِينِهِ، وَإِذَا شَرِبَ**

= وقال النسائي: ثقة. وقال أبو زرعة الرازي: لا بأس به. وقال ابن عمار: ثقة حجة. وقال العجلي: ثقة ثبت في الحديث.

وقال الترمذي: ثقة مأمون لا نعلم أحدا تكلم فيه غير شعبة.

وقال ابن حجر في «التهذيب»: أحد الأئمة. وقال: استشهد به البخاري في «الصحيح»، وروىٰ له في «رفع اليدين»، وفي «الأدب»، وروىٰ له الباقون.

انظر: «سير أعلام النبلاء» (٦/ ١٠٧)، و«تهذيب الكمال» (١٨/ ٣٢٢)، و«تهذيب التهذيب» (٦/ ٣٩٦)، و«التقريب« ص (٣٦٣).

(١) أخرجه أبو عوانة مبتدأ كتاب الأشربة، من ذلك إباحة شرب النبيذ في جماعة ليوم، وليلة، وإباحة شرب الماء، وغيره في القدح، والسنة فيه، وإباحة السؤال بشرب الماء واللبن، والدليل علىٰ أن أفضل الشراب اللبن، باب: بيان الأخبار الموجبة تغطية الإناء، وإيكاء السقاء، وإطفاء المصابيح عند النوم، وغلق الأبواب، وإمساك الصبيان عند المساء، والدليل علىٰ أن تغطية الإناء، وإيكاء السقاء، بالليل أوجب منه بالنهار (٨١٥٦).

فَلْيَشْرَبْ بِيَمِينِهِ»[(١)]، وأيضا في الحديث: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَىٰ رَجُلا يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: كُلْ بِيَمِينِكَ ، قَالَ : لا أَسْتَطِيعُ ، قَالَ : لا اسْتَطَعْتَ ، قَالَ : فَمَا رَفَعَهَا إِلَىٰ فِيهِ بَعْدَ.[(٢)]، وفيه إشارة إلىٰ أنه ينبغي اجتناب الأفعال التي تشبه أفعال الشيطان، وأن للشيطان يدين، وأنه يأكل ويشرب بشماله.

وجاء النهي عن المشي في النعل الواحدة؛ وقيل: إن الرسول ﷺ نهىٰ أن نمشي في نعل واحدة؛ لأن النعل شرعت وقاية الرجل عما يكون في الأرض من شوك أو نحوه، فإذا انفردت إحدىٰ الرجلين احتاج الماشي أن يتوقىٰ لإحدىٰ رجليه ما لا يتوقىٰ لأخرىٰ، فيخرج بذلك عن سجية مشيه، ولا يأمن مع ذلك من العثار. وقيل: لأنه لم يعدل بين جوارحه، وربما نسب فاعل ذلك إلىٰ اختلال الرأي، أو ضعفه، وقيل: للكراهة فيه للشهرة، فتمتد الأبصار لمن ترىٰ ذلك منه.

وجاء النهي عن الاحتباء، وهو: أن يقعد علىٰ إليتيه، وينصب ساقيه، ويلف عليه ثوبا. ويقال له: الحبوة، وكانت من شأن العرب. (مفضيا بفرجه إلىٰ السماء) أي: لم يكن بين فرجه وبين السماء شيء يواريه، فالنهي عن الاحتباء، إنما هو بقيد كشف الفرج، وإلا فهو جائز.

وجاء النهي عن اشتمال الصماء؛ وجاء تفسير الصماء: أن يحتبي الرجل في ثوب واحد، وليس علىٰ فرجه منه. قال أهل اللغة: هو أن يجلل جسده بالثوب

---

(١) أخرجه مسلم (٢٠٢٠)، وأحمد في مسنده (٤٥٣٧) من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه.
(٢) أخرجه أبو عوانة (٨٢٥٢).

لا يرفع منه جانبًا ولا يبقىٰ ما يخرج منه يده. قال ابن قتيبة: سميت صماء؛ لأنه يسد المنافذ كلها، فتصير كالصخرة الصماء التي ليس فيها خرق. وقال الفقهاء: هو أن يلتحف بالثوب، ثم يرفعه من أحد جانبيه، فيضعه علىٰ منكبيه، فيصير فرجه باديًا.

✍ **قال النووي**: فعلىٰ تفسير أهل اللغة يكون مكروهًا لئلا يعرض له حاجة، فيتعسر عليه إخراج يده، فيلحقه الضرر، وعلىٰ تفسير الفقهاء يحرم لأجل انكشاف العورة.

* * * *

○ (الفائدة الرابعة): توضيح المقصود من الحديث، وشرح غريبه:

*** فمن ناحية توضيح المقصود من الحديث:**

ما جاء في صحيح مسلم: حدثني عمرو الناقد، وزهير بن حرب، قالا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، يبلغ به النبي ﷺ، قال: «**مَا أَذِنَ اللهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيٍّ يَتَغَنَّىٰ بِالْقُرْآنِ**» (١).

* * * *

ورواه أبو عوانة: حدثنا محمد بن عبد الملك الواسطي (٢)، ثنا يزيد بن

---

(١) أخرجه مسلم (٧٩٢).

(٢) هو: محمد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الواسطي الدقيقي، أبو جعفر. نعته في «السير» بقوله: الإمام المحدث الحجة. قال أبو حاتم: صدوق. وقال الدارقطني: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات.

⇦=

هارون [١]، قال: أخبرنا محمد بن عمرو [٢]، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَا أَذِنَ اللهُ لِشَيْءٍ كَأَذَنِهِ لِنَبِيٍّ يَتَغَنَّىٰ بِالْقُرْآنِ، يَجْهَرُ**

= انظر: «سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٥٨٢)،و«تهذيب الكمال» (٢٦/ ٢٤)، «تهذيب التهذيب» (٩/ ٣١٧).

(١) هو: يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولاهم أبو خالد الواسطي. نعته الذهبي بقوله: الإمام الحافظ القدوة، شيخ الإسلام. وكان رأسًا في العلم والعمل، ثقة حجة كبير الشأن. احتفل محدثو بغداد وأهلها لقدومه، وازدحموا عليه لجلالته وعلو إسناده. وقال أحمد: كان يزيد حافظًا متقنًا. وقال أبو حاتم الرازي: يزيد ثقة إمام، لا يسأل عن مثله، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث.

قال يزيد: أحفظ أربعة وعشرين ألف حديث بالإسناد -ولا فخر- وأحفظ للشاميين عشرين ألف حديث لا أسأل عنها. وقال: ما دلَّست حديثًا قط إلا حديثًا واحدًا عن عوف الأعرابي، فما بورك لي فيه.

ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (٩/ ٣٥٨)، و«تهذيب الكمال» (٣٢/ ٢٦١)، و«تهذيب التهذيب» (١١/ ٣٦٦).

(٢) هو: محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني. نعته في «السير» بقوله: الإمام المحدث الصدوق، صاحب أبي سلمة بن عبد الرحمن وراويته. قال النسائي: ليس به بأس. قال الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٣/ ٦٧٣): شيخ مشهور، حسن الحديث، قد أخرج له الشيخان متابعة. وفي «التقريب»: صدوق له أوهام، من السادسة على الصحيح (ع). تُوُفِّي سنة خمس وأربعين ومائة.

وفي «هدي الساري» قال ابن حجر: مشهور، من شيوخ مالك، تكلم فيه بعضهم من قبل حفظه، أخرج له الشيخان، أما البخاري فمقرونًا بغيره أو تعليقًا. وأما مسلم فمتابعة، وروى له الباقون.

بِهِ»[1].

* * * *

حدثنا علي بن عبد العزيز، قال: قال أبو عبيد: قوله: «**لَمْ يَتَغَنَّ**» التغني والاستغناء والتعفف من مسألة الناس، واستئكالهم بالقرآن، وأن يكون في نفسه بحمله القرآن غنيًا، وإن كان من المال معدما.

قال أبو عبيد: كأذنه، يعني: ما استمع الله لشيء كاستماعه لنبيٍّ، وكذلك قوله: ﴿وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ۝٢﴾ [الانشقاق]، قال: استمعت، يقال: أذنت للشيء أذن له أذنًا، يذهب به إلىٰ الإذن من الاستئذان، وليس لهذا وجه، وكيف يكون إذنه في هذا أكثر من إذنه في غيره، والذي أذن له فيه من طاعته والإبلاغ فيه أكثر من الإذن في قراءة يجهر بها، وقوله: «**يَتَغَنَّىٰ بِالْقُرْآنِ**» عندنا تحزين القراءة، وأما قوله: «**ليس منا من لم يتغن بالقرآن**» فليس من هذا إنما هو الاستغناء [2].

فذكر أبو عوانة في مسنده قول أبي عبيد المراد من قوله: «**لَمْ يَتَغَنَّ**» في الحديث.

---

(١) أخرجه أبو عوانة مبتدأ فضائل القرآن، باب: ذكر الخبر المبيح للقارئ أن يتغنىٰ بالقرآن إذا كان حسن الصوت، ويجهر به ويحبر ويرجع، والدليل علىٰ أن السنة في رفع الصوت بالقراءة وتحزينه إذا كان القارئ حسن الصوت وعلىٰ أنه له فعل هذه لغيره، وبيان نفي اتباع النبي عمن لم يتغن بالقرآن (٣٨٧٠).

(٢) أخرجه أبو عوانة، مبتدأ فضائل القرآن، باب: ذكر الخبر المبيح للقارئ أن يتغنىٰ بالقرآن إذا كان حسن الصوت، ويجهر به ويحبر ويرجع، والدليل علىٰ أن السنة في رفع الصوت بالقراءة وتحزينه إذا كان القارئ حسن الصوت وعلىٰ أنه له فعل هذه لغيره، وبيان نفي إتباع النبي عمن لم يتغن بالقرآن (٣٨٧١).

*** وأما من ناحية شرح غريب الحديث:**

ففي «صحيح مسلم» حديث:

حدثني حجاج بن الشاعر، حدثني الضحاك بن مخلد، من رقعة عارض لي بها، ثم قرأه عليَّ، قال: أخبرناه حنظلة بن أبي سفيان، حدثنا سعيد بن ميناء، قال: سمعت جابر بن عبد الله، يقول: لما حفر الخندق رأيت برسول الله ﷺ خمصًا، فانكفأت إلىٰ امرأتي، فقلت لها: هل عندك شيء ؟ فإني رأيت برسول الله ﷺ خمصًا شديدًا، فأخرجت لي جرابًا فيه صاع من شعير، ولنا بهيمة داجن، قال: فذبحتها وطحنت، ففرغت إلىٰ فراغي، فقطعتها في برمتها، ثم وليت إلىٰ رسول الله ﷺ، فقالت: لا تفضحني برسول الله ﷺ ومن معه، قال: فجئته فساررته، فقلت: يا رسول الله، إنا قد ذبحنا بهيمة لنا، وطحنت صاعًا من شعير كان عندنا، فتعال أنت في نفر معك، فصاح رسول الله ﷺ وقال: «**يَا أَهْلَ الْخَنْدَقِ، إِنَّ جَابِرًا قَدْ صَنَعَ لَكُمْ سُورًا فَحَيَّ هَلاً بِكُمْ**»، وقال رسول الله ﷺ: «**لاَ تُنْزِلُنَّ بُرْمَتَكُمْ، وَلاَ تَخْبِزُنَّ عَجِينَتَكُمْ حَتَّىٰ أَجِيءَ**»، فجئت وجاء رسول الله ﷺ يقدم الناس حتىٰ جئت امرأتي، فقالت: بك وبك، فقلت: قد فعلت الذي قلت لي، فأخرجت له عجينتنا فبصق فيها وبارك، ثم عمد إلىٰ برمتنا فبصق فيها وبارك، ثم قال: «**ادْعِي خَابِزَةً فَلْتَخْبِزْ مَعَكِ، وَاقْدَحِي مِنْ بُرْمَتِكُمْ وَلاَ تُنْزِلُوهَا**» وهم ألف، فأقسم بالله لأكلوا حتىٰ تركوه وانحرفوا، وإن برمتنا لتغط كما هي، وإن عجينتنا -أو كما قال الضحاك-: لتخبز كما هو [1].

---

(١) أخرجه مسلم (٢٠٣٩).

* وفي رواية أبي عوانة:

حدثنا عباس بن محمد الدوري(١)، مرة من حفظه، ثنا أبو عاصم النبيل (٢)، ثنا حنظلة بن أبي سفيان، ثنا سعيد بن ميناء، قال: سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: لما أمر رسول الله ﷺ بحفر الخندق، رأيت برسول الله ﷺ خمصًا شديدًا، فانكفأت إلىٰ أهلي، فقلت: إني رأيت برسول الله ﷺ خمصًا شديدًا، فأخرجت إلي امرأتي مدًّا من شعير، فطحنته، ولنا بهيمة داجن، فذبحتها، وقطعتها في برمتها، ففرغت إلىٰ فراغي، فقلت: حتىٰ آتي رسول الله ﷺ فأدعوه، فقالت: لا تفضحني برسول الله ومن معه، فأتيت النبي ﷺ فأخبرته، فصاح النبي ﷺ: «**يَا أَهْلَ الْخَنْدَقِ، إِنَّ جَابِرًا قَدْ عَمِلَ سُورًا فَهَلُمَّ هَلا بِكُمْ**»، فجاء النبي ﷺ في أصحابه، فقال: «**يَا جَابِرُ، لاَ تَخْبِزُنَّ عَجِينَكُمْ، وَلا تَطْبُخُنَّ قِدْرَكُمْ حَتَّىٰ**

---

(١) هو: عباس بن محمد بن حاتم بن واقد الدوري، أبو الفضل البغدادي، مولىٰ بني هاشم. نعته في «السير» بقوله: الإمام الحافظ الثقة الناقد، أحد الأثبات المصنفين. قال أبو حاتم وابنه: صدوق. وقال النسائي ومسلمة: ثقة. وقال الخليلي في «الإرشاد»: متفق عليه. يعني علىٰ عدالته. وقال في «التقريب» : ثقة حافظ. تُوُفِّي سنة ٢٧١. ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٥٢٢)، و«تهذيب الكمال» (١٤/ ٢٤٥)، و«تهذيب التهذيب» (٥/ ١٢٩).

(٢) هو: الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم بن الضحاك الشيباني، أبو عاصم النبيل البصري. نعته في «السير» بقوله: الإمام الحافظ شيخ المحدثين الأثبات. وقال في «التقريب»: ثقة ثبت (ع). تُوُفِّي سنة ٢١٢ أو بعدها بقليل.
ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (٩/ ٤٨٠)، و«تهذيب الكمال» (١٣/ ٢٨١)، و«تهذيب التهذيب» (٤/ ٤٥٠).

أَجِيءَ»، فجئت إلىٰ امرأتي فأخبرتها، فقالت: بك وبك، وجاء ﷺ، فأخرجنا له عجينا فبصق فيه، وبارك، وأخرجنا له قدرنا فبصق فيها وبارك، ثم قال لامرأتي: «**هَلُمِّي خَابِزَةً تَخْبِزُ مَعَكِ**»، قال: ثم قال: «**يَا جَابِرُ، أَدْخِلْ عَلَيَّ عَشْرَةً عَشْرَةً**»، فجعلنا نقدح لهم من قدرنا فيأكلون، ثم يدخل عشرة حتىٰ أكلوا جميعا وهم أربعمائة، فأقسم بالله لقد أكلوا حتىٰ شبعوا، وإن قدرنا لتغط كما هي، وإن عجينتنا لتخبز كما هي.

قال أبو عوانة: قال لي العباس: جاءني أبو الدرداء المروزي فقال: أحب أن تمليه عليَّ، فأمليته عليه، قال: وقال لي يحيىٰ بن معين: تكلم النبي ﷺ بالفارسية في هذا الحديث، فقال: «**قُومُوا، فَإِنَّ جَابِرًا صَنَعَ سُورًا**»(١).

فبيَّن رَحِمَهُ ٱللَّهُ أن لفظة سورا هي لفظة فارسية، معناها: طعامًا يدعو الناس إليه، وهي لفظة غريبة وردت في الحديث.

* * * *

○ (الفائدة الخامسة): تقوية الحديث بكثرة طرقه:

وهو إذا وجد حديثان متعارضان، ولم يمكن الجمع بينهما نلجأ إلىٰ الترجيح، ووجوه الترجيح كثيرة ذكرها الحازمي في كتابه «**الاعتبار**»، ومنها كثرة الطرق، وهي مؤثرة في باب الرواية، لأنها تقرب مما يوجب العلم، وهو

---

(١) أخرجه أبو عوانة (٦٩٤٢). قال النووي -في «شرح مسلم»-: وقد تظاهرت أحاديث صحيحة بأن النبي ﷺ تكلم بألفاظ غير العربية، فيدل علىٰ جوازه. وانظر «الديباج علىٰ صحيح مسلم» للسيوطي (٥/ ٨٤).

التواتر(١).

* **مثال ذلك: ما رواه مسلم:**

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، وابن نمير، قالوا: حدثنا سفيان، عن زياد بن علاقة، سمع جرير بن عبد الله، يقول: بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَىٰ النُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ (٢).

* * * *

* **وعند أبي عوانة:**

حدثنا إسحاق بن سيار (٣)، قال: ثنا عبيد الله (٤) قال: أنبا سفيان، عن زياد

---

(١) انظر: «صيانة صحيح مسلم» لابن الصلاح ص (٨٨)، و«تدريب الراوي» (١/ ١١٥).

(٢) أخرجه مسلم (٥٦).

(٣) هو: إسحاق بن سيار بن محمد أبو يعقوب النصيبي. نعته في «السير» بقوله: الإمام الحافظ الثبت. وفي «تاريخ الإسلام» بقوله: وكان من كبار العلماء. قال ابن أبي حاتم: كان صدوقا ثقة.

ترجمته في: «تاريخ الإسلام» (٢٠/ ٣٠١)، و«سير أعلام النبلاء» (١٣/ ١٩٤).

(٤) هو: عبيد الله بن موسىٰ بن أبي المختار، واسمه: باذام العبسي، مولاهم أبو محمد الكوفي. نعته في «السير« بقوله: الإمام الحافظ العابد، وكان من حفاظ الحديث، مجودا للقرآن. وقال أبو حاتم: صدوق ثقة حسن الحديث، وأبو نعيم أتقن منه، وأبو عبيد الله أثبتهم في إسرائيل، كان يأتيه فيقرأ عليه القرآن. وقال في «التقريب»: ثقة كان يتشيع (ع). تُوُفِّي سنة ٢١٣هـ.

ترجمته في: «تاريخ الإسلام» (١٥/ ٢٨٣)، و«سير أعلام النبلاء» (٩/ ٥٥٣)، و«تهذيب الكمال» (١٩/ ١٦٤)، و«تهذيب التهذيب» (٧/ ٥٠)، و«التقريب» ص (٣٧٥)، و«هدي الساري» ص (٤٢٣) و (٤٦٠).

ابن علاقة قال: سمعت جريرًا يحدث حين مات المغيرة بن شعبة خطب الناس فقال: أوصيكم بتقوىٰ الله وحده لا شريك له، والسكينة والوقار، فَإِنِّي بَايَعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِيَدِي هَذِهِ عَلَىٰ الإِسْلاَمِ ، وَاشْتَرَطَ عَلَيَّ النُّصْحَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ. فوربِّ الكعبة إني لكم ناصح أجمعين. واستغفر ونزل(١).

أبو عوانة في هذا الحديث لم يلتق فيه بمسلم في شيخه، ولا في شيخ شيخه ابن عيينة، إنما في شيخ ابن عيينة.

ومن الفوائد في الإسناد: أن مسلمًا روىٰ هذا الحديث من حديث سفيان بن عيينة، ورواه أبو عوانة من رواية سفيان الثوري متابعة لابن عيينة، كلاهما عن زياد، وذلك يعني زيادة طرق للحديث.

أما المتن: فإن مسلمًا لم يرو هذا الحديث بهذا التمام، وجاء عند أبي عوانة زيادة في الحديث: من أن الحديث قيل بعد وفاة المغيرة بن شعبة، عندما كان واليًا علىٰ الكوفة، وأنه قام خطيبًا بالناس، ودعاهم إلىٰ تقوىٰ الله والتزام السكينة والوقار؛ حتىٰ لا يكون فوضىٰ ولغط، وذكر أنه بايع النبي ﷺ، وشرط عليه النصيحة للمسلمين.

* * * *

*** ومن ذلك أيضا حديث: (أصحاب الغار) في «صحيح مسلم»:**

قال مسلم في «صحيحه»:

حدثني محمد بن إسحاق المسيبي، حدثني أنس -يعني ابن عياض- أبا

(١) أخرجه أبو عوانة (١٠٦).

ضمرة، عن موسىٰ بن عقبة، عن نافع، عن عبد الله بن عمر، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «بَيْنَمَا ثَلاَثَةُ نَفَرٍ يَتَمَشَّوْنَ أَخَذَهُمُ الْمَطَرُ، فَأَوَوْا إِلَىٰ غَارٍ فِي جَبَلٍ، فَانْحَطَّتْ عَلَىٰ فَمِ غَارِهِمْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ، فَانْطَبَقَتْ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: انْظُرُوا أَعْمَالاً عَمِلْتُمُوهَا صَالِحَةً لِلَّهِ، فَادْعُوا اللهَ تَعَالَىٰ بِهَا، لَعَلَّ اللهَ يَفْرُجُهَا عَنْكُمْ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: اللهُمَّ إِنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ، وَامْرَأَتِي، وَلِي صِبْيَةٌ صِغَارٌ أَرْعَىٰ عَلَيْهِمْ، فَإِذَا أَرَحْتُ عَلَيْهِمْ، حَلَبْتُ، فَبَدَأْتُ بِوَالِدَيَّ، فَسَقَيْتُهُمَا قَبْلَ بَنِيَّ، وَأَنَّهُ نَأَىٰ بِي ذَاتَ يَوْمٍ الشَّجَرُ، فَلَمْ آتِ حَتَّىٰ أَمْسَيْتُ، فَوَجَدْتُهُمَا قَدْ نَامَا، فَحَلَبْتُ كَمَا كُنْتُ أَحْلُبُ، فَجِئْتُ بِالْحِلاَبِ، فَقُمْتُ عِنْدَ رُؤُوسِهِمَا أَكْرَهُ أَنْ أُوقِظَهُمَا مِنْ نَوْمِهِمَا، وَأَكْرَهُ أَنْ أَسْقِيَ الصِّبْيَةَ قَبْلَهُمَا، وَالصِّبْيَةُ يَتَضَاغَوْنَ عِنْدَ قَدَمَيَّ، فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَأْبِي وَدَأْبَهُمْ حَتَّىٰ طَلَعَ الْفَجْرُ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ، فَافْرُجْ لَنَا مِنْهَا فُرْجَةً، نَرَىٰ مِنْهَا السَّمَاءَ، فَفَرَجَ اللهُ مِنْهَا فُرْجَةً، فَرَأَوْا مِنْهَا السَّمَاءَ.

وَقَالَ الآخَرُ: اللهُمَّ إِنَّهُ كَانَتْ لِيَ ابْنَةُ عَمٍّ أَحْبَبْتُهَا كَأَشَدِّ مَا يُحِبُّ الرِّجَالُ النِّسَاءَ، وَطَلَبْتُ إِلَيْهَا نَفْسَهَا، فَأَبَتْ حَتَّىٰ آتِيَهَا بِمِئَةِ دِينَارٍ، فَتَعِبْتُ حَتَّىٰ جَمَعْتُ مِئَةَ دِينَارٍ، فَجِئْتُهَا بِهَا، فَلَمَّا وَقَعْتُ بَيْنَ رِجْلَيْهَا، قَالَتْ: يَا عَبْدَ اللهِ اتَّقِ اللهَ، وَلاَ تَفْتَحِ الْخَاتَمَ إِلاَّ بِحَقِّهِ، فَقُمْتُ عَنْهَا، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ، فَافْرُجْ لَنَا مِنْهَا فُرْجَةً، فَفَرَجَ لَهُمْ.

وَقَالَ الآخَرُ: اللهُمَّ إِنِّي كُنْتُ اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا بِفَرَقِ أَرُزٍّ، فَلَمَّا قَضَىٰ عَمَلَهُ قَالَ: أَعْطِنِي حَقِّي، فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ فَرَقَهُ فَرَغِبَ عَنْهُ، فَلَمْ أَزَلْ أَزْرَعُهُ حَتَّىٰ جَمَعْتُ مِنْهُ بَقَرًا وَرِعَاءَهَا، فَجَاءَنِي فَقَالَ: اتَّقِ اللهَ وَلاَ تَظْلِمْنِي حَقِّي، قُلْتُ: اذْهَبْ إِلَىٰ تِلْكَ الْبَقَرِ وَرِعَائِهَا، فَخُذْهَا فَقَالَ: اتَّقِ اللهَ وَلاَ تَسْتَهْزِئْ بِي فَقُلْتُ: إِنِّي لاَ أَسْتَهْزِئُ

بِكَ، خُذْ ذَلِكَ الْبَقَرَ وَرِعَاءَهَا، فَأَخَذَهُ فَذَهَبَ بِهِ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ، فَافْرُجْ لَنَا مَا بَقِيَ، فَفَرَجَ اللهُ مَا بَقِيَ» (١).

وحدثنا إسحاق بن منصور، وعبد بن حميد(٢)، قالا: أخبرنا أبو عاصم، عن ابن جريج ، أخبرني موسىٰ بن عقبة. (ح) وحدثني سويد بن سعيد، حدثنا علي ابن مسهر (٣)، عن عبيد الله. (ح) وحدثني أبو كريب، ومحمد بن طريف

---

(١) أخرجه مسلم، كتاب الرقاق، باب: قصة أصحاب الغار الثلاثة، والتوسل بصالح الأعمال، ح (٢٧٤٣).

(٢) هو: عبد بن حميد. ويقال: اسمه عبد الحميد بن حميد، ولكن خفف الكشي كذا في «لب اللباب» ص (٢٢٢). بالفتح والتشديد نسبة إلىٰ كش، قرية علىٰ ثلاث فراسخ من جرجان. وفي «تبصير المنتبه بتحرير المشتبه» (٣/ ١٢١٧) بيَّن أن (كش) تعرب إلىٰ (كس) فينسب إليها، فيقال: (الكسي) بكسر الكاف وإهمال السين. نعته في «السير» بقوله: هو الإمام الحافظ الحجة الجوال. ونعته في « تاريخ الإسلام» بقوله: صنف «المسند الكبير» الذي وقع لنا منتخبه، و «التفسير»، وغير ذلك. وكان أحد الحفاظ بما وراء النهر. علَّق له البخاري في دلائل النبوة من «صحيحه» . وقال ابن حبان في كتاب «الثقات»: وكان ممن جمع وصنف، مات سنة تسع وأربعين ومائتين. وقال في «التقريب»: ثقة حافظ.

ترجمته في: «تاريخ الإسلام» (١٨/ ٣٤١)، «سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٢٣٥)، «تهذيب الكمال» (١٨/ ٥٢٤)، «التقريب» ص (٣٦٨).

(٣) هو: علي بن مسهر أبو الحسن القرشي من أنفسهم. نعته الذهبي في «السير» بقوله: العلامة الحافظ. وقال: كان من مشايخ الإسلام. وقال أبو زرعة: صدوق ثقة. وقال العقيلي: قال أبو عبد الله، يعني أحمد، لما سئل عنه: لا أدري كيف أقول، قال: كان قد ذهب بصره فكان يحدثهم من حفظه. وقال في «التقريب» : ثقة له غرائب بعد أن أضر، من الثامنة مات سنة (١٨٩هـ).

⇦=

البجلي[١]، قالا: حدثنا ابن فضيل، حدثنا أبي، ورقبة بن مسقلة، (ح) وحدثني زهير بن حرب، وحسن الحلواني، وعبد بن حميد، قالوا: حدثنا يعقوب - يعنون: ابن إبراهيم بن سعد- حدثنا أبي، عن صالح بن كيسان، كلهم عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ بمعنىٰ حديث أبي ضمرة، عن موسىٰ بن عقبة، وزادوا في حديثهم: «**وَخَرَجُوا يَمْشُونَ**»، وفي حديث صالح: «**يَتَمَاشُون**» إلا عبيد الله فإن في حديثه: «**وَخَرَجُوا**»، ولم يذكر بعدها شيئًا[٢].

* * * *

* حدثني محمد بن سهل التميمي، وعبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام وأبو بكر بن إسحاق -قال ابن سهل: حدثنا، وقال الآخران: أخبرنا- أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، أخبرني سالم بن عبد الله، أن عبد الله بن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «**انْطَلَقَ ثَلاثَةُ رَهْطٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، حَتَّىٰ آوَاهُمُ الْمَبِيتُ إِلَىٰ غَارٍ**»، واقتصَّ الحديث بمعنىٰ حديث نافع، عن ابن عمر، غير أنه

= ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (٨/ ٤٨٤)، «تهذيب الكمال» (٢١/ ١٣٥) ، «التقريب» ص (٤٠٥).

(١) هو: محمد بن طريف بن خليفة البجلي أبو جعفر الكوفي. قال أبو زرعة: محله الصدق. وفي موضع آخر: لا بأس به. وقال الخطيب: كان ثقة. وقال في «الكاشف» : ثقة صاحب حديث. وفي «التقريب« : صدوق. تُوُفِّي سنة ٢٤٢.

ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٤٠٩)،«الكاشف» (٢/ ١٨٣)، «التقريب» ص (٤٨٥).

(٢) أخرجه مسلم (٢٧٤٣).

قال: قال رجل منهم: «**اللهُمَّ كَانَ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ، فَكُنْتُ لاَ أَغْبِقُ قَبْلَهُمَا أَهْلاً وَلاَ مَالاً**»، وقال: «**فَامْتَنَعَتْ مِنِّي حَتَّىٰ أَلَمَّتْ بِهَا سَنَةٌ مِنَ السِّنِينَ، فَجَاءَتْنِي فَأَعْطَيْتُهَا عِشْرِينَ وَمِئَةَ دِينَارٍ**» وقال: «**فَثَمَّرْتُ أَجْرَهُ حَتَّىٰ كَثُرَتْ مِنْهُ الأَمْوَالُ، فَارْتَعَجَتْ**». وقال: «**فَخَرَجُوا مِنَ الْغَارِ يَمْشُونَ**»(١).

فهذه القصة رواها أبو عوانة من طريق ثلاثين من شيوخه عن عدد من الصحابة، هم: عبدالله بن عمر بن الخطاب، وأنس بن مالك، وأم المؤمنين عائشة، والنعمان بن بشير، وعلي بن أبي طالب، وأبي هريرة، وعقبة بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أجمعين.

✍ **قال ابن حجر عنه في «فتح الباري»**(٢): جمع أبو عوانة طرق هذا الحديث.

وقد أوردت حديثًا واحدًا لكل صحابيٍّ اختصارًا للمسألة:

* ففي مسند أبي عوانة؛ قال أبو عوانة: حدثنا يوسف بن مسلم (٣)، ثنا

---

(١) أخرجه مسلم (٢٧٤٣).

(٢) (٦/ ٥١٠).

(٣) هو: يوسف بن سعيد بن مسلم (بالتشديد، قاله النسائي) المصيصي، أبو يعقوب، نزيل أنطاكية.

نعته في «السير» بقوله: الإمام الحافظ الحجة المصنف. قال النسائي: ثقة حافظ. وقال ابن أبي حاتم: كان ثقة صدوقا. وقال مسلمة بن قاسم: ثقة حافظ وأبوه ثقة. وقال في «التقريب»: ثقة حافظ. تُوُفِّي سنة ٢٧١، وقيل: قبلها.

ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٦٢٢)، «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٤٣٠)، «التقريب» ص (٦١١).

حجاج[1]، قال: أنبا ابن جريج، قال: أخبرني موسىٰ بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «**بَيْنَا نَفَرٌ ثَلاثَةٌ يَمْشُونَ أَخَذَهُمْ مَطَرٌ ، فَأَوَوْا إِلَىٰ غَارٍ فِي جَبَلٍ، فَانْحَطَّتْ عَلَىٰ غَارِهِمْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ، فَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: انْظُرُوا أَعْمَالا عَمِلْتُمُوهَا صَالِحَةً، فَادْعُوا اللهَ بِهَا لَعَلَّهُ يُفَرِّجُهَا، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ، وَامْرَأَتِي وَصِبْيَةٌ صِغَارٌ، فَكُنْتُ أَرْعَىٰ عَلَيْهِمْ، فَإِذَا رُحْتُ عَلَيْهِمْ حَلَبْتُ، فَبَدَأْتُ بِوَالِدَيَّ أَسْقِيهِمَا قَبْلَ صِبْيَتِي وَأَهْلِي، وَإِنِّي احْتُبِسْتُ يَوْمًا، فَلَمْ آتِ حَتَّىٰ أَمْسَيْتُ، فَوَجَدْتُهُمَا قَدْ نَامَا ، فَحَلَبْتُ كَمَا كُنْتُ أَحْلُبُ، وَجِئْتُ بِالْحِلابِ، فَقُمْتُ عِنْدَ رُؤُوسِهِمَا أَكْرَهُ أَنْ أُوقِظَهُمَا مِنْ نَوْمِهِمَا، وَأَكْرَهُ أَنْ أَبْدَأَ بِالصِّبْيَةِ قَبْلَهُمَا وَالصِّبْيَةُ يَتَضَاغَوْنَ عِنْدَ رِجْلَيَّ، فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَأْبِي، وَدَأْبَهُمْ، حَتَّىٰ طَلَعَ الْفَجْرُ، فَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ، فَافْرُجْ لَنَا فُرْجَةً نَرَىٰ مِنْهَا السَّمَاءَ، فَفَرَجَ اللهُ مِنْهَا فُرْجَةً فَرَأَوُا السَّمَاءَ، وَقَالَ الآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَتْ لِي بِنْتُ عَمٍّ أَحْبَبْتُهَا كَأَشَدِّ مَا يُحِبُّ الرَّجُلُ النِّسَاءَ، فَطَلَبْتُ إِلَيْهَا نَفْسَهَا، فَأَبَتْ حَتَّىٰ آتِيَهَا بِمِئَةِ دِينَارٍ، فَسَعَيْتُ فِيهَا، حَتَّىٰ**

---

(١) هو: حجاج بن محمد المصيصي. نعته في «السير» بقوله: الإمام الحجة الحافظ. وفي «ميزان الاعتدال» قال: أحد الثقات. قال أحمد: ما كان أضبطه وأشد تعاهده للحروف ورفع أمره جدا. وقال: وكان صحيح الأخذ. وقال علي بن المديني والنسائي: ثقة. وذكره بن حبان في «الثقات».

وقال ابن سعد: تحول إلىٰ المصيصة، ثم قدم بغداد في حاجة له فمات بها سنة (٢٠٦) كان ثقة صدوقا إن شاء الله، ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (٩/ ٤٤٧)، «تهذيب الكمال» (٥/ ٤٥١)، «التقريب» ص (١٥٣)، «الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات» (١/ ٤٥٦).

جَمَعْتُ مِئَةَ دِينَارٍ، فَجِئْتُهَا بِهَا، فَلَمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ رِجْلَيْهَا قَالَتْ: يَا عَبْدَ اللهِ اتَّقِ اللهَ، وَلا تَفُضَّ الْخَاتَمَ إِلا بِحَقِّهِ ، فَقُمْتُ عَنْهَا، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ ، فَافْرُجْ لَنَا مِنْهَا ، فَفَرَجَ اللهُ لَهُمْ فُرْجَةً ، وَقَالَ الآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنِّي كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا بِفَرَقِ رُزٍّ، فَلَمَّا قَضَىٰ عَمَلَهُ، قَالَ: أَعْطِنِي حَقِّي، فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ فَرَقَهُ ، فَتَرَكَ وَرَغِبَ عَنْهُ ، فَلَمْ أَزَلْ أَزْرَعُهُ حَتَّىٰ جَمَعْتُ مِنْهُ بَقَرًا وَرَاعِيَهَا ، ثُمَّ جَاءَنِي، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللهِ لا تَظْلِمْنِي وَأَعْطِنِي حَقِّي، فَقُلْتُ: اذْهَبْ إِلَىٰ تِلْكَ الْبَقَرِ وَرَاعِيهَا، قَالَ: اتَّقِ اللهَ وَلا تَهْزَأْ بِي، فَقُلْتُ لَهُ: إِنِّي لا أَهْزَأُ بِكَ، خُذْ تِلْكَ الْبَقَرَ وَرَاعِيَهَا فَأَخَذَهَا، فَقَالَ: أَتَهْزَأُ بِي؟ فَقُلْتُ: اذْهَبْ فَخُذْهَا، فَذَهَبَ بِهَا، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ، فَافْرُجْ لَنَا، فَفَرَجَ اللهُ عَنْهُمْ»(١).

* وأما الحديث المروي عن أنس:

فقد قال أبو عوانة: حدثنا محمد بن عوف الحمصي (٢)، وإبراهيم بن الهيثم البلدي (٣)، .....

---

(١) أخرجه أبو عوانة، مبتدأ كتاب البيوع، باب: ذكر الخبر الدال علىٰ الإباحة لمتولي مال غيره أن يصرفه في تجارة، ومعاملة لمنفعة صاحبه، والإباحة لصاحبه أخذ ربحته ومنفعته، ح (٥٥٤٩).

(٢) سبقت ترجمته.

(٣) هو: إبراهيم بن الهيثم بن المهلب أبو إسحاق البلدي. قال ابن عدي: حدَّث ببغداد بحديث الغار عن الهيثم بن جميل عن مبارك بن فضالة عن الحسن عن أنس عن النبي ﷺ، فكذبه فيه الناس وواجهوه به.

وقال: إبراهيم بن الهيثم أحاديثه مستقيمة سوىٰ هذا الحديث الواحد الذي أنكروه عليه، وقد فتشت عن حديثه الكثير فلم أر له منكرًا يكون من جهته إلا أن يكون من جهة من ⇦=

ثنا الهيثم بن جميل (١)، ثنا مبارك بن فضالة(٢)، عن الحسن (٣)، عن أنس

= روىٰ عنه.

قال الخطيب البغدادي -في «تاريخ بغداد» (٧/ ١٦٤)-: قد روىٰ حديث الغار عن الهيثم جماعة، وإبراهيم بن الهيثم عندنا ثقة ثبت لا يختلف شيوخنا فيه، وما حكاه ابن عدي من الإنكار عليه لم أر أحدا من علمائنا يعرفه، ولو ثبت لم يؤثر قدحًا فيه؛ لأن جماعة من المتقدمين أنكر عليهم بعض رواياتهم، ولم يمنع ذلك من الاحتجاج بهم. وقال الدارقطني: ثقة. ترجمته في: «تاريخ الإسلام» (٦/ ٥١٠)، «تاريخ بغداد» (٧/ ١٦٤)، «الثقات» (٨/ ٨٨)، «الكامل» (١/ ٤٤٣).

(١) هو: الهيثم بن جميل البغدادي أبو سهل نزيل أنطاكية. نعته في «السير» بقوله: الحافظ الإمام الكبير الثبت. وقال أحمد: ثقة. وقال العجلي: ثقة صاحب سنة. وقال الدارقطني: ثقة حافظ. وقال ابن عدي: ليس بالحافظ يغلط علىٰ الثقات، وأرجو أنه لا يتعمد الكذب. وقال أبو نعيم الأصبهاني: إنه متروك، ذكر ذلك في «أماليه» . قال الذهبي في «الكاشف»: حجة صالح. وقال ابن حجر في «التقريب» : ثقة من أصحاب الحديث، وكأنه ترك فتغير. تُوُفِّي ٢١٣. ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٠/ ٣٩٦)، «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٣٦٥)، «تهذيب التهذيب» (١١/ ٩٠)، «التقريب» ص(٥٧٧).

(٢) هو: مبارك بن فضالة بن أبي أمية أبو فضالة البصري. نعته في « السير» بقوله: الحافظ المحدث الصادق الإمام، من كبار علماء البصرة. وقال: هو حسن الحديث، ولم يذكره ابن حبان في «الضعفاء»، وكان من أوعية العلم. استشهد به البخاري في «الصحيح». وقال في «التقريب» : صدوق يدلس ويسوي. تُوُفِّي ١٦٦. ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (٧/ ٢٨١)، «تهذيب الكمال» (٢٧/ ١٨٠)،«التقريب» ص (٥١٩).

(٣) هو: الحسن بن أبي الحسن يسار البصري الإمام، أبو سعيد. قال في «الكاشف» : كان كبير الشأن رفيع الذكر رأسا في العلم والعمل. وقال في «الميزان»: كان ثقة في نفسه، حجة رأسًا في العلم والعمل، عظيم القدر، وقد بدت منه هفوة في القدر لم يقصدها لذاتها، فتكلموا فيه، فما التفت إلىٰ كلامهم.

=⇦

ابن مالك، عن النبي ﷺ: «**أَنَّ ثَلاثَةَ نَفَرٍ أَوَوْا إِلَىٰ غَارٍ، فَانْطَبَقَ الْغَارُ...**»، وذكر الحديث(١).

*** والحديث المروي عن أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:

قال أبو عوانة: حدثنا يوسف بن مسلم(٢)، وعبدان المروزي(٣)،قالا: ثنا هشام بن عمار(٤) .....

= ⇦

وقال في «التقريب»: ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيرًا ويدلس. قال البزار: كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول: حدثنا وخطبنا، يعني: قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة . تُوُفِّي ١١٠ (ع).

ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (٤/ ٥٦٣)،«تهذيب الكمال» (٦/ ٩٥)، «التقريب» ص (١٦٠)، «ميزان الاعتدال» (١/ ٥٢٧)، «الكاشف» (١/ ٣٢٢).

(١) أخرجه أبو عوانة، مبتدأ كتاب البيوع، باب: ذكر الخبر الدال علىٰ الإباحة لمتولي مال غيره أن يصرفه في تجارة، ومعاملة لمنفعة صاحبه، والإباحة لصاحبه أخذ ربحته ومنفعته، ح (٥٥٧٠).

(٢) سبقت ترجمته.

(٣) هو: عبدان بن محمد المروزي.، قيل: إن اسمه عبد الله وعبدان لقب. نعته في «السير» بقوله: الإمام الكبير، فقيه مرو، الزاهد. وقال أبو بكر الخطيب: كان ثقة حافظًا صالحًا زاهدًا. وقال السمعاني في «الأنساب»: كان أحد أئمة خراسان المرجوع إليه في الفتاوىٰ والنوازل المعضلات. تُوُفِّي ٢٩٣. ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ١٣)، «تاريخ بغداد» (١٢/ ٤٤٧)، «الأنساب» (٣/ ٣٥٦).

(٤) هو: هشام بن عمار أبو الوليد السلمي الدمشقي. نعته في «السير» بقوله: الإمام الحافظ العلامة المقرئ عالم أهل الشام. وقال: فلقد كان من أوعية العلم، وكان ابتداء طلبه للعلم وهو حدث. وقال: هشام عظيم القدر، بعيد الصيت، وغيره أتقن منه وأعدل =⇦

ثنا مرو بن واقد (١)، **ثنا** عمر بن يزيد [النصري](٢)، عن الزهري، عن عروة(٣)، عن عائشة(٤)، عن النبي ﷺ: «**أَنَّ ثَلاثَةَ نَفَرٍ دَخَلُوا إِلَىٰ غَارٍ، فَطُبِقَ**

= رحمه الله تعالىٰ. وقال في «التقريب» : صدوق مقرئ كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح. تُوُفِّي ٢٤٥، وقيل: ٢٤٤. ترجمته في: «السير» (١١/ ٤٢٠)، « تهذيب الكمال» (٣٠/ ٢٤٢).

(١) هو عمرو بن واقد القرشي أبو حفص. وقال البخاري وأبو حاتم ودحيم ويعقوب بن سفيان: ليس بشيء. وقال أبو حاتم أيضا: ضعيف منكر الحديث. وقال البخاري والترمذي: منكر الحديث. وقال النسائي والدارقطني والبرقاني: متروك الحديث. وفي (التقريب): متروك.

ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٢٨٦)، «التقريب» ص (٤٢٨).

(٢) هو عمر بن يزيد النصري. ولفظ (النصري) تصحف في مسند أبي عوانة إلىٰ (البصري)، وقد ضبطناه من المراجع المذكورة بعد. قال في «تاريخ الإسلام»: وثقه دحيم. وقال العقيلي: يخالف في حديثه. وقال في «الثقات»: في روايته أشياء. وقال في «المجروحين» (٢/ ٨٩): كان ممن يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل لا يجوز الاحتجاج به علىٰ الإطلاق وإن اعتبر بما يوافق الثقات فلا ضير. ترجمته في: «تاريخ الإسلام» (٣/ ٩٣٦)، «الجرح والتعديل» (٦/ ١٤٢)، «الثقات» (٧/ ١٧٩)، «المجروحين» (٢/ ٨٩)، «تهذيب الكمال« في ترجمة عمرو بن واقد (٢٢/ ٢٨٦).

(٣) هو: عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد. ابن حواري رسول الله ﷺ أحد الفقهاء السبعة. قال في «التقريب»: ثقة فقيه مشهور. تُوُفِّي ٩٤، وقيل غير ذلك. رجمته في: «سير أعلام النبلاء» (٤/ ٤٢١)، «تهذيب الكمال» (٢٠/ ١١)، «التقريب» ص (٣٨٩).

(٤) هي: عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين، وبنت الصديق أبي بكر، حبيبة رسول الله ﷺ. وهي أفقه نساء الأمة. ترجمتها في «الإصابة في تمييز الصحابة» (٨/ ٢٣١).

الْجَبَلُ...»، وذكر الحديث[١].

*** ورواية الحديث عن النعمان بن بشير:**

قال أبو عوانة: حدثنا علي بن حرب[٢]، ثنا أبو مسعود الزجاج[٣]، عن أبي سعد[٤]، عن سماك بن حرب[٥]، عن النعمان بن بشير، قال: قال النبي ﷺ،

---

(١) أخرجه أبو عوانة (٥٥٨٠).

(٢) هو: علي بن حرب بن محمد بن علي الطائي. نعته في «السير» بقوله: الإمام المحدث الثقة الأديب مسند وقته. قال النسائي: صالح. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال الدارقطني: ثقة. وقال الخطيب: كان ثقة ثبتا. وقال في «الكاشف»: وكان مع ذلك أخباريًّا شاعرًا. وقال في «التقريب»: صدوق فاضل. تُوُفِّي (٢٦٥) أو (٢٦٦).
ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٢٥١)، «التقريب» ص (٣٩٩)، «الكاشف» (٢/ ٣٧).

(٣) هو: عبد الرحمن بن الحسن، أبو مسعود الموصلي الزجاج. قال الذهبي في «ميزان الاعتدال» : قال أبو حاتم: لا يحتج به. وقال غيره: صالح الحديث. ترجمته في: «الجرح والتعديل» (٥/ ٢٢٧)، «ميزان الاعتدال» (٢/ ٥٥٦).

(٤) هو: سعيد بن المرزبان العبسي، أبو سعد البقال الكوفي الأعور. تركه الفلَّاس. وقال ابن معين: لا يكتب حديثه. وقال أبو زرعة: صدوق مدلس. وقال أحمد والبخاري: منكر الحديث. وقال في «التقريب»: ضعيف مدلس. ترجمته في «تهذيب الكمال» (١١/ ٥٢)، « تهذيب التهذيب» (٤/ ٧٩)، «الميزان» (٢/ ١٥٧)، «الكاشف» (١/ ٤٤٤).

(٥) هو: سماك بن حرب بن أوس الذهلي البكري. أدرك ثمانين من الصحابة. نعته في «السير» بقوله: الحافظ الإمام الكبير. وقال في «الكاشف»: هو ثقة ساء حفظه. وفي «الميزان» : صدوق صالح من أوعية العلم، مشهور.
وقال في «التقريب»: صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بآخره، ⇦=

وَذَكَرَ ثَلاثَةً خَرَجُوا يَبْتَغُونَ الْخَيْرَ ، فَخَرَجَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ ، فَلَقِيَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : أَيْنَ تُرِيدُ ؟ فَقَالَ : أُرِيدُ مَا تُرِيدَانِ ، فَاصْطَحَبُوا ثَلاثَتُهُمْ فَرُفِعُوا إِلَىٰ كَهْفٍ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : لَوْ دَخَلْنَا هَذَا الْكَهْفَ ، فَدَخَلُوا فِي لَيْلَةٍ مُقْمِرَةٍ ، فَخَرَّ عَلَيْهِمْ طَائِفَةٌ مِنَ الْجَبَلِ ، فَسَدَّ عَلَيْهِمُ الْبَابَ ، فَقَالُوا : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. وذكر الحديث (١).

* وأما الإسناد المروي عن علي بن أبي طالب:

قال أبو عوانة: حدثنا محمد بن كثير الحراني (٢)، ثنا يعقوب بن كعب الأنطاكي (٣)، ح.....

= فكان ربما تلقن. وقال ابن عدي: ولسماك حديث كثير مستقيم إن شاء الله، وهو من كبار تابعي أهل الكوفة، وأحاديثه حسان، وهو صدوق لا بأس به. تُوُفِّي (١٢٣). ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (٥/ ٢٤٥)، «تهذيب الكمال» (١٢/ ١١٥)، «التقريب» ص (٢٥٥)، «ميزان الاعتدال» (٢/ ٢٣٢)، «الكاشف» (١/ ٤٦٥).

(١) أخرجه أبو عوانة (٥٥٧١).

(٢) هو محمد بن يحيىٰ بن محمد بن كثير الحراني، ولقبه لؤلؤ. نعته في «السير» بقوله: الإمام محدث حران. قال النسائي: ثقة. وذكره بن حبان في «الثقات». وقال أبو عوانة: كان كيسا من أهل الصناعة. وقال في «التقريب»: ثقة صاحب حديث. تُوُفِّي ٢٦٧. ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٦٠٥)، «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٧)، «التقريب» ص (٥١٣).

(٣) هو: يعقوب بن كعب الحلبي، أبو يوسف نزيل أنطاكية. قال أبو حاتم: كان ثقة. ونعته في «السير» بقوله: الحافظ، وقال: وكان ذا رحلة، وفضل. وقال في «الكاشف» : ثقة صالح سني. وقال في «التقريب» : ثقة. تُوُفِّي ٢٤٤. ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١١/ ٥٢٤)، «التقريب» ص (٦٠٨)، «الكاشف» (٢/ ٣٩٥).

وحدثنا يوسف بن مسلم (١)، ثنا محمد بن عيسىٰ (٢)، قالا: ثنا أشعث بن شعبة (٣) عن حنش بن الحارث (٤)، عن أبيه (٥)، عن علي (٦)، عن النبي ﷺ:

---

(١) سبقت ترجمته.

(٢) سبقت ترجمته.

(٣) هو: أشعث بن شعبة المصيصي، أبو أحمد، أصله خراساني، سكن الثغور. قال أبو زرعة وغيره: لين. وقال الأزدي: ضعيف. وقواه ابن حبان. وفي سؤالات الأحمري عن أبي داود: أشعث بن شعبة: ثقة. وقال الأزدي: ضعيف. وقال في «الكاشف»: وثق. وقال في «التقريب» : مقبول. ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٣/ ٢٧٠)، «التقريب« ص (١١٣)، «ميزان الاعتدال» (١/ ٢٦٥).

(٤) هو: حنش بن الحارث بن لقيط النخعي الكوفي. قال أبو حاتم: صالح الحديث ما به بأس. وقال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث. وقال أبو بكر البزار في «مسنده« ليس به بأس. وقال العجلي وأبو نعيم: ثقة. قال في «التقريب»: لا بأس به.
ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٧/ ٤٢٨)، «تهذيب التهذيب» (٣/ ٥٧)، «التقريب» ص (١٨٣) .

(٥) هو: الحارث بن لقيط النخعي الكوفي، شهد القادسية. روىٰ عن عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب.
وقال ابن سعد: كان قليل الحديث، وقال العجلي: كوفي تابعي ثقة، وقال في «التقريب»: ثقة مخضرم.
ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٥/ ٢٧٥)، «تهذيب التهذيب» (٢/ ١٥٥)، «التقريب» ص (١٤٧).

(٦) هو: علي بن أبي طالب ابن عم رسول الله ﷺ، وزوج ابنته، أمير المؤمنين، من السابقين الأولين ورجح جمع أنه أول من أسلم، فهو سابق العرب، وهو أحد العشرة، مات في رمضان سنة أربعين، وهو يومئذ أفضل الأحياء من بني آدم بالأرض بإجماع أهل السنة. ترجمته في: «الإصابة في تمييز الصحابة» (٣/ ٨٧).

«إِنَّ ثَلاثَةَ نَفَرٍ انْطَلَقُوا إِلَىٰ حَاجَاتِهِمْ، فَأَوَاهُمُ اللَّيْلُ إِلَىٰ كَهْفٍ، فَانْطَبَقَ عَلَيْهِمْ، فَقَالُوا: يَا هَؤُلاءِ، تَذَاكَرُوا حُسْنَ أَعْمَالِكُمْ، فَادْعُوا اللهَ بِهَا، لَعَلَّ اللهَ أَنْ يُفَرِّجَ عَنْكُمْ»، وذكر الحديث(١).

* والحديث عن أبي هريرة:

قال أبو عوانة: حدثنا أبو يوسف (٢)، والصائغ (٣)، بمكة قالا: ثنا أبو نعيم(٤)، ثنا حنش بن الحارث، .....

---

(١) أخرجه أبو عوانة (٥٥٨١).

(٢) هو: يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي، أبو يوسف. نعته في «السير» بقوله: الإمام الحافظ الحجة الرحال محدث إقليم فارس. وقال في «الكاشف» : ثقة مصنف خير صالح. وقال في «التقريب» : ثقة حافظ. قال ابن حبان في «الثقات»: كان ممن جمع وصنف مع الورع والنسك والصلابة في السنة. وقال النسائي: لا بأس به. وقال الحاكم: كان إمام أهل الحديث بفارس. عده أبو زرعة الدمشقي من النبلاء، وقال: يعجز أهل العراق أن يروا مثله رجلا. تُوُفِّي ٢٧٧، وقيل بعدها.
ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٣/ ١٨٠)، «التقريب» ص(٦٠٨)، «الكاشف» (٢/ ٣٩٤).

(٣) سبقت ترجمته.

(٤) هو: الفضل بن دكين الحافظ أبو نعيم الملائي. نعته في «السير» بقوله: الحافظ الكبير، شيخ الإسلام. وقال في «الميزان»: حافظ حجة إلا أنه يتشيع من غير غلو ولا سب. وقال أحمد: أبو نعيم صدوق ثقة موضع للحجة في الحديث. وقال أيضا: ثقة، كان يقظان في الحديث عارفًا به، ثم قام في أمر الامتحان ما لم يقم غيره، عافاه الله، وأثنىٰ عليه، يلقن، وكان حافظًا متقنًا. وقال النسائي: ثقة مأمون. قال ابن سعد: وكان ثقة مأمونًا كثير الحديث حجة. وقال ابن شاهين في «الثقات»: قال أحمد بن صالح: ما رأيت محدثًا
⇦=

وحدثنا يزيد بن سنان (١)، ويونس بن حبيب (٢)، قالا: ثنا أبو جاود (٣)، جميعًا عن عمران القطان(٤)، .....

= ⇦
أصدق من أبي نعيم، وكان يدلس أحاديث مناكير «تاريخ أسماء الثقات» لابن شاهين ص (١٨٦). وقال علي بن المديني: كان أبو نعيم عالمًا بأنساب العرب أعلم بذلك من يحيىٰ بن سعيد القطان. وقال في «التقريب»: مشهور بكنيته ثقة ثبت، وهو من كبار شيوخ البخاري (ع). تُوُفِّي ٢١٨، وقيل ٢١٩.
ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٠/ ١٤٢)، «التقريب» ص (٤٤٦)، «ميزان الاعتدال» (٣/ ٣٥٠).

(١) هو: يزيد بن سنان بن يزيد بن الذيال بن خالد بن عبد الله بن يزيد بن سعيد القرشي الأموي، أبو خالد القزاز البصري نزيل مصر. نعته في «السير» بقوله: الإمام الحافظ الثقة. وقال أيضا: وبلغنا أنه كان ثقة إماما نبيلا. قال ابن أبي حاتم: وهو صدوق ثقة. وابن حجر في «التقريب» : ثقة. تُوُفِّي ٢٦٤. ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٥٥٤)، «تهذيب الكمال» (٣٢/ ١٥٢)، «التقريب» ص (٦٠١).

(٢) سبقت ترجمته.

(٣) هكذا قال: «أبو جاود»، ولعله تحريف للفظة: «داود»، أو أنه أراد (ابن الجارود)، والحديث جاء من طريق أبي داود الطيالسي فيما أخرجه الروياني في (١٣٥٩)، وذكر إسناده إلىٰ أبي هريرة ثم ذكر إسنادا آخر عن أنس، وإسناد أنس أخرجه في «فنون العجائب في أخبار الماضين من بني إسرائيل» (٤٢) من طريق يونس بن حبيب حدثنا أبو داود (وهو الطيالسي).
وعليه، فهو: سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود الطيالسي البصري الحافظ.

(٤) هو: عمران بن داور العمي، أبو العوام القطان البصري. نعته في «السير» بقوله: الإمام المحدث. وقال في «الكاشف»: ضعَّفه النسائي، ومشَّاه أحمد. قال عمرو بن علي: كان ابن مهدي يحدث عنه، وكان يحيىٰ لا يحدث عنه، وقد ذكره يحيىٰ يومًا فأحسن الثناء
= ⇦

عن قتادة (١)، عن سعيد بن أبي الحسن (٢)، عن أبي هريرة (٣) عن النبي ﷺ قال: «**خَرَجَ ثَلاثَةٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يَرْتَادُونَ لأَهْلِيهِمْ، فَأَصَابَهُمُ(٤) السَّمَاءُ، فَلَجَأُوا إِلَىٰ جَبَلٍ، فَوَقَعَ عَلَيْهِمْ صَخْرَةٌ...**»، وذكر الحديث(٥).

= عليه. وقال أحمد: أرجو أن يكون صالح الحديث. وقال الدوري عن ابن معين: ليس بالقوي. وقال مرة: ليس بشيء لم يرو عنه يحيىٰ بن سعيد. وقال العجلي: بصري ثقة. وقال الحاكم: صدوق. وقال ابن عدي: هو ممن يكتب حديثه. وقال ابن شاهين في «الثقات»: كان من أخص الناس بقتادة.

وقال الترمذي: قال البخاري: صدوق يهم. وقال النسائي: ضعيف. وقال في «التقريب»: صدوق يهم، ورمي برأي الخوارج. ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (٧/ ٢٨٠)، «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٣٢٨)، «التقريب» ص (٤٢٩) «الكاشف» (٢/ ٩٣)، «هدي الساري» ص(٤٥٨).

(١) سبقت ترجمته.

(٢) هو: سعيد بن أبي الحسن يسار البصري. نعته في «السير» بقوله: أخو الحسن البصري من ثقات التابعين، وكان يسمىٰ راهبًا لدينه. قال أبو زرعة والنسائي والذهبي في «الكاشف»، وابن حجر في «التقريب»: ثقة. (ع).

ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (٤/ ٥٨٨)، (تهذيب الكمال) (١٠/ ٣٨٥)، «التقريب» ص (٢٣٤)، «الكاشف» (١/ ٤٣٣).

(٣) هو: أبو هريرة الدوسي عبد الرحمن بن صخر. اختلف في اسمه علىٰ أقوال جمة، أرجحها: عبد الرحمن بن صخر، نعته في «السير». بقوله: الإمام الفقيه المجتهد الحافظ صاحب رسول الله ﷺ أبو هريرة الدوسي، اليماني، سيد الحفاظ الأثبات. «أسد الغابة» لابن الأثير (٣/ ٧٠).

(٤) وفي «مسند أبي داود الطيالسي» (٢١٢٦): أصابتهم .

(٥) أخرجه أبو عوانة (٥٥٨٤).

*** ورواية عقبة بن عامر:**

قال أبو عوانة: حدثنا علان بن المغيرة [١]، والصاغاني[٢]، قالا: ثنا ابن أبي مريم[٣]، قال: أنبا ابن لهيعة[٤]، .....

---

(١) هو: علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة المخزومي المصري، المعروف بـ: علان. نعته في «السير» بقوله: الإمام الحافظ المتقن النبيل. وقال في «التقريب»: صدوق. تُوُفِّي سنة (٢٧٢).
ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٣/ ١٤١)، «تهذيب الكمال» (٢١/ ٥١)، «التقريب» ص (٤٠٢)، «اللباب في تهذيب الأنساب» (٢/ ٣٦٧).

(٢) سبقت ترجمته .

(٣) هو: سعيد بن الحكم بن محمد بن أبي مريم أبو محمد المصري (وقد ينسب إلىٰ جد جده) ثقة ثبت فقيه، قاله في «التقريب»، ونعته الذهبي في «السير» بقوله: الحافظ العلامة الفقيه محدث الديار المصرية. وقال أيضًا: كان من أئمة الحديث.
ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٠/ ٣٢٧)،«تهذيب الكمال» (١٠/ ٣٩١)، «التقريب» ص (٢٣٤).

(٤) هو: عبد الله بن لهيعة أبو عبد الرحمن الحضرمي الفقيه قاضي مصر. قال في «الكاشف» : ضُعِّف. وقال أبو داود: سمعت أحمد يقول: من كان مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة حديثه وإتقانه وضبطه؟! قلت: العمل علىٰ تضعيف حديثه. ونعته في «السير» بقوله: الإمام العلامة محدث ديار مصر مع الليث. وقال: وطلب العلم في صباه، ولقي الكبار بمصر والحرمين. وقال أيضا: أعرض أصحاب الصحاح عن رواياته. وقال في «التقريب» : صدوق من السابعة، خلَّط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما. وقد ضعَّفه أبو حاتم وأبو زرعة، فقالا: ابن لهيعة أمره مضطرب، يُكتب حديثه علىٰ الاعتبار.
ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (٨/ ١١)، «تهذيب الكمال» (١٥/ ٤٨٧)، «الكاشف» ⇦=

ثنا يزيد بن عمرو المعافري(١)، أن أبا سلمة القتباني(٢)، أخبره عن عقبة بن عامر، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**إِنَّ ثَلاثَةَ نَفَرٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ خَرَجُوا يَرْتَادُونَ الْمَطَرَ، فَأَوَوْا تَحْتَ صَخْرَةٍ، فَخَرَّتِ الصَّخْرَةُ، فَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِمْ، فَنَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ، فَقَالُوا: إِنَّهُ لا يُنْجِيكُمْ مِنْ هَذَا إِلا الصِّدْقُ...**»، وذكر الحديث بطوله، فقال: طاق فخرجوا منها(٣).

فتأمل: كيف بعد جمع أبو عوانة رَحِمَهُ ٱللَّهُ لطرق هذا الحديث، مما يعد مثالًا لتعدد الطرق وزيادة الألفاظ، وإكمال لخبر هؤلاء الثلاثة، وحرص تتبع الأئمة علىٰ جمع طرق حديث واحد من عدة شيوخ، وفي أماكن متفرقة من المجالس

= (١/ ٥٩٠)، «تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس» ص (٥٤).

(١) هو: يزيد بن عمرو المعافري. قال الذهبي في «الكاشف»، وابن حجر في «التقريب»: صدوق. وقال أبو حاتم: لا بأس به. ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٢١٤)، «التقريب» ص (٦٠٤)، «الكاشف» (٢/ ٣٨٨).

(٢) بكسر القاف وسكون التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وبعدها باء منقوطة بواحدة وفي آخرها النون، (قِتْبَان) موضع بعدن من بلاد اليمن. «الأنساب» للسمعاني (١٠/ ٣٣٦).
وسماه في (الدعاء) للطبراني ص (٧٩): أبا سلمىٰ، وكذا سماه في «مسند الروياني» (٢٦٥)، وكذا أيضا في «فنون العجائب في أخبار الماضين» ص (٥٤)، وكذا في «المعرفة والتاريخ» ليعقوب الفسوي (٢/ ٥٠٤).
وفي «إتحاف المهرة» (١١/ ١٨٠) سماه أبا أسلم.
وفي «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٢١٤) ذكره في الرواة عن يزيد بن عمرو، وسماه سلمان أبا سلمة القتباني.

(٣) أخرجه أبو عوانة (٥٥٨٧).

والبلدان.

* * * *

* **ومنها حديث: «الْحَرْبُ خُدْعَةٌ»:**

رواه مسلم في «**صحيحه**» قال: حدثنا علي بن حجر السعدي، وعمرو الناقد، وزهير بن حرب -واللفظ لعلي وزهير، قال علي: أخبرنا، وقال الآخران: حدثنا- سفيان قال: سمع عمرو جابرًا يقول: قال رسول الله ﷺ: «**الْحَرْبُ خَدْعَةٌ**»(١).

وقال: وحدثنا محمد بن عبدالرحمن بن سهم، أخبرنا عبدالله بن المبارك، أخبرنا معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**الْحَرْبُ خَدْعَةٌ**»(٢).

فمسلم روىٰ هذين الحديثين عن جابر وأبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عن طريق أربعة من مشايخه، ورواه أبو عوانه من طريق ثلاثين شيخًا، مع تتمات في بعض الأحاديث(٣).

يتمثل ذلك في الحديث الذي رواه مسلم قال: حدثنا يحيىٰ بن يحيىٰ، أخبرنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد الساعدي، عن رسول الله

---

(١) أخرجه مسلم (٣٢٧٣).

(٢) أخرجه مسلم (١٧٤٠).

(٣) انظر: «صيانة صحيح مسلم» لابن الصلاح (٨٨).

ﷺ، قال: «**وَالْغَدْوَةَ يَغْدُوهَا الْعَبْدُ فِي سَبِيلِ اللهِ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا**»(١).

وأخرجه أبو عوانة بزيادة، فقال: حدثنا أبو داود الحراني(٢)، قال: ثنا مسلم(٣)، قال: ثنا حماد بن سلمة، قال: أنبا ثابت، عن أنس(٤) رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَغَدْوَةٌ، أَوْ رَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ اللهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلَقَاب قَوْسِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا**»(٥).

في هذه الزيادة فائدة: وهي فضل مساحة موضع السوط في الجنة على الدنيا وما فيها، مما يبين أن الدنيا لا تساوي شيئا بالنسبة للجنة.

* * * *

❍ (الفائدة السادسة): تمييز رواية المختلط، وبيان زمنها:

وذلك بأن تكون الرواية عمَّن اختلط، ولم يتبين؛ هل سماع ذلك الحديث في هذه الرواية قبل الاختلاط أو بعده ؟ فتبينه الطرق الأخرى؛ إمَّا تصريحًا، أو بأن

---

(١) أخرجه مسلم (١٨٨١).

(٢) سبقت ترجمته.

(٣) هو: مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي مولاهم. نعته في «السير» بقوله: الإمام الحافظ الثقة مسند البصرة. قال ابن معين: ثقة مأمون. وقال أبو حاتم: ثقة صدوق. وقال بن حبان في «الثقات»: كان من المتقنين. وقال العجلي: كان ثقة عمي بآخره. وقال في «التقريب»: ثقة مأمون مكثر عمي بآخرة. تُوُفِّي سنة ٢٢٢.
ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٠/ ٣١٤)، و«تهذيب الكمال» (٢٧/ ٤٨٧)، و«التقريب» ص (٥٢٩).

(٤) سبقت ترجمته.

(٥) أخرجه أبو عوانة (٧٣٥٦).

يأتي عنه من طريق من لم يسمع منه إلا قبل الاختلاط [١].

قال النووي -في سعيد بن أبي عروبة، وهو من رجال مسلم-: «واختلط في آخر عمره، واختلاطه مشهور...» ثم قال: «من علمنا أنه روىٰ عن المختلط في حال سلامته قبلنا روايته واحتججنا بها، ومن روىٰ في حال الاختلاط أو شككنا فيه لم نحتج بروايته، ومن كان من المختلطين محتجًا به في الصحيحين، فهو محمول علىٰ أنه ثبت أخذ ذلك قبل الاختلاط»[٢].

* * * *

❍ **(الفائدة السابعة): التصريح بالسماع عند ورود عنعنة المدلس:**

إذ قد يأتي الحديث في رواية عن مدلس بالعنعنة، فتأتي الطرق الأخرىٰ بالتصريح بالسماع[٢].

* في ذلك: ما روىٰ مسلم في «**صحيحه**» قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**اعْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ، وَلاَ يَبْسُطْ أَحَدُكُمْ ذِرَاعَيْهِ انْبِسَاطَ الْكَلْبِ**» [٣].

* * * *

وجاء التصريح بالسماع عند أبي عوانة قال: حدثنا الصغاني[٤] قال: ثنا أبو

---

(١) «النكت علىٰ ابن الصلاح» لابن حجر العسقلاني (١/ ٣٢٢).

(٢) «النكت علىٰ ابن الصلاح» (١/ ٣٢٢).

(٣) أخرجه مسلم (٤٩٣).

(٤) سبقت ترجمته.

النضر[١] قال: أنبا شعبة، عن قتادة قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال النبي ﷺ: «**اعْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ، وَلاَ يَبْسُطْ أَحَدُكُمْ ذِرَاعَيْهِ بَسَاطَ الْكَلْبِ**»[٢].

هذا، وقتادة مدلس، إلا أنه صرَّح بالسماع من أنس. وقال ابن حجر: قال شعبة: «كفيتكم تدليس ثلاثة: الأعمش، وأبي إسحاق، وقتادة».

قلت: فهذه قاعدة جيدة في أحاديث هؤلاء الثلاثة؛ أنها إذا جاءت من طريق شعبة دلَّت علىٰ السماع، ولو كانت معنعنة.

ونظيره: ثنا الليث عن أبي الزبير عن جابر، فإنه لم يسمع منه إلا مسموعة من جابر. «**تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس**»، المشهور بـ«**طبقات المدلسين**»[٣]،وأصله عن شعبة في «**معرفة السنن والآثار**» للبيهقي[٤].

* * * *

---

(١) هو: هاشم بن القاسم أبو النضر الليثي البغدادي، خراساني الأصل، مشهور بكنيته ولقبه قيصر. نعته في «سير أعلام النبلاء» بقوله: الحافظ الإمام شيخ المحدثين. قال ابن معين، وابن المديني، وأبو حاتم، وابن سعد، وابن قانع: ثقة. قال أحمد: أبو النضر شيخنا من الآمرين بالمعروف، والناهين عن المنكر. وقال ابن عبد البر: اتفقوا علىٰ أنه صدوق. وقال في «التقريب»: ثقة ثبت (ع). مات سنة (٢٠٧). ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (٩/ ٥٤٥)، و«التقريب» ص (٥٧٠) .

(٢) أخرجه أبو عوانة (١٨٦٩).

(٣) ط. مكتبة المنار -عمان، الطبعة: الأولىٰ سنة (١٤٠٣) هـ - (١٩٨٣) م.

(٤) ط. الناشرون: جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي - باكستان)، دار قتيبة (دمشق - بيروت)، دار الوعي (حلب - دمشق)، دار الوفاء (المنصورة - القاهرة)، الطبعة الأولىٰ سنة (١٤١٢ هـ) - (١٩٩١ م).

❍ (الفائدة الثامنة): التصريح بالأسماء المبهمة في الإسناد، أو المتن:

كحدثنا فلان، أو رجل، أو فلان وغيره، أو غير واحد، أو رأىٰ رجلا، فتأتي الطرق الأخرىٰ فتعينه (١).

*** إما بالتصريح بالسماع بالأسماء المبهمة في الإسناد:**

كما جاء عند «**مسلم**»: وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن بشر. (ح) وحدثنا ابن نمير، حدثنا أبي. (ح) وحدثنا ابن المثنىٰ، حدثنا خالد يعني ابن الحارث. (ح) وحدثنا عبيد الله بن سعيد، حدثنا يحيىٰ -يعني: القطان- كلهم عن عبيد الله بن عمر. (ح) وحدثنا أبو الربيع، وأبو كامل، قالا: حدثنا حماد بن زيد. (ح) وحدثني زهير بن حرب، حدثنا إسماعيل، جميعا عن أيوب. (ح) وحدثني محمد بن رافع، حدثنا ابن أبي فديك، أخبرنا الضحاك -يعني: ابن عثمان- (ح) وحدثنا هارون بن سعيد الأيلي، حدثنا ابن وهب، حدثني أسامة. كل هؤلاء، عن نافع، عن ابن عمر، مثل حديث الليث، عن نافع.

قال أبو إسحاق: وحدثنا الحسن بن بشر، حدثنا عبد الله بن نمير، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، بهذا مثل حديث الليث، عن نافع.

وحدثنا يحيىٰ بن يحيىٰ، ويحيىٰ بن أيوب، وقتيبة بن سعيد، وابن حجر، كلهم عن إسماعيل بن جعفر، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ. (ح) وحدثني حرملة بن يحيىٰ، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله

(١) «النكت علىٰ ابن الصلاح» (١/ ٣٢٢).

ﷺ يقول بمعنىٰ حديث نافع، عن ابن عمر. وزاد في حديث الزهري، قال: وحسبت أنه قد قال: «**الرجل راع في مال أبيه ومسئول عن رعيته**»، وحدثني أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، أخبرني عمي عبد الله بن وهب، **أخبرني رجل سماه وعمرو بن الحارث**، عن بكير، عن بسر بن سعيد، حدثه عن عبد الله بن عمر، عن النبي ﷺ بهذا المعنىٰ(١).

فنرىٰ مسلمًا ذكر في هذا الإسناد أن ابن وهب حدَّث عن عمرو بن الحارث ورجل سمَّاه، ولم يذكر اسمه.

* * * *

ولكن أبا عوانة بينه في «**مستخرجه**» قال: حدثنا بكار، قال: نا مؤمل، قال: ثنا سفيان، عن عبد الله بن دينار، بنحوه. (ح) حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، ثنا عمي. (ح) وحدثنا أبو زرعة الرازي، قال: ثنا عبد الجبار بن سعيد، قال: حدثني ابن وهب. (ح) وحدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ(٢)، قال: ثنا إبراهيم بن المنذر(٣)، قال: حدثني ابن وهب، قال: حدثني عمرو بن الحارث،

---

(١) أخرجه مسلم (١٨٢٩).

(٢) سبقت ترجمته.

(٣) هو: إبراهيم بن المنذر بن عبد الله القرشي الأسدي الحزامي، أبو إسحاق المدني، نعته في «السير» بقوله: الحافظ الثقة. قال عثمان الدارمي: رأيت ابن معين كتب عن إبراهيم ابن المنذر أحاديث ابن وهب ظننتها المغازي. قال أبو حاتم وصالح بن محمد: صدوق. وزاد أبو حاتم: هو أعرف بالحديث من إبراهيم بن حمزة إلا أنه خلَّط في القرآن، فلم يردَّ عليه أحمد السلام. وفي «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال»: أحد كبار ⇦=

عن بكير بن عبد الله، عن بسر بن سعيد، حدثه عن عبد الله بن عمر، عن رسول الله ﷺ أنه، قال: «**كُلُّ مُسْتَرْعىً مَسْؤُولٌ عَمَّا اسْتَرْعَىٰ، حَتَّىٰ إِنَّ الرَّجُلَ يُسْأَلُ عَنْ زَوْجَتِهِ وَوَلَدِهِ وَعَبْدِهِ**». قال إبراهيم بن المنذر، وابن أخي ابن وهب قال: أنبا عمرو بن الحارث، وابن لهيعة(١).

رواه مسلم، عن ابن أخي ابن وهب، فقال: عمرو، ورجل، لم يسمه مسلم في صحيحه(٢).

فذكر أبو عوانة في «مستخرجه» أن الرجل هو ابن لهيعة.

* * * *

*** أما من ناحية المتن:**

فمما رواه مسلم: حدثنا عاصم بن النضر التيمي، حدثنا المعتمر، حدثنا عبيد الله، ح قال: وحدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ليث، عن ابن عجلان، كلاهما عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة -وهذا حديث قتيبة- أن فقراء المهاجرين

= العلماء المحدثين. وفي «ميزان الاعتدال»: حافظ من شيوخ الأئمة. وقال زكريا الساجي: عنده مناكير. وقال في «التقريب»: صدوق تكلم فيه أحمد لأجل القرآن. مات سنة (٢٣٦)، وقيل (٢٣٥).

ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٠/ ٦٨٩)، و«تهذيب الكمال» (٢/ ٢٠٧)، و«التقريب» ص(٦٧)، و«خلاصة تذهيب تهذيب الكمال» ص (٢٢)، «ميزان الاعتدال» (١/ ٦٧).

(١) أخرجه أبو عوانة (٧٠٤١).

(٢) أخرجه أبو عوانة (٧٠٤٢).

أتوا رسول الله ﷺ، فقالوا: ذهب أهل الدثور بالدرجات العلىٰ، والنعيم المقيم، فقال: «**وَمَا ذَاكَ؟**» قالوا: يصلون كما نصلي، ويصومون كما نصوم، ويتصدقون ولا نتصدق، ويعتقون ولا نعتق، فقال رسول الله ﷺ: «**أَفَلاَ أُعَلِّمُكُمْ شَيْئًا تُدْرِكُونَ بِهِ مَنْ سَبَقَكُمْ وَتَسْبِقُونَ بِهِ مَنْ بَعْدَكُمْ؟ وَلاَ يَكُونُ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِنْكُمْ إِلاَّ مَنْ صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتُمْ**» قالوا: بلىٰ، يا رسول الله، قال: «**تُسَبِّحُونَ، وَتُكَبِّرُونَ، وَتَحْمَدُونَ، دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ مَرَّةً**». قال أبو صالح: فرجع فقراء المهاجرين إلىٰ رسول الله ﷺ، فقالوا: سمع إخواننا أهل الأموال بما فعلنا، ففعلوا مثله، فقال رسول الله ﷺ: «ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ» وزاد غير قتيبة في هذا الحديث عن الليث، عن ابن عجلان، قال سمي: فحدثت بعض أهلي هذا الحديث، فقال: وهمت، إنما قال «**تُسَبِّحُ اللهَ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَتَحْمَدُ اللهَ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَتُكَبِّرُ اللهَ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ**» فرجعت إلىٰ أبي صالح، فقلت له ذلك، فأخذ بيدي، فقال: الله أكبر، وسبحان الله، والحمد لله، الله أكبر، وسبحان الله، والحمد لله، حتىٰ تبلغ من جميعهن ثلاثة وثلاثين. قال ابن عجلان: فحدثت بهذا الحديث رجاء بن حيوة، فحدثني بمثله، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ (١).

لم يصل مسلم هذه الزيادة، فإنه أخرج الحديث عن قتيبة عن الليث عن ابن عجلان. ثم قال: زاد غير قتيبة في هذا الحديث عن الليث، فذكرها.

والغير مذكور مبهمًا، فيحتمل أن يكون شعيب بن الليث، أو سعيد بن أبي

---

(١) أخرجه مسلم (٥٩٥).

مريم، فقد أخرجه أبو عوانة في «**مستخرجه**» عن الربيع بن سليمان [١] عن شعيب.

* * * *

*** فجاء في مستخرج أبي عوانة قال:**

حدثنا الربيع بن سليمان [٢] قال: ثنا شعيب بن الليث[٣] قال: أنبا الليث بن سعد، عن ابن عجلان، عن سمي مولىٰ أبي بكر، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أن فقراء المهاجرين أتوا رسول الله ﷺ، فقالوا: ذهب أهل الدثور والأموال بالدرجات العلىٰ والنعيم المقيم، قال: «**وما ذاك**» ؟ قالوا: يصلون كما نصلي، ويصومون كما نصوم، ويتصدقون ولا نتصدق، ويعتقون ولا نعتق، قال: «**أَفَلا أُعَلِّمُكُمْ شَيْئًا تُدْرِكُونَ بِهِ مَنْ سَبَقَكُمْ وَتَسْبِقُونَ بِهِ مَنْ بَعْدَكُمْ، وَلاَ يَكُونُ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِنْكُمْ إِلاَّ مَنْ صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتُمْ** ؟» قالوا: بلىٰ يا رسول الله، قال: «**تُسَبِّحُونَ وَتُكَبِّرُونَ وَتَحْمَدُونَ دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ**». وقال سمي: فحدثت بذلك بعض أهلي فقال: وهمت إنما قال لك: تسبح ثلاثًا وثلاثين

---

(١) سبقت ترجمته.

(٢) سبقت ترجمته.

(٣) هو: شعيب بن الإمام الليث بن سعد الفهمي، قال في «الكاشف»: وكان مفتيًا متقنًا. قال ابن وهب: ما رأيت أفضل من شعيب بن الليث، وكان من أهل الفضل. وقال الخطيب: كان ثقة. قال في «التقريب»: ثقة نبيل فقيه. تُوُفِّي سنة (١٩٩ هـ).
ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٢/ ٥٣٣)، «التقريب» ص (٢٦٧)، و«الكاشف» (١/ ٤٨٨).

وتحمد الله ثلاثًا وثلاثين، وتكبر الله ثلاثًا وثلاثين، فرجعت إلىٰ أبي صالح فقلت ذلك له، فأخذ بيدي وقال يقول: الله أكبر، وسبحان الله، والله أكبر، وسبحان الله، والحمد لله، حتىٰ يبلغ من جميعهم ثلاث وثلاثين، ثم قال أبو صالح: فرجع فقراء المهاجرين إلىٰ رسول الله ﷺ، فقالوا: يا رسول الله، سمع إخواننا أهل الأموال بما فعلنا ففعلوا مثله، فقال رسول الله ﷺ: «**ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ**». فقال محمد بن عجلان: فذكرت ذلك لرجاء بن حيوة فحدثني بمثلها، عن أبي صالح وقال: صدق سمي (١).

* * * *

○ (الفائدة التاسعة): تعيين الأسماء المهملة في الإسناد، أو في المتن:

كأن يأتي في طريق محمد من غير ذكر ما يميزه عن غيره من المحدثين، ويكون في مشايخ من رواه كذلك من يشاركه في الاسم، فتأتي الطرق الأخرىٰ فتميزه عن غيره(٢).

* مثال ذلك في رواية مسلم للحديث قال: وحدثني هارون بن سعيد الأيلي، وأحمد بن عيسىٰ، قالا: حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو وهو ابن الحارث، عن بكير، أنه سمع سعيد بن المسيب، يقول: سمعت ابن عباس، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إِنَّمَا مَثَلُ الَّذِي يَتَصَدَّقُ بِصَدَقَةٍ ، ثُمَّ يَعُودُ فِي صَدَقَتِهِ،**

---

(١) أخرجه أبو عوانة (٢٠٨٦).

(٢) «النكت علىٰ ابن الصلاح» (١/ ٣٢٢).

كَمَثَلِ الْكَلْبِ يَقِيءُ، ثُمَّ يَأْكُلُ قَيْئَهِ»(١).

ذكر مسلم في هذه الرواية: (عن بكير) ولم يميزه في طرق هذا الحديث.

وميَّزَه أبو عوانة، قال:

حدثنا أحمد بن عبد الرحمن الوهبي(٢) ثنا عمي، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن بكير وهو ابن الأشج، أنه سمع سعيد بن المسيب يقول: سمعت ابن عباس يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إِنَّمَا مَثَلُ الَّذِي يَتَصَدَّقُ بِصَدَقَةٍ ، ثُمَّ يَعُودُ فِي صَدَقَتِهِ ، كَمَثَلِ الْكَلْبِ يَقِيءُ، ثُمَّ يَأْكُلُ قَيْئَهِ**».

فبيَّن أن بكير: هو ابن الأشج(٣).

*** والمثال الثاني:**

ما رواه مسلم في «**صحيحه**»، قال: وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وعمرو الناقد جميعًا عن ابن عيينة، قال أبو بكر: حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن لبيد، عن أبي

---

(١) أخرجه مسلم (١٦٢٢).

(٢) هو: أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم المصري، يعرف بـ (بحشل)، ابن أخي عبد الله بن وهب. نعته في «السير» بقوله: الحافظ العالم المحدث. وقال: أكثر عن عمه جدًّا. وقال: حدَّث عنه مسلم محتجًّا به. قال أبو زرعة: أدركناه ولم نكتب عنه. ولما علم برجوعه عن تلك الأحاديث قال: إن رجوعه مما يحسن حاله ولا يبلغ به المنزلة التي كان من قبل. وسئل أبو حاتم عنه بعد ذلك، فقال: كان صدوقًا. ولرجوعه عن هذه الأحاديث التي أنكرت عليه اعتمده ابن خزيمة من المتقدمين، وابن القطان من المتأخرين. وقال في «التقريب»: صدوق تغير بآخرة. تُوُفِّي (٢٦٤ هـ).
ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٣١٧)، و«التقريب» ص (٨٢).

(٣) أخرجه أبو عوانة (٥٦٥٠).

سلمة قال: سألت عائشة رضي الله عنها عن صيام رسول الله ﷺ، فقالت: كان يصوم حتىٰ نقول قد صام، ويفطر حتىٰ نقول قد أفطر، ولم أره صائمًا من شهر قطّ أكثر من صيامه من شعبان، كان يصوم شعبان كله، كان يصوم شعبان إلا قليلًا(١).

في الإسناد ذكر: (عن ابن لبيد)، ولم يميزه.

*** وجاء مميزًا عند أبي عوانة:**

قال: حدثنا أبو علي الزعفراني، حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي لبيد، عن أبي سلمة قال: سألت عائشة عن صيام رسول الله ﷺ، فقالت: كان يصوم حتىٰ نقول: قد صام، ويفطر حتىٰ نقول: قد أفطر، ولم أره صام من شهر قطّ أكثر من صيامه شعبان، كان يصوم شعبان كله، كان يصوم شعبان إلا قليلًا.

وفي الاسناد الذي بعده، قال: حدثنا الحسن بن عفان(٢)، حدثنا يحيىٰ بن آدم، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الله بن أبي لبيد بإسناده مثله، قالت عائشة: إنه ليكون علي قضاء من رمضان، فأكاد أن لا أقضيه حتىٰ يكون شعبان(٣).

فقد وضح هنا اسم ابن أبي لبيد، وهو: عبد الله.

---

(١) أخرجه مسلم (١١٥٦)

(٢) الحسن بن علي بن عفان العامري، أبو محمد الكوفي. صدوق (تقريب التهذيب ١٦٢) قال عنه الذهبي (١٣/ ٢٤): المحدِّث، الثقة، المسند، أبو محمد الحسن بن علي بن عفان العامري، الكوفي، أخو محمد. سمع: عبد الله بن نمير، وأبا يحيىٰ عبد الحميد الحماني، وأسباط بن محمد، وأبا أسامة، وجعفر بن عون، وطائفة. ولم يرحل. حدَّث عنه: ابن ماجه في «سننه»، وعبد الرحمن بن أبي حاتم.

(٣) أخرجه أبو عوانه (٢٧١٦، ٢٧١٧).

*** وأما بيان المهمل في المتن:**

ما رواه مسلم: قال: حدثنا يحيىٰ بن يحيىٰ، أخبرنا أبو معاوية، عن يحيىٰ بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يعتكف؛ صلَّىٰ الفجر ثم دخل معتكفه، وإنه أمر بخبائه فضرب، أراد الاعتكاف في العشر الأواخر من رمضان، فأمرت زينب بخبائها فضرب، وأمر غيرها من أزواج النبي ﷺ بخبائه فضرب، فلمَّا صلَّىٰ رسول الله ﷺ الفجر نظر، فإذا الأخبية، فقال: «**آلْبِرَّ تُرِدْنَ؟**»، فأمر بخبائه فقوض، وترك الاعتكاف في شهر رمضان، حتىٰ اعتكف في العشر الأول من شوال(١).

هنا لم يتضح من رواية مسلم من خلال إسناد هذا الحديث: اللاتي أمرن بضرب خبائهن.

*** وبيَّن أبو عوانة ذلك:**

قال: حدثنا علي بن عثمان النفيلي(٢)، وأبو داود الحراني(٣)، وأبو

---

(١) أخرجه مسلم (١١٧٢).

(٢) علي بن عثمان بن محمد بن سعيد النفيلي، أبو محمد الحراني: لا بأس به (تقريب التهذيب-٤٠٣)

(٣) سليمان بن سيف بن يحيىٰ بن درهم الطائي، مولاهم، أبو داود الحراني الحافظ (ثقة). «تقريب التهذيب» ص (٢٥٢)، وفي «سير اعلام النبلاء» (١٣/ ١٤٧): الحافظ الكبير، أبو داود الحراني، الطائي مولاهم، محدِّث حران.
سمع: يزيد بن هارون، وجعفر بن عون، وسعيد بن عامر، وبكر بن عبد الله السهمي، والحسن بن محمد بن أعين، ووهب بن جرير، ومحاضر بن المورع، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد، وطبقتهم. وعني بالعلم الشريف، وبرع فيه، وجوَّده.

أمية[١]، قالوا: حدثنا يعلىٰ بن عبيد[٢]، حدثنا يحيىٰ بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يعتكف صلَّىٰ الصبح، ثم دخل في المكان الذي يريد أن يعتكف فيه، فأراد أن يعتكف في العشر الأواخر من رمضان، فأمر فضرب له خباء، وأمرت عائشة فضرب لها خباء، وأمرت حفصة فضرب لها خباء، فلمَّا رأت زينب خباءها أمرت بخباء فضرب لها، فلما رأىٰ النبي ﷺ ذلك، قال: «**آلْبِرَّ يُرِدْنَ؟**» فلم يعتكف في رمضان، واعتكف عشرًا من شوال[٣].

****

❍ (الفائدة العاشرة): التمييز للمتن المحال به على المتن المحال عليه:

كما وقع في كتاب مسلم، فإنه يخرج الحديث علىٰ لفظ بعض الرواة، ويحيل بباقي ألفاظ الرواة علىٰ ذلك اللفظ الذي يورده:

فتارة يقول: مثله، فيحمل علىٰ أنه نظير سواء.

وتارة يقول: نحوه أو معناه، فتوجد بينهما مخالفة بالزيادة أو النقص.

---

(١) محمد بن إبراهيم بن مسلم الطرسوسي: صدوق «تقريب التهذيب» ص (٤٦٦).

(٢) يعلىٰ بن عبيد بن أبي أمية الكوفي أبو يوسف الطنافسي: ثقة إلا في حديثه عن الثوري، ففيه لين، من كبار التاسعة، مات سنة بضع ومائتين، وله تسعون سنة «تقريب التهذيب» ص(٦٠٩)، قال عنه الذهبي (٩/ ٤٧٦): الحافظ، الثقة، الإمام، أبو يوسف الطنافسي، الكوفي.

(٣) اخرجه أبو عوانة (٣٠٧٢).

وفي ذلك من الفوائد ما لا يخفىٰ(١).

كما جاء في صحيح مسلم : حدثنا أبو الربيع العتكي، حدثنا عباد بن العوام، أخبرنا يحيىٰ بن أبي إسحاق، حدثنا عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه، قال: **نَهَىٰ رَسُول اللهِ ﷺ، عَنِ الْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ، وَالذَّهَبِ بِالذَّهَبِ، إِلاَّ سَوَاءً بِسَوَاءٍ، وَأَمَرَنَا أَنْ نَشْتَرِيَ الْفِضَّةَ بِالذَّهَبِ كَيْفَ شِئْنَا، وَنَشْتَرِيَ الذَّهَبَ بِالْفِضَّةِ كَيْفَ شِئْنَا.**

قال: فسأله رجل، فقال: يدًا بيد؟ فقال: هكذا سمعت (٢).

حدثني إسحاق بن منصور، أخبرنا يحيىٰ بن صالح، حدثنا معاوية، عن يحيىٰ وهو ابن أبي كثير، عن يحيىٰ بن أبي إسحاق، أن عبد الرحمن بن أبي بكرة، أخبره أن أبا بكرة، قال: نهانا رسول الله ﷺ بمثله (٣).

* * * *

*** وعند أبي عوانة في مسنده قال:**

حدثنا يزيد بن عبد الصمد الدمشقي(٤)، وإبراهيم بن أبي داود الأسدي(٥)، وأبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي(٦)، وعمران

---

(١) «النكت علىٰ ابن الصلاح» (١/ ٣٢٢، ٣٢٣).

(٢) أخرجه مسلم (١٥٩٠) (٨٨).

(٣) أخرجه مسلم (١٥٩٠).

(٤) سبقت ترجمته.

(٥) سبقت ترجمته.

(٦) هو: أبو زرعة الدمشقي عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان بن عمرو النصري. قال المزي: الحافظ شيخ الشام في وقته. ونعته الذهبي في «السير» بقوله: الشيخ الإمام الصادق محدث الشام . قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: كان أبو زرعة ⇦=

ابن بكار الحمصي[1] قالوا: ثنا يحيىٰ بن صالح الوحاظي، ثنا معاوية ابن سلام، عن يحيىٰ بن أبي كثير، عن يحيىٰ بن أبي إسحاق، أن عبد الرحمن بن أبي بكرة، أخبره أن أبا بكرة قال: نهانا رسول الله ﷺ أن نبيع الفضة بالفضة إلا عينًا بعين سواء بسواء، ولا نبيع الذهب بالذهب إلا عينًا بعين سواء بسواء، وقال رسول الله ﷺ: «**بِيعُوا الذَّهَبَ بِالْفِضَّةِ كَيْفَ شِئْتُمْ ، وَالْفِضَّةَ بِالذَّهَبِ كَيْفَ شِئْتُمْ يَدًا بِيَدٍ**»[2].

فترىٰ أبا عوانة ذكر رواية أبي بكرة التي أشار إليها «**مسلم**» في الحديث، ولم يذكر تفاصيلها.

* * * *

= الدمشقي رفيق أبي، وكتبت عنه أنا وأبي وكان ثقة صدوقًا. وقال: سئل أبي عنه فقال: صدوق. قال الخليلي: كان من الحفاظ الأثبات. وقال في «التقريب»: ثقة حافظ. تُوُفِّي سنة (٢٨١).

ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٣١١)، «تهذيب الكمال» (١٧/ ٣٠١)، «التقريب» ص (٣٤٧).

(١) هو: عمران بن بكار بن راشد الكلاعي البراد بموحدة وراء ثقيلة الحمصي المؤذن. نعته في «السير» بقوله: الشيخ المحدث الحافظ. قال النسائي، والذهبي في «الكاشف»، وابن حجر في «التقريب»: ثقة. وقال مسلمة: لا بأس به. مات بحمص سنة إحدىٰ وسبعين ومئة.

ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٣/ ١٤٢)، و«تهذيب الكمال» (٢٢/ ٣١١)، و«تهذيب التهذيب» (٨/ ١٢٤)، «التقريب» ص (٤٢٩)، و«الكاشف» (٢/ ٩١).

(٢) أخرجه أبو عوانة (٥٤٠٤).

○ (الفائدة الحادية عشرة): تعيين الإدراج في الإسناد، أو في المتن:

إذ قد تأتي رواية فيها إدراج، وهو ما كانت فيه زيادة ليست منه، فتأتي الطرق الأخرىٰ للرواية لتكشف هذا الإدراج (١).

*** من ذلك ما جاء في صحيح مسلم:**

حدثنا محمد بن المثنىٰ، حدثنا عبد الله بن نمير. (ح) وحدثنا ابن نمير - واللفظ له- حدثنا أبي، حدثنا عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان إذا خرج يوم العيد، أمر بالحربة فتوضع بين يديه، فيصلي إليها. والناس وراءه. وكان يفعل ذلك في السفر. فمن ثمَّ اتخذها الأمراء(٢).

* * * *

*** وجاءت الرواية عند أبي عوانة علىٰ النحو التالي:**

قال: حدثنا الصغاني، قال: حدثنا إسماعيل بن الخليل(٣)، قال: ثنا علي بن مسهر(٤). (ح) وحدثنا أبو داود السجزي(٥)، .....

---

(١) «النكت علىٰ ابن الصلاح» (١/ ٣٢٣).

(٢) أخرجه مسلم (٥٠١).

(٣) سبقت ترجمته.

(٤) سبقت ترجمته.

(٥) هو: أبو داود السجزي، والسِجْزي (بكسر السين المهملة، وسكون الجيم، وفي آخرها الزاي) نسبة إلىٰ سجستان، قاله في «الأنساب» (٧/ ٨٠)، وفي «اللباب في تهذيب الأنساب» (٢/ ١٠٤).

⇦=

قال: ثنا الحسن بن علي[1]، قال: ثنا ابن نمير قالا: ثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلىٰ في يوم العيد أو غيره نصبت حربته بين يديه، فيصلي إليها والناس من خلفه. قال نافع: فمن ثم اتخذها

= وفي «توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم» (٥/ ٥٨) قال: هو بكسر أوله، وسكون الجيم، وكسر الزاي.

وقيَّده أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن الزبير الغرناطي في برنامجه بفتح السين والأول المعروف. قال: نسبة إلىٰ سجستان وهو إقليم ذو مدائن، واسم قصبته زرنج، وهو بين خراسان والسند وكرمان. قلت: هي بين خراسان ومكران، والسند وكرمان فيما قاله أبو العلاء الفرضي. قال: ومنه أبو داود. قلت: هو سليمان بن الأشعث صاحب «السنن».

إذًا، فهو أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني. نعته في «السير» بقوله: الإمام شيخ السنة مقدم الحفاظ، أبو داود الأزدي السجستاني محدث البصرة. قال أحمد بن محمد ابن ياسين الهروي: كان أحد حفاظ الإسلام للحديث وعلمه وعلله، وسنده في أعلىٰ درجة، مع النسك والعفاف والصلاح والورع. وقال محمد بن إسحاق الصغاني وإبراهيم الحربي: ألين لأبي داود الحديث كما ألين لداود عليه السلام الحديد. وقال الحاكم: أبو داود إمام أهل الحديث في عصره بلا مدافعة. وقال ابن حجر في «التقريب»: ثقة حافظ، مصنف السنن وغيرها، من كبار العلماء. تُوُفِّي سنة (٢٧٥) هـ. ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٢٠٣)، «التقريب» ص (٢٥٠).

(١) هو: الحسن بن علي بن محمد الهذلي الخلال الحلواني الريحاني، نزيل مكة. نعته في «السير» بقوله: الإمام الحافظ الصدوق. وقال أبو داود: كان عالمًا بالرجال، وكان لا يستعمل علمه. قلت – أي الذهبي –: لاشتغاله – لعل – بالاستعداد للعبور. قال النسائي: ثقة. وقال الترمذي: وكان حافظًا. وقال يعقوب بن شيبة: كان ثقة ثبتًا. وقال في «التقريب»: ثقة حافظ له تصانيف. تُوُفِّي سنة (٢٤٢) هـ. ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١١/ ٣٩٨)، و«التقريب» ص (١٦٢).

الأمراء[١].

فقد أوضح أبو عوانة أنها من قول نافع، وليست من الحديث.

* * * *

○ (الفائدة الثانية عشرة): وصل المعلقات:

قد تأتي رواية فيها حديث معلق، وهو: ما حذف من مبدأ إسناده واحد فأكثر، فتأتي بقية الروايات فتوصلها [٢].

فقد أخرج مسلم في «**صحيحه**»، وقال: وروىٰ الليث بن سعد [٣]، عن جعفر ابن ربيعة، عن عبد الرحمن بن هرمز، عن عمير، مولىٰ ابن عباس، أنه سمعه يقول: أقبلت أنا وعبد الرحمن بن يسار، مولىٰ ميمونة زوج النبي ﷺ. حتىٰ دخلنا علىٰ أبي [الجهم] [٤] بن الحارث بن الصمة الأنصاري، فقال أبو

---

(١) أخرجه أبو عوانة (١٤٠٦).

(٢) فتح المغيث (١/ ٥٤، ١٣٤).

(٣) قال المزي في «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٣٨٣): وذكره مسلم (٢) تعليقًا بلا إسناد، فقال: ورواه الليث بن سعد، فذكره. وقال ابن حجر في «الإصابة» (٧/ ٦٢) قال: وأخرجه مسلم معلقًا، ووصله البخاري. أي: في الحديث (٣٣٧).

(٤) رواية مسلم: أبي الجهم، وفي «البخاري» (٣٣٧)، وكذا في روايتي النسائي في «الكبرىٰ» و«المجتبىٰ» قالوا: أبي جهيم. قال ابن حجر في «فتح الباري» (١/ ٤٤٢): قوله: علىٰ أبي جهيم. قيل: اسمه عبد الله، وحكىٰ ابن أبي حاتم عن أبيه قال: يقال: هو الحارث بن الصمة. فعلىٰ هذا لفظة (بن) زائدة بين أبي جهيم والحارث، وصحح أبو حاتم أن الحارث اسم أبيه لا اسمه، وفرق ابن أبي حاتم بينه وبين عبد الله بن جهيم. وقال ابن منده: عبد الله بن جهيم بن الحارث بن الصمة، فجعل الحارث اسم جده ولم يوافق ⇦=

[الجهم][(١)]: أقبل رسول الله ﷺ من نحو بئر جمل، فلقيه رجل، فسلَّم عليه، فلم يرد رسول الله ﷺ عليه، حتىٰ أقبل علىٰ الجدار فمسح وجهه ويديه، ثم ردَّ عليه السلام [(٢)].

فرواه عن الليث معلقًا، وجاء في صحيح أبي عوانة موصولًا.

* * * *

قال أبو عوانة: حدثنا الربيع بن سليمان [(٣)] قال: ثنا شعيب بن الليث [(٤)]

= عليه، وكأنه أراد أن يجمع الأقوال المختلفة فيه، والصمة: بكسر المهملة وتشديد الميم هو: ابن عمرو بن عتيك الخزرجي، ووقع في «مسلم»: دخلنا علىٰ أبي الجهم بإسكان الهاء. والصواب أنه بالتصغير، وفي الصحابة شخص آخر يقال له: أبو الجهم، وهو صاحب الإنبجانية وهو غير هذا، لأنه قرشي، وهذا أنصاري، ويقال: بحذف الألف واللام في كل منهما وبإثباتهما. وفي «التقريب»(٦٢٩): أبو جهيم بالتصغير، ابن الحارث بن الصمة (بكسر المهملة وتشديد الميم) ابن عمرو الأنصاري، قيل: اسمه عبد الله، وقد ينسب لجده، وقيل: هو عبد الله بن جهيم بن الحارث بن الصمة. وقيل: اسمه الحارث بن الصمة. وقيل: هو آخر غيره. صحابي معروف وهو ابن أخت أبي ابن كعب بقي إلىٰ خلافة معاوية . وفي «تهذيب الكمال» (٣٣/ ٢٠٩) قال: له صحبة. وكذا قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» الترجمة ١٥٩٩ . وترجم له ابن حجر في «تهذيب التهذيب» (١٢/ ٦١)، وفي «الإصابة» (٧/ ٦٢) ط. دار الكتب العلمية، و(١٢/ ١١٩) ط. دار هجر.

(١) وفي «البخاري»، والنسائي في «الكبرىٰ» و«المجتبىٰ»: الجهيم.

(٢) أخرجه مسلم (٣٦٩).

(٣) سبقت ترجمته.

(٤) سبقت ترجمته.

[عن أبيه الليث ابن سعد] (١)، عن جعفر -يعني: ابن ربيعة- عن عبد الرحمن ابن هرمز، عن عمير مولىٰ ابن عباس أنه سمعه يقول: أقبلت أنا وعبد الله بن يسار مولىٰ ميمونة زوج النبي ﷺ حتىٰ دخلنا علىٰ أبي الجهم (٢) بن الحارث

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من مسند أبي عوانة، وقد أثبتناه من «الكنىٰ والأسماء» للدولابي(١٥١) الذي أخرج الحديث بلفظه عن الربيع فقال: حدثنا الربيع بن سليمان أبو محمد المرادي، قال: ثنا شعيب بن الليث، عن أبيه الليث بن سعد، عن جعفر بن ربيعة، عن عبد الرحمن بن هرمز، عن عمير مولىٰ ابن عباس أنه سمعه يقول: أقبلت أنا وعبد الله بن يسار -تصحف في المطبوع إلىٰ بشار- مولىٰ ميمونة، حتىٰ دخلنا علىٰ أبي جهم بن الحارث بن الصمة الأنصاري، فقال أبو الجهم: أقبل رسول الله ﷺ من نحو بئر جمل، فلقيه رجل فسلم عليه، فلم يرد عليه رسول الله ﷺ، حتىٰ أقبل علىٰ الجدار فمسح بوجهه ويديه، ثم ردَّ عليه السلام.

وكذلك أخرجه النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٣٠٣) ط. وكما في «المجتبىٰ» (٣١١)، فقال: أخبرنا الربيع بن سليمان قال: حدثنا شعيب بن الليث، عن أبيه، عن جعفر بن ربيعة.

وكذا أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (٢٧٤) فقال: نا الربيع بن سليمان المرادي، أخبرنا شعيب -يعني: ابن الليث- عن الليث، عن جعفر بن ربيعة.

هذا. ولفظ: «يسار» في رواية الدولابي تصحف في «الكنىٰ والأسماء» إلىٰ: «بشار»، والضبط من أبي عوانة والنسائي والبخاري (٣٣٧)، وهو عبد الله بن يسار أخو عطاء بن يسار، قال ابن حجر -في «الفتح» (١/ ٤٤١)-: قوله: أقبلت أنا وعبد الله بن يسار هو أخو عطاء بن يسار التابعي المشهور، ووقع عند مسلم في هذا الحديث عبد الرحمن بن يسار وهو وهم، وليس له في هذا الحديث رواية، ولهذا لم يذكره المصنفون في رجال «الصحيحين».

(٢) كذا تابع أبو عوانة مسلمًا، فجاء عنده «أبو الجهم» كما في «مسلم»، وكذا عند الدولابي ⇦=

ابن الصمة الأنصاري، فقال أبو الجهم(١): أقبل رسول الله ﷺ من نحو بئر جمل، فلقيه رجل سلم عليه، فلم يرد رسول الله ﷺ، حتىٰ أقبل علىٰ الجدار فمسح بوجهه ويديه، ثم رد عليه السلام (٢).

* * * *

*** وما جاء أيضا عند رواية الحديث التالي:**

قال: وحدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد، حدثني أبي ، عن جدي، قال: حدثني عقيل، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، وسعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، أنه قال: أتىٰ رجل من المسلمين رسول الله ﷺ وهو في المسجد، فناداه، فقال: يا رسول الله، إني زنيت، فأعرض عنه، فتنحىٰ تلقاء وجهه، فقال له: يا رسول الله، إني زنيت، فأعرض عنه، حتىٰ ثنَّىٰ ذلك عليه أربع مرات، فلما شهد علىٰ نفسه أربع شهادات دعاه رسول الله، فقال: «**أَبِكَ جُنُونٌ؟**» قال: لا، قال: «**فَهَلْ أَحْصَنْتَ؟**» قال: نعم، فقال رسول الله ﷺ: «**اذْهَبُوا بِهِ فَارْجُمُوه**». قال ابن شهاب: فأخبرني من سمع جابر بن عبد الله،

= كما ذكرنا، وكذا في «شرح معاني الآثار» (٥٤٧). هذا وقد ذكر كنيته «أبو الجهيم» غير من ذكرنا: أبو داود في «السنن» (٣٢٩)، وأحمد في «المسند» (١٧٥٤١)، والقاسم بن سلام في كتابه «الطهور» (٦١)، والدارقطني في «سننه» (٦٧١، ٦٧٥)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٧٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٨٠٥)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٩٩٠)، وغيرهم.

(١) كسابقه.

(٢) أخرجه أبو عوانة (٨٨٨).

يقول: فكنت فيمن رجمه، فرجمناه بالمصلىٰ، فلما أذلقته الحجارة هرب، فأدركناه بالحرة، فرجمناه.

في الرواية التي بعدها: ورواه الليث، أيضًا عن عبد الرحمن بن خالد بن مسافر، عن ابن شهاب بهذا الإسناد مثله [١].

فعلَّقها عن الليث بن سعد.

* * * *

*** ووصلها أبو عوانة في «مسنده»:**

قال: حدثنا عثمان بن خرزاذ[٢]، ثنا سعيد بن عفير[٣] (ح) وحدثنا

---

(١) أخرجه مسلم (١٦٩١).

(٢) هو: عثمان بن عبد الله بن محمد بن خرزاذ البصري أبو عمرو الحافظ، وقد ينسب إلىٰ جد أبيه. نعته في «السير» بقوله: الحافظ الثبت شيخ الإسلام، نزيل أنطاكية وعالمها. قال ابن أبي حاتم: صدوق. وقال أبو منده: كان أحد الحفاظ. قال الحاكم: ثقة مأمون. قال في «التقريب»: ثقة من صغار الحادية عشرة. تُوُفِّي سنة (٢٨١) هـ، وقيل: في أول التي بعدها. ترجمته في «سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٣٧٨)، و«التقريب» ص (٣٨٥).

(٣) هو: سعيد بن كثير بن عفير بن مسلم بن يزيد بن الأسود الأنصاري مولاهم أبو عثمان المصري. نعته في «السير» بقوله: الإمام الحافظ العلامة الأخباري الثقة. وقال: وكان ثقة إمامًا من بحور العلم. وقال يحيىٰ بن معين: رأيت بمصر ثلاث عجائب: النيل، والأهرام، وسعيد بن عفير. قلت -أي الذهبي-: حسبك أن يحيىٰ إمام المحدثين انبهر لابن عفير. وقال: من كان في سعة علم سعيد، فلا غرو أن ينفرد. وقال في «التقريب»: صدوق عالم بالأنساب وغيرها. قال الحاكم: يقال: إن مصر لم تخرج أجمع للعلوم منه. وقد رد ابن عدي علىٰ السعدي في تضعيفه. تُوُفِّي سنة (٢٢٦ هـ).
ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٠/ ٥٨٣)، و«التقريب« ص (٢٤٠).

عبيد[١] الله بن سعيد بن كثير بن عفير[٢]، قال: حدثني أبي قال: حدثني الليث ابن سعد، عن عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي، عن ابن شهاب، بمثل هذا الإسناد ومتنه، وقال فيه: أتىٰ رجل من المسلمين رسول الله ﷺ، وهو في المسجد فناداه، فقال: يا رسول الله إني زنيت. يريد نفسه. فأعرض عنه فتنحىٰ لشق وجهه الذي أعرض عنه، وقال فيه: فلما شهد علىٰ نفسه أربع شهادات دعاه رسول الله ﷺ، فقال: «**أَبِكَ جُنُونٌ؟**»...) الحديث [٣].

* * * *

○ (الفائدة الثالثة عشرة): رفع الموقوف:

قد تأتي الرواية موقوفة علىٰ الصحابي من قوله أو فعله، أو نحوهما، فتأتي الطرق الأخرىٰ للرواية فتصرح برفعها[٤]، والموقوفات في «**صحيح مسلم**» قليلة، ثم إن معظمها أوردها الإمام مسلم في مقدمة «**صحيحه**»، لا في أصله، وقد أخرج جميعها تبعًا لا مقصودًا، وغالب ما أورده من الموقوف يتعلق بمسائل

---

(١) وقد تحرف اسم عبيد الله في مسند أبي عوانة إلىٰ عبد الله، وقد ذكره علىٰ الصواب: عبيد الله، كما في ح (١٥٧٠)، و(٤٥٩٤)، وغيرهما.

(٢) هو: عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير المصري. قال ابن حبان: يروي عن الثقات الأشياء المقلوبات، ولا يشبه حديثه حديث الثقات، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد. وقال ابن عدي في «الكامل»: سعيد بن عفير مستقيم الحديث، فلعل البلاء فيهما من ابنه. مات سنة ثلاث وسبعين ومائتين.
ترجمته في: «لسان الميزان» (٥/ ٣٢٨)، و«المجروحين» (٢/ ٦٧).

(٣) أخرجه أبو عوانة (٦٢٦٣).

(٤) «النكت علىٰ ابن الصلاح» (١/ ٣٢٣).

رواية الحديث، وجلَّ ما أورده خارج المقدمة يتعلق بمناسبات ورود أحاديث مرفوعة، وقد جمع الحافظ ابن حجر موقوفات مسلم في جزء صغير سماه: «**الوقوف علىٰ ما في صحيح مسلم من الموقوف**».

* * * *

❍ **(الفائدة الرابعة عشرة): تصحيح بعض الأسماء في السند:**

* جاء في «**صحيح مسلم**»:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، وابن نمير، جميعًا عن سفيان، قال زهير: حدثنا سفيان بن عيينة،، عن عمرو، عن أبي العباس الشاعر الأعمىٰ، عن عبد الله بن عمرو، قال: حاصر رسول الله ﷺ أهل الطائف، فلم ينل منهم شيئًا، فقال: «**إِنَّا قَافِلُونَ إِنْ شَاءَ اللهُ**» قال أصحابه: نرجع ولم نفتتحه ؟ فقال لهم رسول الله ﷺ: «**اغْدُوا عَلَىٰ الْقِتَالِ**»، فغدوا عليه، فأصابهم جراح. فقال لهم رسول الله ﷺ: «**إِنَّا قَافِلُونَ غَدًا**»، قال: فأعجبهم ذلك، فضحك رسول الله ﷺ(١).

فذكر أن الحديث عن: (عبد الله بن عمرو).

* * * *

* **وجاء عند أبي عوانة: عن (عبد الله بن عمرو):**

فقال: حدثنا زكريا بن يحيىٰ بن أسد المروزي(٢)-ببغداد- ثنا سفيان بن

---

(١) أخرجه مسلم (١٧٧٨).

(٢) هو: زكريا بن يحيىٰ بن أسد المروزي، الملقب (زكرويه). نعته في «السير» بقوله: ⇦=

عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي العباس الشاعر، عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: حاصر النبي ﷺ أهل الطائف، فلم ينل منهم شيئًا، قال: «**إِنَّا قَافِلُونَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللهُ**»، فقال المسلمون: أنرجع ولم نفتحه ؟ فقال لهم رسول الله ﷺ: «**اغْدُوا عَلَىٰ الْقِتَالِ غَدًا**»، فغدوا عليه فأصابهم جراح، فقال لهم رسول الله ﷺ: «**إِنَّا قَافِلُونَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللهُ**»، فأعجبهم ذلك، فضحك النبي ﷺ (١).

* * * *

حدثنا محمد بن حيويه (٢)، ثنا الحميدي(٣)، ثنا سفيان، ثنا عمرو بن دينار، قال: سمعت أبا العباس الأعمىٰ -واسمه: السائب بن فروخ- يقول: سمعت عبد الله بن عمر بن الخطاب، يقول: لما حاصر رسول الله ﷺ الطائف، فذكر

= الشيخ المحدث الصدوق. وقال: وقد ذكره أبو الفتح الأزدي في كتاب «الضعفاء» فلم يصب. قال الدارقطني: لا بأس به.

ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٣٤٧)، و«تاريخ بغداد» (٩/ ٤٤٧٦).

(١) أخرجه أبو عوانة (٦٧٦٥).

(٢) هو: محمد بن يحيىٰ بن موسىٰ الأسفراييني. قال ابن ماكولا في «الإكمال» (٢/ ٣٦٠): وأما حيويه، بياء قبل الواو معجمة باثنتين من تحتها، فهو: محمد بن يحيىٰ بن موسىٰ أبو عبد الله الأسفراييني، يلقب يحيىٰ حيويه. نعته الذهبي في «السير» (١٢/ ٣٦٠) بقوله: الحافظ، المجود، الأسفراييني، يلقب «حيويه». وقيل: إن «حيويه» لقب لأبيه يحيىٰ. وقال: وكان الحافظ أبو عوانة يفتخر به. وقال ابن ماكولا: أحد المكثرين في الرحلة والسماع والتثبت. مات يوم التروية من ذي الحجة، سنة تسع وخمسين ومائتين عن نيف وسبعين سنة.

(٣) سبقت ترجمته.

مثله(١).

قال أبو عوانة: بلغني أن إسحاق بن موسىٰ الأنصاري وغيره قالوا: عبد الله ابن عمرو، ورواه عنه من أصحابه ممن يفهم، ويضبط فقالوا: عبد الله بن عمر(٢).

قال النووي في شرحه علىٰ صحيح مسلم: (عبد الله بن عمرو) هكذا هو في نسخ «**صحيح مسلم**» عن عبد الله بن عمرو (بفتح العين)، وهو ابن عمرو بن العاص. قال القاضي: كذا هو في رواية الجلودي، وأكثر أهل الأصول عن ابن هامان. قال: وقال القاضي الشهيد أبو علي: صوابه ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه. كذا ذكره البخاري، وكذا صوبه الدارقطني... وذكره أبو مسعود الدمشقي في «**الأطراف**» عن ابن عمر بن الخطاب مضافًا إلىٰ البخاري ومسلم... وذكره الحميدي في «**الجمع بين الصحيحين**» في مسند ابن عمر.

ورواه أحمد في «**مسنده**»: «حدثنا سفيان، حدثنا عمرو، عن أبي العباس، عن عبد الله بن عمر، قيل لسفيان: ابن عمرو؟ قال: لا، ابن عمر أن النبي ﷺ ....» «**المسند**» (٤٥٨٨).

وهذا الحديث أخرجه البخاري في كتاب المغازي، باب غزوة الطائف في شوال سنة ثمان. وفي كتاب الأدب، باب التبسم والضحك. وفي كتاب التوحيد،

---

(١) أخرجه أبو عوانة (٦٧٦٦).

(٢) «مسند أبي عوانة» (٤/ ٢٨٣).

باب في المشيئة والإرادة(١).

* * * *

* وجاء أيضا عند مسلم الحديث الثاني:

حدثنا زهير بن حرب، وأبو كريب -واللفظ لزهير- قالا: حدثنا وكيع، عن عكرمة بن عمار، عن أبي كثير الحنفي، عن أبي هريرة، قال: نهىٰ رسول الله ﷺ عن الزبيب والتمر، والبسر والتمر، وقال: «**يُنْبَذُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَىٰ حِدَتِهِ**»(٢).

وحدثنيه زهير بن حرب، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا عكرمة بن عمار، حدثنا يزيد بن عبد الرحمن بن أذينة -وهو: أبو كثير الغبري- حدثني أبو هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ بمثله (٣).

فعرف مسلم أن أبا كثير الغبري، أنه: يزيد بن عبد الرحمن بن أذينه.

* * * *

* ولكن جاء عند أبي عوانة تصحيح لذلك:

قال: حدثنا أحمد بن يوسف السلمي (٤)، قال: ثنا النضر بن

---

(١) قال محققو المسند: هو عبد الله بن عمر بن الخطاب، كما هو مبين صريحًا في رواية أحمد، وقد ذكر الحافظ في «الفتح»((٨/ ٤٤) الاختلاف في ذلك، فانظره إن شئت.

(٢) أخرجه مسلم (١٩٨٨).

(٣) أخرجه مسلم (١٩٨٩).

(٤) هو: أحمد بن يوسف بن خالد المهلبي الأزدي أبو الحسن النيسابوري السلمي، المعروف بـ «حمدان». نعته في «السير» بقوله: الإمام الحافظ الصادق، كان محدث خراسان في زمانه. قال مسلم: ثقة. وقال الدارقطني: ثقة نبيل. وقال الخليلي: ثقة ⇦=

محمد[١]، قال: ثنا عكرمة بن عمار، قال: ثنا أبو كثير الغبري، قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال: رسول الله ﷺ: «**لا تَنْبِذُوا التَّمْرَ وَالزَّبِيبَ جَمِيعًا، وَلا الْبُسْرَ وَالتَّمْرَ جَمِيعًا، وَانْبِذُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَىٰ حِدَةٍ**»[٢].

* * * *

حدثنا يوسف بن يعقوب [٣]، قال: ثنا أبو الوليد [٤]، قال: ثنا عكرمة بإسناده

= مأمون. قال الحاكم: هو أحد أعلام الحديث كثير. وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: كان راويًا لعبد الرزاق ثبتًا فيه. قال في «التقريب»: حافظ ثقة. تُوُفِّي سنة (٢٦٤)هـ، وقيل (٢٦٣ هـ)، وله إحدىٰ وثمانون سنة. ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٣٨٤)، و«التقريب» ص (٨٦).

(١) هو: النضر بن محمد بن موسىٰ الجرشي أبو محمد اليمامي، مولىٰ بني أمية. قال العجلي: ثقة، روىٰ عن عكرمة بن عمار ألف حديث رحل إليه. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: ربما انفرد. وقال في «التقريب»: ثقة له أفراد. ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٩/ ٤٠٢)، و«التقريب» ص (٥٦٢).

(٢) أخرجه أبو عوانة (٨٠١٨).

(٣) هو: القاضي يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم الأزدي مولاهم البصري الأصل البغدادي.
نعته في «السير» بقوله: صاحب التصانيف في السنن، الإمام الحافظ الفقيه الكبير الثقة. وقال: حرص عليه أهله، فإنهم بيت علم. وقال: وكان أسند أهل زمانه ببغداد. قال الخطيب: كان ثقة صالحًا عفيفًا مهيبًا سديد الأحكام. تُوُفِّي سنة (٢٩٧ هـ).
ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٨٥)، و«البداية والنهاية» (١٤/ ٧٦١).

(٤) هو: هشام بن عبد الملك الباهلي مولاهم، أبو الوليد الطيالسي البصري. نعته في =

مثله: «وَلْيَنْبِذُوا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَىٰ حِدَتِهِ».

قال أبو داود السجزي (١): أبو كثير السحيمي: يزيد بن عبد الرحمن بن أذينة(٢).

وقالوا: ابن غفيلة (٣)، وهو أصح من أذينة .

= «السير» بقوله: الإمام الحافظ الناقد شيخ الإسلام. قال ابن حنبل: أبو الوليد متقن. وقال: أبو الوليد اليوم شيخ الإسلام، ما أقدِّمَ عليه اليوم أحدًا من المحدِّثين. وقال العجلي: بصري ثقة ثبت في الحديث. وقال في «التقريب»: ثقة ثبت. تُوُفِّي سنة (٢٢٧) هـ. ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٠/ ٣٤١)،و«التقريب» ص (٥٧٣).

(١) سبق أن بيَّنا أنه هو: أبو داود السجستاني سليمان بن الأشعث صاحب السنن.

(٢) هو: أبو كثير السحيمي بمهملتين مصغر الغُبَري (بضم المعجمة وفتح الموحدة) اليمامي الأعمىٰ، قيل: هو يزيد بن عبد الرحمن، وقيل: يزيد بن عبد الله بن أذينة، أو ابن غفيلة (بمعجمة وفاء مصغرًا). قال أبو حاتم وأبو داود والنسائي: ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات». قال ابن حجر: وفرَّق – أي ابن حبان – بين يزيد بن أذينة، وبين يزيد بن غفيلة الشامي، وغفيلة (بضم المعجمة، وفتح الفاء). قال في «التقريب»: ثقة، من الثالثة. ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٣٤/ ٢٢١)، و«التقريب» (٦٦٨).

(٣) كذا الصواب، كما في «تهذيب الكمال»، و«تهذيب التهذيب« نقلًا عن أبي عوانة، وعلىٰ الصواب ذكره في «التقريب»، وقول أبي داود الذي هو الأصل علىٰ الصواب، أي بلفظ: «غفيلة» في سننه (٣٦٧٨).

أما في أبي عوانة فقد تصحف إلىٰ: «عقيلة».

وفي «تبصير المنتبه» (٣/ ١٠١٧)، قال: وبغين معجمة، وفاء وزن الأول – أي: الغفيلي – يزيد بن عبد الرحمن الغفيلي السحيمي، صاحب أبي هريرة. ونسبة إلىٰ غفيلة بن عوف بن سلمة بن شكامة بن السكون.

=⇦

وقد اعتُمِدَ علىٰ تصحيح أبي عوانة للاسم في كتب التراجم، كما ذكر ذلك المزي في «**تهذيب الكمال**»(١)، وما ذكره ابن حجر في «**تبصير المنتبه بتحرير المشتبه**»(٢) يزيد بن عبد الرحمن الغفيلي السحيمي صاحب أبي هريرة. ونسبة إلىٰ غفيلة بن عوف بن سلمة بن شكامة بن السكون».

وذكر ذلك ابن كثير في كتابه «**التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل**»(٣).

فبيَّن قول أبي داود السجزي: أن الاسم الصحيح ليزيد بن عبد الرحمن بن أذينة، أنه ابن غفيلة.

****

○ (الفائدة الخامسة عشرة): (إيراد حديث المختلط من طريق من سمع منه قبل اختلاطه)

ومثال ذلك ما جاء في صحيح مسلم قال:

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبدالله بن إدريس، عن حصين، عن

= وفي «الأنساب» للسمعاني (١٠/ ٦٨) قال: الغُفَيْلي بضم الغين المعجمة، وفتح الفاء، وسكون الياء آخر الحروف، وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلىٰ غفيلة، وأبو كثير يزيد بن عبد الرحمن بن غفيلة السحيمي الغفيلي، نسب إلىٰ جده، هو ابن أذينة بدل غفيلة.

(١) «تهذيب الكمال» (٣٤/ ٢٢٤).

(٢) «تبصير المنتبه بتحرير المشتبه» (٣/ ١٠١٧).

(٣) «التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل» (٣/ ٣٩٥). (مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة -اليمن).

عمارة بن رؤيبة قال : رأىٰ بشر بن مروان علىٰ المنبر رافعًا يديه، فقال: قبح الله هاتين اليدين، لقد رأيت رسول الله ﷺ مَا يَزِيدُ عَلَىٰ أَنْ يَقُولَ بِيَدِهِ هَكَذَا، وَأَشَارَ بِإِصْبَعَيْهِ الْمُسَبِّحَةِ (١)

*** وجاء في مسند أبي عوانه، قال:**

حدثنا أبو العباس الغزي(٢)، حدثنا الفريابي(٣)، حدثنا سفيان عن حصين بن عبد الرحمن، عن عمارة بن رؤيبة، قال: رأىٰ بشر بن مروان رافعًا يديه علىٰ المنبر يوم الجمعة، فسبَّه عمارة، وقال: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَمَا يَقُولُ إِلَّا هَكَذَا، وَأَشَارَ بِالسبَّابَةِ(٤).

هنا رواه أبو عوانه عن حصين من طريق سفيان الثوري، حيث سمع منه قديمًا، كما في «**شرح علل الترمذي**» (٢/ ٧٣٩)، و«**الكواكب النيرات**» (١٣٦)، فالحديث من صحيح حديثه.

* * * *

○ (الفائدة السادسة عشرة): فوائد عقدية وفقهية وحديثية:

*** ففي مسائل العقيدة:**

قال أبو عوانة معلقًا علىٰ الحديث الذي رواه: حدثنا أحمد بن يوسف

---

(١) صحيح مسلم (٨٤٧).

(٢) عبد الله بن محمد بن عمرو بن الجراح الأزدي ثقة (تقريب التهذيب-٣٢٢).

(٣) محمد بن يوسف الضبي مولاهم ثقة (تقريب التهذيب ٥١٥).

(٤) مسند ابي عوانة (٢٧٦٦).

السلمي قال: ثنا النضر بن محمد. (ح) وحدثنا محمد بن يحيىٰ قال: ثنا أبو الوليد قال: ثنا عكرمة بن عمار قال: ثنا أبو زميل قال: ثنا عبد الله بن عباس قال: ثنا عمر بن الخطاب قال: لما كان يوم خيبر قتل أناس من أصحاب رسول الله ﷺ، فجعلوا يقولون: قتل فلان شهيدًا حتىٰ مروا برجل، فقالوا: قتل فلان شهيدًا. فقال رسول الله ﷺ: «**كَلاَّ إِنِّي رَأَيْتُهُ فِي النَّارِ فِي عَبَاءَةٍ غَلَّهَا، أَوْ بُرْدَةٍ غَلَّهَا**»، ثم قال رسول الله ﷺ: «**يَا ابْنَ الْخَطَّابِ نَادِ فِي النَّاسِ: لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلاَّ الْمُؤْمِنُونَ**». قال: فناديت ألا إنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون. هذا لفظ أبي النضر، وحديث محمد بمعناه، وقال: فقمت، فناديت. رواه أبو عبيد الله الوراق، عن أبي عاصم، عن عكرمة مثله.

*** قال أبو عوانة:**

قد صحَّ في حديث أبي هريرة أن النبي ﷺ أمر بلالًا أن ينادي: «**أَنَّهُ لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلاَّ نَفْسٌ مَسْلَمَةٌ**»، وأمر عمر أن ينادي «**لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةُ إِلاَّ الْمُؤْمِنُونَ**»، وقال الله تبارك وتعالىٰ: ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٨٥﴾ ﴾ [آل عمران]، وقد وصف الله صفة المؤمنين في أول سورة الأنفال، وفي سورة المؤمنون، فقال: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُوا۟ ذَاتَ بَيْنِكُمْ ۖ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١﴾ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾ ﴾ [الأنفال] إلىٰ قوله: ﴿يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ ﴾ [الأنفال]، وقال: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ ﴾ [المؤمنون] إلىٰ قوله: ﴿يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا

خَٰلِدُونَ ﴿١١﴾ ﴾ [المؤمنون].

✍ **قال أبو عوانة**: وسألت المزني في أول ما وقع الخبر إلينا بمصر أن بحران اختلاف بين أهل الحديث في هذه المسألة، فسألته عن الإيمان والإسلام، فقال لي: هما والله واحد كان بلغنا عن أحمد بن حنبل أنه فرق بينهما، وزعم أن حماد بن زيد فرق بينهما، ثم حدثنا به صالح بن أحمد بن حنبل، عن أبيه بذلك، فقال لي المزني: هما واحد. فاحتججت عليه بحديث النبي ﷺ: «**لاَ يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ**».

✍ **وبقول الزهري في ذلك**: والأحاديث التي جاءت في أن جبريل جاء إلىٰ النبي ﷺ، فسأله عن الإيمان، وسأله عن الإسلام في أحاديث أخر، فرأيته لا يرجع عن قوله، وقلت له: ﴿ قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا ۖ قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ وَلَٰكِن قُولُوٓا۟ أَسْلَمْنَا ﴾ [الحجرات:١٤] قال: هذه استسلمنا. فقال لي فيما قال: قال الله تبارك وتعالىٰ: ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ ﴾ [آل عمران:٨٥]، وقال لي: ويحك أفدين أعلاها عند الله؟ قال الله: ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ۗ ﴾ [آل عمران:١٩]، وكذلك كان إسماعيل القاضي يقول: إنهما واحد (١).

---

(١) أخرجه أبو عوانة كتاب الإيمان، باب: بيان التشديد في الذي يقتل نفسه، وفي لعن المؤمن وأخذ ماله، والدليل علىٰ أن القاتل إذا مات بغير توبة لم ينفعه إسلامه واجتهاده ويخلد في نار جهنم، وأن من قتل علىٰ المعصية استوجب بمعصيته النار، ولا يكون ذلك كفارة معصيته، وبيان إباحة قتل من تعمد لقتاله، وأنه إن قتل علىٰ منع ماله منه، فهو شهيد وبيان أن الجنة لا يدخلها إلا المؤمنون، وأنه لا فرق بين الإيمان والإسلام (١٣٧).

*** أما من ناحية المسائل الفقهية:**

ذكرنا أن أبا عوانة من أئمة الشافعية، وهو الذي نقل مذهب الشافعي إلىٰ (أسفراييين) فتجد في «**مستخرجه**» بعض أقواله في مسائل الفقه والأحكام، منها:

ما جاء في الحديث: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن الكزبراني قال: ثنا مسكين ابن بكير. (ح) وحدثنا أحمد بن الفرج الحمصي قال: ثنا بقية بن الوليد، كلاهما قال: ثنا شعبة، عن هشام بن زيد، عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ كان يطوف علىٰ نسائه بغسل واحد. زاد بقية: «نسائه بغسل واحد» (١).

فذكر بعد ذلك قوله عن الحديث يعارض هذه الأخبار في إيجاب الوضوء(٢).

* * * *

*** وجاء في مسند أبي عوانة قوله:**

حدثنا أبو داود الحراني (٣)، ثنا محاضر بن المورع (٤)، ثنا هشام بن

---

(١) أخرجه أبو عوانة (٧٩٨).

(٢) انظر «المغني« لابن قدامة (١/ ٢٦١).

(٣) سبقت ترجمته.

(٤) هو: محاضر بن المورع الهمداني. قال أبو زرعة: صدوق. وقال أبو حاتم: ليس بالمتين، يكتب حديثه. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال أبو أحمد بن عدي: قد روىٰ عن الأعمش أحاديث صالحة مستقيمة، ولم أر في أحاديثه حديثا منكرًا فأذكره، إذا روىٰ عنه ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات»، واستشهد به البخاري، وروىٰ له مسلم حديثًا واحدًا متابعة. وقال في «التقريب»: صدوق له أوهام من التاسعة، مات سنة ست ومائتين. ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٢٥٨)، «تهذيب التهذيب» (١٠/ ٥١)، «التقريب« ص (٥٢١).

عروة[١]، عن أبيه، أن عائشة، أخبرته أن رجلًا من بني قريظة تزوج امرأة، فطلقها، فتزوجها رجل منهم، فأتت النبي ﷺ لينزعها منه، فقال: «**أَتُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَىٰ زَوْجُكِ الأَوَّلِ ؟**» فقالت: والله يا رسول الله، ما معه إلا مثل الهدبة. قال: «**لا، حَتَّىٰ تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ، وَيَذُوقَ عُسَيْلَتَكِ**» [٢].

وحديث: حدثنا محمد بن حيويه [٣]، ثنا محمد بن سعيد [٤]، ثنا علي بن

---

(١) هو: هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي. نعته في «السير» بقوله: الإمام الثقة شيخ الإسلام. وقال ابن سعد: ثقة حجة، وقال أبو حاتم: إمام. قال أبو نعيم: تُوُفِّي سنة خمس وأربعين ومائة، وقيل: سنة ست، وتكلم فيه مالك وغيره.
وقال أبو حاتم وابن سعد والعجلي: ثقة. زاد أبو حاتم: إمام في الحديث. وزاد ابن سعد: ثبت كثير الحديث حجة. وقال يعقوب بن شيبة: ثبت، ثقة. روىٰ له الجماعة. وقال في «التقريب»: ثقة فقيه، ربما دلس من الخامسة، مات سنة (١٤٦هـ)، وله سبع وثمانون سنة (ع).
وقال ابن حجر في «هدي الساري» في القسم الثاني فيمن ضُعِّفَ بأمرٍ مردودٍ: هشام بن عروة ذكر بالتدليس أو الإرسال. ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (٦/ ٣٤)، «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٢٣٢)، «التقريب» ص (٥٧٣)، «هدي الساري» ص (٤٦٤).

(٢) أخرجه أبو عوانة (٤٣٢٥).

(٣) سبقت ترجمته.

(٤) هو: محمد بن سعيد بن سليمان الكوفي أبو جعفر، ولقبه «حمدان» المعروف بابن الأصبهاني. قال أبو حاتم: كان حافظًا، يحدِّثُ من حفظه، ولا يقبل التلقين، ولا يقرأ من كتاب الناس، ولم أر بالكوفة أتقن حفظًا منه. وقال في موضع آخر: هو ثبت. وقال النسائي: ثقة. وقال ابن عدي: كوفي ثقة. وقال يعقوب بن شيبة: ثقة متقن. وقال في «التقريب»: ثقة ثبت من العاشرة. وفي «الزهرة»: روىٰ عنه خ ثلاثة أحاديث. ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٢٧٢)، و«التقريب» ص (٤٨٠).

مسهر [١]، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: طلق رفاعة امرأته، فتزوجها عبد الرحمن بن الزبير، فقالت: يا رسول الله، والله ما معه إلا مثل هدبتي هذه. وذكر الحديث.

فيه دليل علىٰ أن المرأة إذا كان زوجها عنينًا، وسألت السلطان انتزاعها منه، أن لا ينتزعها، ويتركها عنده [٢].

فهذا حكم فقهي استنبطه الحافظ أبو عوانة من هذا الحديث.

* * * *

* **وحديث رواه مسلم**: عن سلمة بن شبيب، ثنا الحسن بن أعين، ثنا معقل، عن أبي الزبير، قال: سألت جابرًا عن ثمن الكلب، والسنور، [فقال] [٣]: زجر النبي ﷺ عن ذلك [٤].

ورواه حماد بن سلمة، عن قيس بن سعد، عن عطاء، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ: نهىٰ عن ثمن السنور [٥].

---

(١) سبقت ترجمته.

(٢) أخرجه أبو عوانة مبتدأ كتاب النكاح وما يشاكله، باب: بيان حظر نكاح المطلقة ثلاثا علىٰ المطلق، وإن تزوجت زوجًا غيره، حتىٰ يجامعها ويصيب منها هذا الزوج الأخير، والدليل علىٰ أن المباشرة والخلوة دون المجامعة لا يوجبان حكم الجماع، ح (٤٣٢٦).

(٣) كذا في مسند أبي عوانة، وعند مسلم بلفظ [قال].

(٤) أخرجه مسلم (١٥٦٩) .

(٥) أخرجه أبو عوانة (٥٢٧٤).

✍ **قال أبو عوانة في الأخبار التي فيها نهي عن ثمن السنور**: فيها نظر في صحتها، وتوهينها [١].

* * * *

*** وعند أبي عوانة:**

حدثنا عيسىٰ بن أحمد [٢]، ثنا ابن وهب، قال: سمعت مالكا، يحدِّث. (ح) وحدثنا يونس بن عبد الأعلىٰ، قال: أنبأ ابن وهب، قال: سمعت مالكًا، يحدِّث.

حدثنا عباس الدوري [٣]، ثنا روح بن عبادة [٤]، ثنا مالك بن أنس، عن

---

(١) قال البيهقي في «السنن الكبرىٰ» -عقب ح (١١٠٣٨)، بعد أن ذكر الحديث بطرقه-: وهذا الحديث صحيح علىٰ شرط مسلم دون البخاري، فإن البخاري لا يحتج برواية أبي الزبير، ولا برواية أبي سفيان، ولعل مسلمًا إنما لم يخرجه في الصحيح، لأن وكيع ابن الجراح رواه عن الأعمش قال: قال جابر بن عبد الله فذكره. ثم قال الأعمش: أرىٰ أبا سفيان ذكره. فالأعمش كان يشك في وصل الحديث، فصارت رواية أبي سفيان بذلك ضعيفة، وقد حمله بعض أهل العلم علىٰ الهرِّ، إذا توحَّشَ، فلم يقدر علىٰ تسليمه، ومنهم من زعم أن ذلك كان في ابتداء الإسلام حين كان محكومًا بنجاسته، وليس علىٰ واحد من هذين القولين دلالة بينة.

(٢) هو: عيسىٰ بن أحمد بن عيسىٰ بن وردان أبو يحيىٰ البغدادي، ثم البلخي العسقلاني. نعته في «سير أعلام النبلاء» بقوله: الإمام المحدث الثقة. وقال النسائي: ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال الخليلي: كان ثقة كبيرًا في العلماء، يعرف بابن البغدادي، وله أحاديث يتفرد بها. وقال في «التقريب»: ثقة يغرب من الحادية عشرة، مات سنة (١٦٨هـ)، وقد قارب التسعين.

ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٣٨١)، «التقريب» ص (٤٣٨).

(٣) سبقت ترجمته.

(٤) هو: روح بن عبادة القيسي الحافظ أبو محمد البصري. نعته في «السير» بقوله: الحافظ ⇦=

يحيىٰ بن سعيد، عن عمر بن كثير بن أفلح، عن أبي محمد، مولىٰ أبي قتادة، عن أبي قتادة ﷺ، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ عام حنين، قال: فلما التقينا كانت للمسلمين جولة، فرأيت رجلًا من المشركين قد علا رجلًا من المسلمين فاستدرت له حتىٰ أتيته من ورائه، فضربته علىٰ حبل عاتقه فأقبل إلي، فضمني ضمَّةً، وجدت فيها ريح الموت، ثم أدركه الموت فأرسلني، فلحقت عمر بن الخطاب ﷺ، فقلت له: ما للناس؟ فقال: أمر الله، ثم إن الناس رجعوا وجلس رسول الله ﷺ، فقال: «**مَنْ قَتَلَ قَتِيلا لَهُ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ، فَلَهُ سَلَبُهُ**» فقال أبو قتادة: فقمت فقلت: من يشهد لي ؟ ثم جلست، ثم قال مثل ذلك، قال: فقمت فقلت: من يشهد لي؟ ثم جلست، ثم قال ذلك الثالثة، فقمت، فقال لي رسول الله : «**مَا لَكَ يَا أَبَا قَتَادَةَ؟**» فقصصت عليه القصة، فقال رجل من القوم: صدق يا رسول الله، وسلب ذلك القتيل عندي فأرضه من حقه، فقال أبو بكر ﷺ: لاها الله إذا لا يعمد إلىٰ أسد من أسد الله يقاتل عن الله وعن رسوله فيعطيك سلبه. فقال رسول الله ﷺ: «**صَدَقَ أَعْطِهِ إِيَّاهُ**» فأعطاني، فبعت الدرع، فابتعت به مخرفًا(١)

= الصدوق الإمام. وقال في «الكاشف»: صنف الكتب وكان من العلماء. قال ابن المديني: نظرت لروح بن عبادة في أكثر من مائة ألف حديث كتبت منها عشرة آلاف. وقال: من المحدثين قوم لم يزالوا في الحديث لم يشغلوا عنه نشأوا، فطلبوا، ثم صنفوا، ثم حدثوا، منهم روح بن عبادة. قال ابن معين: ليس به بأس صدوق حديثه يدل علىٰ صدقه. وقال مرة: ليس به بأس . وقال في «التقريب»: ثقة فاضل له تصانيف. تُوُفِّي سنة (٢٠٥هـ)، وقيل: (٢٠٧هـ) (ع). ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (٩/ ٤٠٢)، «التقريب« ص (٢١١)، «الكاشف» (١/ ٣٩٨).

(١) قال ابن الأثير: المخارف جمع مخرَف (بالفتح)، وهو الحائط من النخل. «النهاية في =

في بني سلمة، فإنه لأول مال تأثلته في الإسلام [١].

* * * *

حدثنا الربيع بن سليمان [٢]، قال: أنبا الشافعي [٣]، قال: أنبا مالك، عن يحيىٰ بن سعيد، عن عمر بن كثير بن أفلح، عن أبي محمد، مولىٰ أبي قتادة، عن أبي قتادة الأنصاري، بمثله علىٰ حبل عاتقه ضربة، قال: فقلت: ما بال الناس؟ وقال: فاقتصصت عليه القصة، وسلب ذلك القتيل عندي فأرضه منه، فأعطانيه، فبعث الدرع، فابتعت به مخرفا في بني سلمة، فإنه أول مال تأثلته في الإسلام، بمثله [٤].

✍ **فذكر أبو عوانة مذهبه فقال:** قال الشافعي: هذا حديث ثابت معروف عندنا، والذي لا شك فيه أن يعطىٰ السلب من قتل، والمشرك مقبل يقاتل من أي جهة قتله مبارزة أو غير مبارزة، ولم يحفظ عن النبي ﷺ أنه أعطىٰ أحدا قتل موليا بسلب من قتله [٥].

* * * *

= غريب الحديث«، مادة: خرف.

(١) أخرجه أبو عوانة (٦٦٣٠، ٦٦٣١).

(٢) سبقت ترجمته.

(٣) سبقت ترجمته.

(٤) أخرجه أبو عوانة (٦٦٣٢).

(٥) مسند أبي عوانة (٤/ ٢٣٣).

* **أما في مسائل الحديث وعلومه:**

فقد قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: حدثنا أبو الأحوص صاحبنا وكتب إلي محمد بن يحيىٰ بن ضريس قال: ثنا أبو الوليد قال: ثنا سلم بن زرير قال: سمعت أبا رجاء العطاردي قال: حدثني عمران بن حصين، أنه كان مع رسول الله ﷺ في مسير. وذكر الحديث بطوله.

سلم: عزيز الحديث [١]. ومعنىٰ عزيز الحديث؛ أي: قليله [٢].

* * * *

وقال أيضًا: حدثنا الصغاني [٣] قال: ثنا عفان. (ح) وحدثنا يزيد بن سنان قال: ثنا أبو الوليد. (ح) وحدثنا محمد بن عامر الرملي قال: ثنا موسىٰ بن داود. (ح) وحدثنا الحسن بن مكرم قال: ثنا سعيد بن عامر قالوا: ثنا همام. (ح) وحدثنا محمد بن حيويه قال: أنبا علي بن المديني قال: ثنا معاذ بن هشام، عن

---

(١) أخرجه أبو عوانة (٨٩٠).

(٢) انظر: «المجروحين» لابن حبان (٣/ ١٣٩). وفي «تهذيب الكمال» (١١/ ٢٢٣): قال البخاري عن علي بن المديني: له نحو عشرة أحاديث. وفي «تهذيب التهذيب» (٤/ ١٣٠): قال الحاكم: أخرجه محمد في الأصول ومسلم في الشواهد. وضعفه يحيىٰ بن معين لقلة اشتغاله بالحديث، وقد حدث بأحاديث مستقيمة. روىٰ له مسلم حديثًا واحدًا، والبخاري ثلاثة أحاديث. وفي «الكامل في الضعفاء» (٤/ ٣٤٩) قال ابن عدي: وسلم هذا له أحاديث قليلة، وهو في عداد البصريين المقلين الذين يعز حديثهم، وليس هي مقدار ما له من الحديث أن يعتبر حديثه ضعيف هو أو صدوق.

(٣) سبقت ترجمته.

أبيه كلاهما، عن عامر الأحول قال: حدثني مكحول، أن عبد الله بن محيريز حدثه، أن أبا محذورة حدثه، أن نبي الله ﷺ علمه هذا الأذان: «**الله أكبر الله أكبر، الله أكبر الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمدًا رسول الله، أشهد أن محمدًا رسول الله، ثم يعود فيقول: أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمدًا رسول الله، أشهد أن محمدًا رسول الله -مرتين- حي علىٰ الصلاة -مرتين- حي علىٰ الفلاح -مرتين- الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله**».

هذا لفظ هشام، وزاد همام في حديثه ذكر الإقامة فتركته؛ لأن هشامًا أحفظ وأتقن منه، ولأن إجماع أهل الحرمين علىٰ خلاف زيادته [(١)].

فبيَّن أن هشامًا أحفظ من همام[(٢)].

---

(١) أخرجه أبو عوانة كتاب الصلاة، باب: بيان أذان أبي محذورة، وإيجاب الترجيع فيه، والدليل بعدما أمر بلال بالأذان، وعلىٰ أن الإقامة إقامة بلال وتر لم ينسخ إذ لم يصح في حديث أبي محذورة تثنية الإقامة في رواية إلا وحديث أنس في الإفراد أصح منه، فإذا تعارض الخبران وأحدهما أصح كان الأخذ به أولىٰ (٩٦٤).

(٢) في «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٢١٥) قال – أي عبد الرحمن بن أبي حاتم -: سئل أبي عن هشام الدستوائي، وهمام أيهما أحفظ ؟ قال: هشام.

وعن حفظ هشام ذكر المزي عن معلىٰ بن منصور: سألت ابن علية عن حفاظ أهل البصرة، فذكر هشامًا الدستوائي.

وعن يحيىٰ بن معين أيضا: كان يحيىٰ بن سعيد إذا سمع الحديث من هشام الدستوائي لا يبالي أن لا يسمعه من غيره.

وقال أبو حاتم أيضا: سألت أحمد بن حنبل عن الأوزاعي، والدستوائي: أيهما أثبت في ⇦=

=
يحيىٰ بن أبي كثير ؟ قال: الدستوائي، لا تسأل عنه أحدًا، ما أرىٰ الناس يروون عن أحد أثبت منه، مثله عسىٰ، وأما أثبت منه فلا.
وقال أبو بكر الأثرم: قلت لأبي عبد الله أحمد بن حنبل: هشام الدستوائي أكبر من شيبان ؟ قال: أجل، هشام أرفع.
وقال أبو حاتم أيضًا: سألت علي بن المديني: من أثبت أصحاب يحيىٰ بن أبي كثير ؟ قال: هشام الدستوائي. قلت: ثم أي ؟ قال: ثم الأوزاعي، وحسين المعلم، وحجاج الصواف، وأراه ذكر علي بن المبارك، فإذا سمعت عن هشام عن يحيىٰ فلا ترد به بدلًا.
وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألت أبي، وأبا زرعة: من أحب إليكما من أصحاب يحيىٰ بن أبي كثير ؟ قالا: هشام. قلت لهما: والأوزاعي ؟ قالا: بعده. وقال: سألت أبا زرعة، قلت: في حديث يحيىٰ بن أبي كثير من أحبهم إليك هشام الدستوائي أو الأوزاعي ؟ قال: هشام أحب إلي لأن الأوزاعي ذهبت كتبه، وأثبت أصحاب قتادة هشام وسعيد.
وقال: سئل أبي عن هشام الدستوائي، وهمام أيهما أحفظ ؟ قال: هشام.
وفي «سير أعلام النبلاء» (٧/ ١٥٠) نعته الذهبي بقوله: هو الحافظ الحجة الإمام الصادق. وقال العجلي: كان يقول بالقدر، ولم يكن يدعو إليه.
وقال ابن حجر في «التقريب» ص (٥٧٣): ثقة ثبت، وقد رمي بالقدر، من كبار السابعة، مات سنة أربع وخمسين، وله ثمان وسبعون سنة (ع).
هذا. وهمام نعته في «السير» (٧/ ٢٩٦) بقوله: (ع) الإمام الحافظ الصدوق الحجة .
وقال: وهمام ممن جاوز القنطرة، واحتج به أرباب الصحاح.
وفي «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٣٠٢): عن عفان بن مسلم: كان يحيىٰ بن سعيد يعترض علىٰ همام في كثير من حديثه، فلما قدم معاذ بن هشام نظرنا في كتبه فوجدناه يوافق همامًا في كثير مما كان يحيىٰ ينكره، فكف يحيىٰ بعد عنه. وقال علي بن المديني، وذكر أصحاب قتادة: كان هشام الدستوائي أرواهم عنه، وكان سعيد أعلمهم به، وكان شعبة أعلمهم بما سمع قتادة وما لم يسمع. قال: ولم يكن همام عندي بدون القوم في قتادة، ولم يكن ليحيىٰ فيه رأي، وكان عبد الرحمن بن مهدي حسن الرأي فيه.
=

* وفي الحديث التالي:

حدثنا عباس بن محمد، وأبو أمية [١] قالا: ثنا خالد بن مخلد القطواني قال: ثنا سليمان بن بلال قال: حدثنا عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: «بينما الناس في صلاة الصبح بقباء إذ جاءهم رجل، فقال: إن رسول الله ﷺ أنزل عليه الليلة قرآن وأمر أن يستقبل الكعبة، ألا فاستقبلوها، قال: وكان وجوه الناس إلىٰ الشام فاستداروا بوجوههم إلىٰ الكعبة» [٢].

وهذا الحديث مما يحتج به في إثبات الخبر الواحد [٣].

* * * *

= وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سئل أبو زرعة عن همام بن يحيىٰ، فقال: لا بأس به.
وقال أيضًا: سألت أبي عن همام، فقال: ثقة صدوق، في حفظه شيء، وهو في قتادة أحب إلي من حماد بن سلمة، ومن أبان العطار. وفي «تقريب التهذيب» ص (٥٧٤) قال: ثقة، ربما وهم. من السابعة مات سنة أربع أو خمس وستين (ع).

(١) سبقت ترجمته.

(٢) أخرجه أبو عوانة كتاب الصلاة، باب: بيان أول مسجد وضع في الأرض وأول قبلة النبي ﷺ التي كان يصلي إليها، وتحويلها والدليل علىٰ إباحة اتخاذها في جميع المواطن إذا كان طيبا إلا فيما استثني منها، وعلىٰ إباحة الصلاة في الطريق وفي مرابض الغنم وعلىٰ أن أي موضع صلىٰ فيه سمي مسجدا، ح (١١٦٨).

(٣) وقد استدل به كثير أهل العلم. ينظر «إحكام الأحكام» لابن دقيق العيد (١/ ١٣١)، «التمهيد» لابن عبد البر (١٧/ ٤٥).

*** وفي حديث:**

حدثنا علي بن حرب (١)، ثنا أبو معاوية، عن عاصم الأحول، عن بكر بن عبد الله، عن المغيرة بن شعبة، قال: خطبت امرأة، فقال رسول الله ﷺ: «**هَلْ نَظَرْتَ إِلَيْهَا؟**» قلت: لا، قال: «**فَانْظُرْ إِلَيْهَا، فَإِنَّهُ أَحْرَىٰ أَنْ يُؤْدَمَ بَيْنَكُمَا**» (٢).

✍ **قال أبو عوانة:** في سماع بكر من المغيرة نظر (٣).

---

(١) سبقت ترجمته.

(٢) أخرجه أبو عوانة، مبتدأ كتاب النكاح وما يشاكله، باب: إباحة النظر إلىٰ المرأة التي يريد أن يخطبها، والإباحة لمن يستشار فيها أن يخبر بعيبها، والدليل علىٰ أن له أن ينظر إلىٰ جميع ما يريد منها إذا توهم بها عيبا، ح (٤٠٣٦).

(٣) هو: بكر بن عبد الله المزني، من رواة الكتب الستة، نعته الذهبي في «السير» (٤/ ٥٣٢) بقوله: الإمام القدوة الواعظ الحجة أحد الأعلام، يذكر مع الحسن وابن سيرين. وقال ابن حجر في «التقريب« ص (١٢٧): (ثقة ثبت جليل من الثالثة). وقال ابن سعد في «الطبقات» (٧/ ٢٠٩):كان ثقة ثبتًا مأمونًا، كثير الحديث، حجة، وكان فقيهًا. قال ابن معين وأبو زرعة والنسائي والعجلي: ثقة. وزاد أبو زرعة مأمون.

وقال الذهبي في «الكاشف» (١/ ٢٧٤): ثقة إمام. وانظر: «تهذيب التهذيب» (١/ ٤٨٤)، و«تهذيب الكمال» (٤/ ٢١٦)،

و«خلاصة تذهيب تهذيب الكمال« ص (٥١).

وفي «سؤالات مسعود للحاكم»، و«كتاب الجوزقاني»: لم يسمع من المغيرة بن شعبة شيئًا، إنما يروي عن أبيه عنه. وفي كتاب «المراسيل« لعبد الرحمن عن أبيه: روايته عن أبي ذر مرسلة. مات سنة (١٠٦هـ) قاله البخاري، وقال يحيىٰ بن أبي بكير وغيره: سنة (١٠٨هـ)، ورجحه ابن سعد.

وفي «علل الدارقطني» (٧/ ١٠٣، ١٠٤): وسئل عن حديث حمزة بن المغيرة، عن أبيه، ⇦=

* وفي حديث:

حدثنا يونس بن عبد الأعلىٰ، قال: أنبا ابن وهب، قال: أنبا يونس، ومالك، عن ابن شهاب، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أنه كان يقول: «شر الطعام طعام الوليمة، يدعىٰ إليه الأغنياء، ويترك الفقراء، ومن لم يأت الدعوة، فقد عصىٰ الله ورسوله».

حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثني محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، عن أيوب، عن الزهري بإسناده مثله.

✍ **قال أبو عوانة:** أيوب عن الزهري حسن (١).

= عن النبي ﷺ في المسح علىٰ الخفين والعمامة.
قال الدارقطني: وروىٰ هذا الحديث عاصم الأحول، عن بكر مرسلا، عن المغيرة.
هذا، وكل ما سقناه يفيد بأن ما أفاده أبو عوانة بقوله: (في سماع بكر من المغيرة) نظر، غير أن في هذا الحديث المعني هنا ذكر الدارقطني في (٧/ ١٣٨) فقال: ١٢٦٠- وسئل عن حديث بكر بن عبد الله المزني، عن المغيرة أنه خطب امرأة، فقال له رسول الله ﷺ: «**اذْهَبْ، فَانْظُرْ إِلَيْهَا، فَإِنَّهُ أَحْرَىٰ أَنْ يُؤْدَمَ بَيْنَكُمَا**».
فقال: يرويه عاصم الأحول، عن بكر، واختلف عنه، ومدار الحديث علىٰ بكر بن عبد الله المزني، قيل له: سمع من المغيرة ؟ قال: نعم.
وفي «موسوعة أقوال الدارقطني» (٧/ ٧٦): بكر بن عبد الله بن عمرو المزني، أبو عبد الله البصري. قال البرقاني: قيل للدارقطني: سمع من المغيرة ؟ قال: نعم. «العلل» (٧/ ١٣٩).

(١) أخرجه أبو عوانة، مبتدأ كتاب النكاح وما يشاكله، باب: ذكر الدليل علىٰ إيجاب إجابة الداعي إلىٰ طعام الوليمة، وإن منعها من هو أحق بها ممن يدعىٰ إليها، وأنها شر الأطعمة =

وقد بين أبو عوانة في «مسنده» ترجمة وتعاريف لبعض الأسماء في الأحاديث والأسانيد، منها:

حدثنا الصغاني [١] قال: ثنا يحيىٰ بن أبي بكير. (ح) وحدثنا أبو أمية [٢] قال: ثنا أبو نعيم [٣] قالا، حدثنا شيبان، عن يحيىٰ، عن أبي سلمة قال: حدثني معيقيب، أن النبي ﷺ قال في الرجل يمسح التراب حيث يسجد، قال: «**إِنْ كُنْتَ فَاعِلاً فَمَرَّةً**».

✍ **قال أبو عوانة**: معيقيب بن أبي فاطمة حليف بني عبد شمس بدري [٤].

فبيَّن من هو معيقيب في هذا الحديث.

* * * *

*** وفي حديث:**

حدثنا يونس بن حبيب [٥] قال: ثنا أبو داود [٦] قال: ثنا شعبة، عن منصور قال: سمعت هلال بن يساف يحدث، عن أبي يحيىٰ الأعرج، عن عبد الله بن

= التي تتخذ إذا خص بها الأغنياء دون الفقراء، ح (٤٢٠٣).

(١) سبقت ترجمته.

(٢) سبقت ترجمته.

(٣) سبقت ترجمته.

(٤) أخرجه أبو عوانة (١٨٩٨).

(٥) سبقت ترجمته.

(٦) سبقت ترجمته

عمرو، أن النبي ﷺ قال: «**صَلاةُ الْقَاعِدِ عَلَىٰ النِّصْفِ مِنْ صَلاةِ الْقَائِمِ**»

✍ **قال أبو عوانة**: اسم أبي يحيىٰ مصدع (١).

فَعَرَّفَنَا باسم المكنىٰ بأبي يحيىٰ في هذا الحديث.

* * * *

*** ولأبي عوانة كلام في الرجال اعتد به أهل الحديث:**

ويظهر من ذلك قوله في الحديث:

حدثنا الصغاني (٢)، ثنا أبو صالح، قال: حدثني الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الرحمن بن شماسة، أنه سمع عقبة بن عامر، يقول: إن رسول الله ﷺ قال: «**الْمُؤْمِنُ أَخُ الْمُؤْمِنِ ، وَلا يَحِلُّ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَبْتَاعَ عَلَىٰ بَيْعِ أَخِيهِ حَتَّىٰ يَذَرَ ، وَلا يَخْطُبَ عَلَىٰ خِطْبَةِ أَخِيهِ ، حَتَّىٰ يَذَرَ**».

✍ **قال أبو عوانة**: أبو صالح فيه لين، ولكن رواه ابن وهب عن الليث (٣).

أبو صالح: هو كاتب الليث.

*** هنا قال أبو عوانة: فيه لين.**

✍ **وهذا الحكم هو حكم الذهبي أيضًا في «الكاشف»، فقال**: «وكان صاحب حديث فيه لين. قال أبو زرعة: حسن الحديث لم يكن ممن يكذب» (٤).

---

(١) أخرجه أبو عوانة كتاب (٢٠٠٠).

(٢) سبقت ترجمته.

(٣) أخرجه أبو عوانة (٤١٣٤).

(٤) «الكاشف» (١/ ٥٦٢).

✍ **وفي «سير أعلام النبلاء» (١٠/ ٤٠٥) قال:** «قد شرحت حاله في «ميزان الاعتدال»، وليَّنَّاه. وبكل حال، فكان صدوقًا في نفسه، من أوعية العلم، أصابه داء شيخه ابن لهيعة، وتهاون بنفسه حتىٰ ضعف حديثه، ولم يترك بحمد الله، والأحاديث التي نقموها عليه معدودة في سعة ما روىٰ».

✍ **وقال عنه ابن حجر في «تقريب التهذيب»:** «صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة» (١).

✍ **وقال ابن عدي في «الكامل»:** «هو عندي مستقيم الحديث، إلَّا أنه يقع في حديثه في أسانيده ومتونه غلط، ولا يتعمد الكذب» (٢).

✍ **وقال صالح بن محمد (جزرة):** «كان ابن معين يوثقه، وعندي أنه كان يكذب في الحديث»(٣).

* * * *

*** وفي حديث:**

حدثنا أبو علي الحسن بن أحمد بن محمد بن بكار بن بلال الدمشقي-قال أبو عوانة: هو قدري لكنه ثقة في الحديث- ثنا مروان بن محمد أبو بكر الطاطري، ثنا الليث بن سعد عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي شريح الخزاعي أنه قال: سمعت أذناي وبصرت عيناي حين تكلم رسول الله ﷺ،

---

(١) «تقريب التهذيب» (١/ ٣٠٨).

(٢) «الكامل» (٥/ ٣٤٢).

(٣) «تهذيب التهذيب» (٥/ ٢٥٨).

فقال: «**مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ جَائِزَتَهُ**»، قالوا: وما جائزته يا رسول الله ؟ قال: «**يَوْمُهُ وَلَيْلَتُهُ، وَالضِّيافَةُ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ، فَمَا كَانَ وَرَاءَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، فَلْيَقُلْ خَيْرًا، أَوْ لِيَصْمُتْ**» (١).

فتكلم أبو عوانة علىٰ الحسن بن أحمد بأنه (قدري) (٢) في العقيدة، ولكن

---

(١) أخرجه أبو عوانة مبتدأ كتاب الجهاد، باب الخبر المبيح للبعث الذين يبعثهم الإمام أخذ حق الضيف الذي ينبغي لهم أن يقروهم، والدليل علىٰ ذلك وأنه يوم وليلة، وإباحة مقام الضيف عند من يضيفه ثلاثة أيام، والدليل علىٰ الكراهة في كونه عنده فوق ذلك، وفي كونه عند من ليس له سعة بقوته. ح (٦٤٨٤).

(٢) القدرية الضالة التي تنكر القدر، وهم في هذا الإنكار علىٰ قسمين:

القسم الأول:

القدرية الغلاة الذين ينكرون علم الله بالأشياء قبل كونها، وينكرون كتابته لها في اللوح المحفوظ، ويقولون: إن الله أمر ونهىٰ، وهو لا يعلم من يطيعه ممن يعصيه ؛ فالأمر أُنُف (أي: مستأنف)، لم يسبق في علم الله وتقديره. وهذه الفرقة قد انقرضت أو كادت.

القسم الثاني:

تقر بالعلم، ولكنها تنفي دخول أفعال العباد في القدر، وتزعم أنها مخلوقة لهم استقلالا، لم يخلقها الله ولم يردها، وهذا مذهب المعتزلة.

وقابلتهم طائفة غلت في إثبات القدر حتىٰ سلبوا العبد قدرته واختياره، وقالوا: إن العبد مجبر علىٰ فعله، ولذلك سموا بالجبرية.

وكلا المذهبين باطل لأدلة كثيرة ؛ منها:

قوله تعالىٰ: ﴿لِمَن شَآءَ مِنكُمۡ أَن يَسۡتَقِيمَ ٢٨ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [التكوير: ٢٨- ٢٩] لأن قوله تعالىٰ: ﴿لِمَن شَآءَ مِنكُمۡ أَن يَسۡتَقِيمَ ٢٨﴾ [التكوير] يرد علىٰ الجبرية؛ لأن الله تعالىٰ أثبت للعباد مشيئة، وهم يقولون: إنهم مجبورون لا مشيئة لهم.

وقوله تعالىٰ: ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٢٩﴾ [التكوير] فيه الرد علىٰ ⇦=

بيَّن أنه موثوق في الحديث.

= القدرية القائلين بأن مشيئة العبد مستقلة بإيجاد الفعل من غير توقف علىٰ مشيئة الله، وهذا قول باطل؛ لأن الله علق مشيئة العبد علىٰ مشيئته سبحانه، ربطها بها.

وهذا هو مذهب أهل السنة والجماعة في هذه القضية، فلم يفرطوا تفريط القدرية النفاة، ولم يفرطوا إفراط الجبرية الغلاة.

وأول من نطق بهذه البدعة رجل كان نصرانيًا فأسلم يقال له: سوسن، من أهل العراق، فأخذها عنه معبد الجهني، وأخذها عن معبد غيلان الدمشقي. قال الأوزاعي: «أول من نطق بالقدر رجل من أهل العراق يقال له سوسن كان نصرانيًا، فأسلم ثم تنصر، فأخذ عنه معبد الجهني وأخذ غيلان عن معبد». «أصول الدين عند الإمام أبي حنيفة» لمحمد ابن عبد الرحمن الخميس ص (١٨١).

وانظر: «شرح الرسالة التدمرية» (٣٥٨)، «حقيقة البدعة وأحكامها« لسعيد بن ناصر (١/ ١٠٤)، «السنة« لأبي بكر الخلال، بتحقيق: د. عطية الزهراني (٣/ ٥٢٩)، «اعتقاد أئمة السلف أهل الحديث« لمحمد بن عبد الرحمن الخميس ص (٢٢٥).

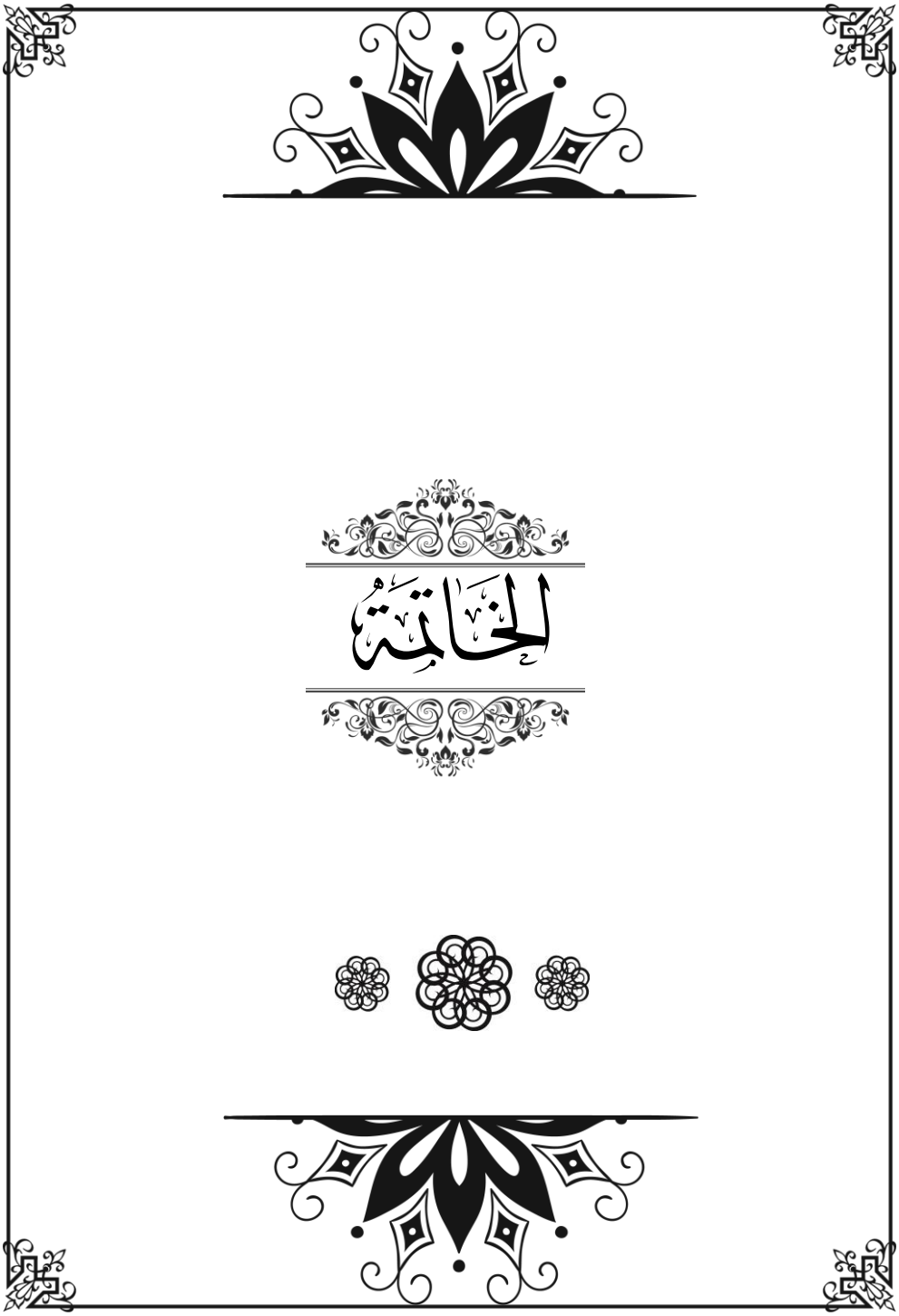

الخاتمة

الخاتـمة

ختامًا لبحثنا هذا الذي قمت فيه بدايةً: بالتعريف بالسنة ومكانتها في التشريع الإسلامي، مستدلًّا علىٰ ذلك بما ورد في القرآن الكريم، وفي سنة نبينا عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم.

ومعرِّفًا بفضل نقل السنة ورواية الحديث، وفضل أهل الحديث الذي ذكره أهل العلم في هذا الباب، ووضَّحت سبب كتابة البحث لجهل البعض بالمستخرجات وبمؤلفيها.

وتكلمت عن الدراسات والبحوث التي سبقتني في هذا البحث الذي يتميز بكلام أكثر تفصيلًا عن المستخرجات وكتب المستخرجات، وحكم الأحاديث الواردة في المستخرجات، وبعض الفوائد التي ذكرها علماء مصطلح الحديث عن المستخرجات.

وطبقت ذلك عمليًّا علىٰ أحد أهم هذه المستخرجات، وهو «**مستخرج أبي عوانة**»، وهو مستخرج علىٰ صحيح الإمام مسلم، حيث يعد من أهم مصادر السنة ومحل عناية للعلماء.

وقمت باستعراض كتب علوم مصطلح الحديث، وجمعت ما يناسب البحث.

وذكرت بعض الفوائد الفقهية والعقدية من مستخرج أبي عوانة أيضًا.

وبعض تراجم الرجال الذين تكلم عنهم **أبو عوانة** فيهم.

فظهر البحث ممزوجًا بالفوائد الحديثية والفقهية والعقدية.

وقد وجدت بعض الصعوبات في البحث لقلة الكلام عنها في كتب المصطلح وعلوم الحديث، وقلة المهتمين بها.

ومن التوصيات التي خرجت بها من هذا البحث:

١- إحصاء كتب المستخرجات في كتب السنة، ومعرفة منهج مؤلفيها في كتابتها، وبيان ذلك والحرص علىٰ جمعها، وجعلها بجانب كتب السنة الأساسية.

٢- استقراء كتب المستخرجات ومقارنتها بالكتب الأصلية التي استخرجت عليها، وتطبيق فوائد المستخرجات عليها حتىٰ تصبح صيانة للكتب الأصلية في تصحيح الأحاديث، وزيادة قوتها، وإيضاح ما أشكل فيها من أسانيد وأسماء ومتون.

٣- استنباط الفوائد الأخرىٰ من هذه المستخرجات من كلام مصنفيها علىٰ الأحاديث، حيث إنهم أئمة، ولهم دراية وعلم بالحديث، وعمل بالأحكام.

وفي ختام هذا الكتاب: أتوجه إلىٰ الله تعالىٰ متضرعًا أن يكون هذا العمل العلمي في ميزان حسناتنا، بعد كرم الله تعالىٰ وتفضله بقبوله، كما نتوجه إلىٰ أهل العلم والاختصاص في هذا الفن العزيز أن لا يضِنُّوا علينا بتوجيهاتهم العلمية الكريمة، لأنه في النهاية عمل علمي يفيد طلبة العلم، أو يعطيهم نورًا بأيديهم

لكشف المزيد والمزيد من غوامض علم الحديث الشريف.

اللهم هذا جهدنا، وعليك التكلان، ولا حول ولا قوة إلا بك، اللهم اهدنا فيمن هديت، وعافنا واعف عنا، وما فيه من صواب فمن الله وبتوفيقه، وما كان من خطأ فمن نفسي و من الشيطان، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

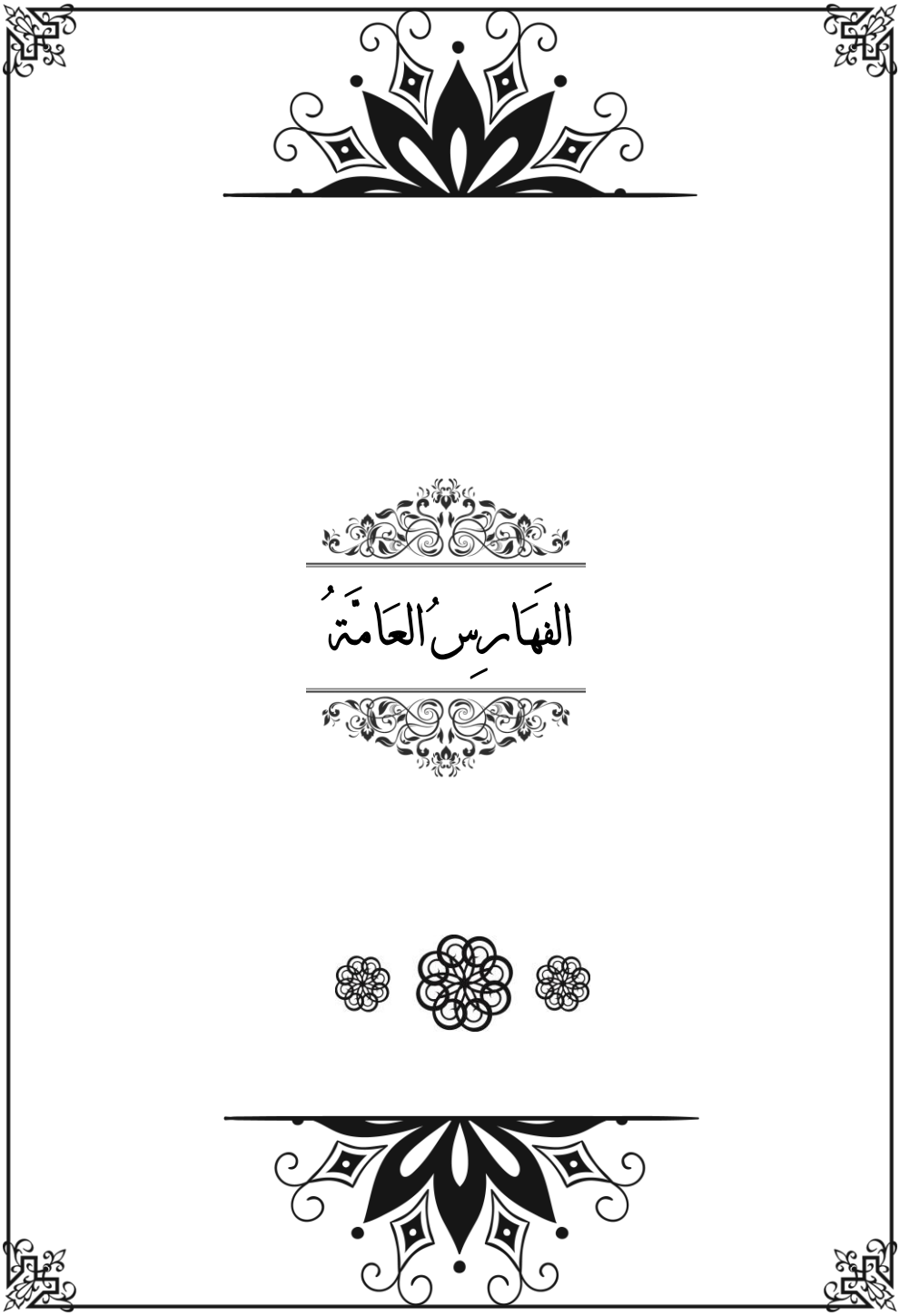

الفَهَارِسُ العَامَّةُ

بسم الله الرحمن الرحيم

عملي في الفهارس

- لم أنظر للحرف المشدد بعين الاعتبار، بل اعتبرته علىٰ الرسم حرفًا واحدًا.
- لم أفرق بين همزة القطع، وهمزة الوصل، أو بين الهمزات عمومًا.
- لم آخذ في الاعتبار (ال) التعريف، فكأنها ملغاة.
- إذا تكرر لفظ الحديث في صفحة أكتب بجوار رقم الصفحة حرف (م).
- إذا كان الشيء المفهرس في الهامش أضع حرف (هـ) بجوار رقم الصفحة.
- لم أعتبر (لا) حرفا مستقلًا، بل هو في بداية حرف اللام.
- الهمزة إذا كانت علىٰ حرف الواو (ؤ) اعتبرتها (و)، لأنها قراءة فيها.
- في فهرس الأحاديث التزمت بالأطراف كما عنونت له، لكني في الغالب قطَّعت الحديث إلىٰ مقاطع ليسهل الوصول، إذا هي الغاية من الفهرس.
- في فهارس الأعلام، أفردت من اشتهر بالكنية أو لفظ ابن بعد الفهارس، ولم أهمل لفظ (أبي) إذا جاء في وسط اسم العلم، فـ «داود بن أبي هند»،

جعلته قبل «داود بن عبد الرحمن».

- اعتبار (التاء المربوطة)كالتاء المفتوحة.

أ- فهرس الآيات القرآنية

السورة، والآية	الصفحة

﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ۝٢ ﴾ [العلق:١ - ٢]

﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُۗ ﴾ [آل عمران:١٩]

﴿ سُنَّةَ مَن قَدۡ أَرۡسَلۡنَا قَبۡلَكَ مِن رُّسُلِنَاۖ وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحۡوِيلًا ﴾ [الإسراء:٧٧]

﴿ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَصۡلِحُواْ ذَاتَ بَيۡنِكُمۡ ﴾ إلىٰ قوله: ﴿ يُنفِقُونَ ﴾ [الأنفال:١-٣]

﴿ قَالَتِ ٱلۡأَعۡرَابُ ءَامَنَّاۖ قُل لَّمۡ تُؤۡمِنُواْ وَلَٰكِن قُولُوٓاْ أَسۡلَمۡنَا ﴾ [الحجرات:١٤]

﴿ قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ۝١ ﴾ إلىٰ قوله: ﴿ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ۝١١ ﴾ [المؤمنون:١-١١]

﴿ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَنتَهُواْ يُغۡفَرۡ لَهُم مَّا قَدۡ سَلَفَ ﴾ [الأنفال:٣٨]

﴿ لِمَن شَآءَ مِنكُمۡ أَن يَسۡتَقِيمَ ۝٢٨ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢٩ ﴾ [التكوير: ٢٨- ٢٩]

السورة، والآية	الصفحة

﴿ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ۝٢ ﴾ [الانشقاق:٢]

﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ﴾ [الحشر:٧]

﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ۝٨٥ ﴾ [آل عمران:٨٥]

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ ﴾ [النساء:٥٩]

ب- فهرس الأحاديث النبوية

طرف الحديث	الراوي	الصفحة
حرف الهمزة		
أبك جنون؟»	أبو هريرة	٩٣
أبك جنون؟» قال: لا	أبو هريرة	٩٢
أتريدين أن ترجعي إلىٰ زوجك الأول.....	عائشة	١٠١
اتق الله ولا تظلمني حقي، قلت: اذهب	عبد الله بن عمر	٦٨
أتىٰ رجل من المسلمين رسول الله ﷺ وهو في المسجد، فناداه	أبو هريرة	٩٢-٩٣
ادعي خابزة فلتخبز معك، واقدحي من برمتكم ولا تنزلوها.....	جابر بن عبد الله	٦٤
إذا جاء أحدكم، فليمش نحو ما كان يمشي	أنس	٥٤
إذا صلىٰ في يوم العيد أو غيره؛ نصبت حربته بين يديه	عبد الله بن عمر	٨٩
إذا قال رجل لأخيه كافر، فقد باء به أحدهما.....	ابن عمر	٤٦
إذا كفر الرجل أخاه، فقد باء بها أحدهما.....	ابن عمر	٤٦

طرف الحديث	الراوي	الصفحة
اذهب إلىٰ تلك البقر ورعاتها، فخذها، فذهب فاستاقها	عبد الله بن عمر	٦٨-٧٠
اذهب، فانظر إليها؛ فإنه أحرىٰ أن يؤدم بينكما	المغيرة	١٠٨
اذهبوا به فارجموه.....	أبو هريرة	٩٢
اعتدلوا في السجود، ولا يبسط أحدكم ذراعيه انبساط الكلب	أنس بن مالك	٧٩
اعتدلوا في السجود، ولا يبسط أحدكم ذراعيه بساط..	أنس بن مالك	٧٩
اغدوا علىٰ القتال غدًا»، فغدوا عليه، فأصابهم جراح.	عبد الله بن عمرو	٩٥
اغدوا علىٰ القتال»، فغدوا عليه، فأصابهم جراح...	عبد الله بن عمرو	٩٤
أفلا أعلمكم شيئا تدركون به من سبقكم، وتسبقون به من بعدكم ؟.....	أبو هريرة	٨٣، ٨٤
أقبل رسول الله ﷺ من نحو بئر جمل، فلقيه رجل، فسلم عليه فلم يرد.....	أبو الجهم بن الحارث	٩٠، ٩١
أقبل رسول الله ﷺ من نحو بئر جمل، فلقيه رجل، فسلم	أبو الجهم بن الحارث	٩٠ (هـ)
﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ ﴾.....	عائشة	٥١-٥٢
الله أكبر، وسبحان الله، والله أكبر، وسبحان الله	أبو صالح	٨٥
الله أكبر، وسبحان الله، والحمد لله، الله أكبر.....	أبو هريرة	٨٣

طرف الحديث	الراوي	الصفحة
الله أكبر أالله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله.....	أبو محذورة	١٠٦
اللهم إن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك، فافرج.....	عبد الله بن عمر	٦٧- ٦٨، ٧٠
أمرنا النبي ﷺ، أن نغلق أبوابنا، ونطفئ سرجنا.....	جابر	٦٠
أن النبي ﷺ نهىٰ عن ثمن السنور.....	أبو هريرة	١٠٢
أن النبي ﷺ أمر بلالًا أن ينادي أنه لا يدخل.....	أبو هريرة	٩٩
أن النبي ﷺ كان يطوف علىٰ نسائه بغسل واحد.....	أنس بن مالك	١٠٠
أن ثلاثة أووا إلىٰ غار فانطبق عليهم.....	عبد الله بن عمر	٦٧، ٦٩، ٧٠
إن ثلاثة كانوا في كهف فسدَّ عليهم الكهف.....	النعمان بن بشير	٧٣
أن ثلاثة نفر انطلقوا إلىٰ حاجاتهم، فأواهم الليل إلىٰ كهف.....	علي	٧٤
أن ثلاثة نفر أووا إلىٰ غار فانطبق الغار.....	أنس بن مالك	٧٢
أن ثلاثة نفر دخلوا إلىٰ غار، فطبق الجبل.....	عائشة	٧٣
إن ثلاثة نفر من بني إسرائيل خرجوا يرتادون المطر..	عقبة بن عامر	٧٧
أن رجلًا جاء فدخل الصف وقد حفزه النفس.....	أنس	٥٣
أن رجلًا من بني قريظة تزوج امرأة فطلقها، فتزوجها	عائشة	١٠١

طرف الحديث	الراوي	الصفحة
إن رسول الله ﷺ أنزل عليه الليلة قرآن، وأمر.....	عبد الله بن عمر	١٠٨
أن رسول الله ﷺ كان إذا خرج يوم العيد، أمر بالحربة	عبد الله بن عمر	٨٨
أن فقراء المهاجرين أتوا رسول الله ﷺ فقالوا: ذهب أهل الدثور.....	أبو هريرة	٨٤
إن كنت فاعلًا فمرة [لمن يمسح التراب حيث يسجد]	معيقيب بن أبي فاطمة	١١٠
أن نبي الله ﷺ علمه هذا الأذان: الله أكبر	أبو محذورة	١٠٦
إنا قافلون إن شاء الله»، قال أصحابه: نرجع ولم	عبد الله بن عمرو	٩٤
إنا قافلون غدا إن شاء الله»، فأعجبهم ذلك	عبد الله بن عمرو	٩٥، ٩٧
إنا لله وإنا إليه راجعون.....	النعمان بن بشير	٧٤
إنما مثل الذي يتصدق بصدقة، ثم يعود في صدقته...	عبد الله بن عباس	٨٥
أنه خطب امرأة، فقال له رسول الله ﷺ: اذهب فانظر إليها.....	المغيرة	١٠٨
أنه كان مع رسول الله ﷺ في مسير.....	عمران بن حصين	١٠٥
أنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة.....	أبو هريرة	٩٩
إنه لا ينجيكم من هذا إلا الصدق.....	عقبة بن عامر	٧٧
أنه نهىٰ أن يبيع حاضر لباد.....	أبو هريرة	٥٨

طرف الحديث	الراوي	الصفحة
إني رأيت برسول الله ﷺ خمصًا شديدًا، فأخرجت..	جابر بن عبد الله	٦٣، ٦٤
أو مخرجي هم؟» فقال ورقة: نعم، لم يأت رجل.	عائشة	٥١
أو مخرجي هم؟» قال ورقة: نعم، لم يأت رجل.	عائشة	٥٢
أوصيكم بتقوىٰ الله والسمع والطاعة، وإن عبدًا حبشيًا	العرباض بن سارية	١٢
أولىٰ الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة.....	--	١
أي خديجة، ما لي؟» وأخبرها الخبر.....	عائشة	٥١، ٥٢
أيكم المتكلم بالكلمات؟» فأرم القوم.....	أنس	٥٣، ٥٤
أيما امرئ قال لأخيه: يا كافر، فقد باء بها أحدهما.	ابن عمر	٤٥
حرف الباء		
بايعت النبي ﷺ علىٰ النصح لكل مسلم.....	جرير بن عبد الله	٦٦
بلىٰ، يا رسول الله. قال: تسبحون وتكبرون.....	أبو هريرة	٨٤
بيعوا الذهب بالفضة كيف شئتم، والفضة.... يدًا بيد	أبو بكرة	٨٨
بينما الناس في صلاة الصبح بقباء إذ جاءهم.....	عبد الله بن عمر	١٠٨
حرف التاء		
تسبحون، وتكبرون، وتحمدون، دبر كل صلاة ثلاثًا وثلاثين	أبو هريرة	٨٣

طرف الحديث	الراوي	الصفحة
حرف الثاء		
ثلاثة خرجوا يبتغون الخير، فخرج واحد منهم،	النعمان بن بشير	٧٣
ثم حبب إليه الخلاء، فكان يخلو بغار يتحنث فيه..	عائشة	٥٢
ثم عمد إلىٰ برمتنا، فبصق فيها، وبارك، ثم قال: ادعي.....	جابر بن عبد الله	٦٤
حرف الجيم		
جئت وقد حفزني النفس، فقلتها، فقال: لقد رأيت..	أنس	٥٤
حرف الحاء		
حاصر رسول الله ﷺ أهل الطائف، فلم ينل منهم	عبد الله بن عمرو	٩٤، ٩٥
حتىٰ أقبل علىٰ الجدار، فمسح بوجهه ويديه، ثم ردَّ عليه السلام.....	أبو الجهم بن الحارث	٩١
حرف الخاء		
خرج ثلاثة في سفر يمشون.....	عبد الله بن عمر	٦٩
خرج ثلاثة فيمن كان قبلكم يرتادون لأهليهم... إلىٰ جبل	أبو هريرة	٧٦
خرجنا مع رسول الله ﷺ عام حنين، قال: فلما التقينا	أبو قتادة	١٠٣
خطبت امرأة، فقال رسول الله ﷺ: هل نظرت إليها	المغيرة	١٠٨

طرف الحديث	الراوي	الصفحة
حرف الدال		
دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض.....	أبو هريرة	٥٨
حرف الذال		
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.....	أبو هريرة	٨٥
حرف الراء		
رأيت برسول الله ﷺ خمصًا شديدًا فانكفأت.....	جابر بن عبد الله	٦٤
الرجل راع في مال أبيه ومسئول عن رعيته.....	ابن عمر	٨١
حرف الزاي		
زجر النبي ﷺ عن ذلك [ثمن الكلب والسنور]....	جابر	١٠٢
زملوني زملوني»، فزملوه حتىٰ ذهب عنه.....	عائشة	٥١
حرف الشين		
شر الطعام طعام الوليمة، يدعىٰ إليه الأغنياء.....	أبو هريرة موقوفا	١٠٩
حرف الصاد		
صدق، أعطه إياه»، فأعطاني، فبعت الدرع.....	أبو قتادة	١٠٤
صلاة أمتي تعرض علي كل جمعة، فمن كان أكثرهم علي صلاة	أبو أمامة	٢
صلاة القاعد علىٰ النصف من صلاة القائم.....	عبد الله بن عمرو	١١٠

طرف الحديث	الراوي	الصفحة
حرف الطاء		
طلق رفاعة امرأته، فتزوجها عبد الرحمن بن الزبير...	عائشة	١٠١
حرف الغين		
غطوا الإناء، وأوكوا السقاء، وأغلقوا الباب، وأطفئوا	جابر	٥٩
حرف الفاء		
فأتيت النبي ﷺ فأخبرته، فصاح النبي يا أهل الخندق	جابر بن عبد الله	٦٤
فأعرض عنه، فتنحىٰ تلقاء وجهه، فقال له: يا رسول الله	أبو هريرة	٩٢
فاقتصصت عليه القصة، وسلب ذلك القتيل عندي فأرضه	أبو قتادة	١٠٤
فإني بايعت رسول الله ﷺ بيدي هذه علىٰ الإسلام، واشترط عليَّ.....	جرير بن عبد الله	٦٦
حرف الكاف		
كان إذا خرج يوم العيد، أمر بالحربة فتوضع بين يديه	عبد الله بن عمر	٨٨
كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبىٰ.....	--	١٣
كل مسترعىٰ مسئول عما استرعي، حتىٰ إن الرجل يسأل عن زوجته.....	عبد الله بن عمر	٨٢
كنت رجلًا مذاءً، فاستحييت أن أسأل النبي ﷺ،	علي	٥٦
حرف اللام		
لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين علىٰ الحق، لا يضرهم من	معاوية	٣

طرف الحديث	الراوي	الصفحة
لا تنبذوا التمر، والزبيب جميعًا، ولا البسر.....	أبو هريرة	٩٧
لا يبع حاضر لباد.....	أبو هريرة	٥١
لا يزني الزاني حين يزني، وهو مؤمن.....	--	١٠٠
لتتبعن سنن من قبلكم شبرًا بشبر، وذراعًا بذراع حتىٰ..	--	١٤
لغدوة أو روحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها...	أنس	٧٨
لما أمر رسول الله ﷺ بحفر الخندق، رأيت.....	جابر بن عبد الله	٦٤
لما حاصر رسول الله ﷺ الطائف.....	عبد الله بن عمر	٩٥
ليس منا من لم يتغن بالقرآن.....	--	٦٣

حرف الميم

ما أذن الله لشيء كأذنه لنبي يتغنىٰ بالقرآن يجهر به..	أبو هريرة	٦٢
«ما أنا بقارئ»، فأخذني، فغطني الثالثة حتىٰ بلغ مني.	عائشة	٥٠، ٥٢
«ما لك يا أبا قتادة؟» فقصصت عليه القصة،	أبو قتادة	١٠٤
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر؛ فليكرم ضيفه جائزته....	أبو شريح الخزاعي	١١٢
من كفر أخاه، فقد باء به أحدهما.....	ابن عمر	٤٧
المؤمن أخو المؤمن، ولا يحل لمؤمن أن يبتاع علىٰ بيع..	عقبة بن عامر	١١١

طرف الحديث	الراوي	الصفحة
حرف النون		
نضر الله امرأ سمع منا حديثا فحفظه حتىٰ يبلغه، فربَّ	ابن مسعود	٢
نهانا رسول الله ﷺ [الفضة بالفضة.. إلا].....	أبو بكرة	٨٧
نهانا رسول الله ﷺ أن نبيع الفضة بالفضة إلا عينا.....	أبو بكرة	٨٧
نهىٰ رسول الله ﷺ عن الزبيب والتمر، والبسر والتمر..	أبو هريرة	٩٦
حرف الواو		
والغدوة يغدوها العبد في سبيل الله، خير من الدنيا	سهل بن سعد الساعدي	٧٨
وأمرنا أن نشتري الفضة بالذهب كيف شئنا، ونشتري.	أبو بكرة	٨٦
وإن الفأرة تضرم البيت علىٰ أهله بسراجهم.....	جابر	٦٠
وانبذوا كل واحد منهما علىٰ حدة.....	أبو هريرة	٩٧
وعظنا رسول الله ﷺ موعظة وجلت منها القلوب	العرباض بن سارية	١٢
وكان وجوه الناس إلىٰ الشام، فاستداروا بوجوههم إلىٰ الكعبة.....	عبد الله بن عمر	١٢٧
ولا يحل لمؤمن أن يبتاع علىٰ بيع أخيه؛ حتىٰ يذر.....	عقبة بن عامر	١١١
ولقاب قوس أحدكم من الجنة خير من الدنيا وما فيها..	أنس	٧٨
ولينبذوا كل واحد منهما علىٰ حدته.....	أبو هريرة	٩٧

طرف الحديث	الراوي	الصفحة
وما ذاك؟» قالوا: يصلون كما نصلي، ويصومون....	أبو هريرة	٨٣
حرف الياء		
يا رسول الله كأنها موعظة مودع؛ فأوصنا، فقال: أوصيكم	العرباض بن سارية	١٢
يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله، ينفون عنه تحريف الغالين	إبراهيم العذري	٣
يصلون كما نصلي، ويصومون كما نصوم، ويتصدقون ولا نتصدق، ويعتقون.....	أبو هريرة	٨٣، ٨٤
يغسل أنثييه وذكره ويتوضأ وضوءه للصلاة.....	علي	٥٦
ينبذ كل واحد منهما علىٰ حدته.....	أبو هريرة	٩٦
يومه وليلته والضيافة ثلاثة أيام فما كان وراء ذلك فهو صدقة	أبو شريح الخزاعي	١١٢

ج- فهرس الآثار

طلب الإسناد العالي سنة عمن سلف..... أحمد بن حنبل ٤٢

كـلا أبشـر، فـوالله، لا يخزيـك الله أبـدًا، والله، إنـك لتصل الرحم..... خديجة ٥١

كلا أبشر، والله لا يحزنك الله أبـدًا، والله إنـك لتصـل الرحم..... خديجة ٥٢

هذا الناموس الذي أنزل علىٰ موسىٰ ﷺ، يـا ليتني فيها جذعًا، يا ليتني أكون حيًّا حين يخرجك قومك ورقة بن نوفل ٥١، ٥٢

هم أصحاب الحديث [الطائفة الظاهرة]..... علي بن المديني ٣

د- فهرس القواعد والضوابط الفقهية

أبو صالح كاتب الليث: فيه لين. ١١١

الأخبار التي فيها النهي عن ثمن السنور فيها نظر في صحتها وتوهينها. ١٠٢

تعريف السنة. ١٤

تكلم النبي ﷺ بالفارسية. ٦٥

رواية شعبة عن قتادة فيها أمان من تدليس قتادة. ٧٩

زيادة الثقات، هو ما زاد من الألفاظ في رواية بعض الثقات لحديث ما رواه الثقات الآخرون لذلك الحديث، وتقع هذه الزيادة في المتن بزيادة كلمة، أو جملة، أو في الإسناد برفع موقوف، أو وصل مرسل، ويعرف هذا بجمع الطرق للحديث. ٤٢، ٤٨

فرقة القدرية وضلالها، وانقسامها إلىٰ قسمين (هـ). ١١٢

القرآن قد وضع القواعد والأسس العامة للتشريع والأحكام، فإن السنة قد عنيت بتفصيل هذه القواعد. ١٢

المرأة إذا كانت عنينًا، وسألت السلطان انتزاعها منه أن لا ينتزعها، ويتركها عنده. ١٠٢

معنىٰ الإدراج في الحديث. ٤٤، ٨٨

معنىٰ التغني بالقرآن. ٦٣

نقل أبي عوانة مذهب الشافعي إلىٰ أسفرايين. ٣٢، ١٠٠

هـ - فهرس الأعلام المترجم لهم

حرف الهمزة

إبراهيم بن أبي داود = إبراهيم بن سليمان بن داود الأسدي..... ٨٧

إبراهيم بن سعد..... ٧٠

إبراهيم بن عبد الرحمن العذري (هـ)..... ٣

إبراهيم بن المنذر بن عبد الله القرشي الأسدي الحزامي، أبو إسحاق ٨٢

إبراهيم بن الهيثم بن المهلب أبو إسحاق البلدي..... ٧١

أحمد بن سلمة بن عبد الله، أبو الفضل البزاز المعدل النيسابوري ٢٢

أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم المصري يعرف بـ(بحشل) ٣١، ٨١

أحمد بن يوسف بن خالد المهلبي الأزدي أبو الحسن النيسابوري السلمي ٩٧

إسحاق بن سيار بن محمد أبو يعقوب النصيبي..... ٦٦

إسماعيل بن يحيىٰ بن إسماعيل المزني، أبو إبراهيم..... ٨٥

أشعث بن شعبة المصيصي..... ٧٤

الأعمش = سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي مولاهم..... ٥٥، ٨٠

إياس بن خليفة (هـ)..... ٥٧

أيوب بن أبي تميمة، واسمه كيسان، السختياني..... ٤٧

حرف الباء

بحشل = أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم المصري.... ٣١، ٨١، ٨٢
بكر بن عبد الله المزني..... ١٠٨
بكير بن عبد الله بن الأشج..... ٨٢

حرف الجيم

جرير بن عبد الحميد الضبي..... ٢٣
جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ..... ٥٤

حرف الحاء

الحارث بن لقيط النخعي الكوفي..... ٧٤
حجاج بن محمد المصيصي..... ٧٠
حرام بن حكيم (هـ)..... ٥٧
الحسن البصري بن أبي الحسن يسار الإمام، أبو سعيد..... ٧٦
الحسن بن علي بن محمد الهذلي الخلال الحلواني الريحاني..... ٨٩
حماد بن زيد بن درهم الأزدي..... ٨١، ٩٩
حماد بن سلمة بن دينار الإمام أبو سلمة..... ١٠٧
حمدان = أحمد بن يوسف بن خالد المهلبي الأزدي أبو الحسن
النيسابوري السلمي..... ٩٧

حمدان = محمد بن سعيد بن سليمان الكوفي أبو جعفر، بابن الأصبهاني ١٠١
حنش بن الحارث بن لقيط النخعي الكوفي..... ٧٤

حرف الدال

داود بن أبي هند البصري..... ١١٧

حرف الراء

رقبة بن مسقلة [مصقلة] بن عبد الله العبدي الكوفي..... ٦٨
روح بن عبادة القيسي الحافظ أبو محمد البصري..... ١٠٣

حرف الزاي

زكريا بن يحيىٰ بن أسد المروزي الملقب زكرويه..... ٩٥

حرف السين

سعيد بن أبي الحسن يسار البصري..... ٧٦
سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم..... ٧٦
سعيد بن المرزبان العبسي، أبو سعد البقال الكوفي الأعور..... ٧٣
سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي..... ٤٧
سليمان بن الأشعث السجستاني (السجزي)..... ٨٩
سليمان بن حيان الأزدي، أبو خالد الأحمر..... ٥٥
سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود الطيالسي البصري الحافظ ٧٥
سليمان بن سيف بن يحيىٰ بن درهم الطائي مولاهم، أبو داود الحراني ٥٩
سماك بن حرب بن أوس الذهلي البكري..... ٧٣

سويد بن سعيد بن سهل بن شهريار الهروي..... ٦٨

حرف الشين

شعيب بن الليث بن سعد الفهمي..... ٨٤

حرف الصاد

الصغاني محمد بن إسحاق بن جعفر الصاغاني..... ٤٨

حرف الضاد

الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم بن الضحاك الشيباني، أبو عاصم النبيل البصري..... ٦٤

حرف العين

عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين، حبيبة رسول الله ﷺ ٧٣
عباس بن محمد بن حاتم بن واقد الدوري، أبو الفضل البغدادي، مولىٰ بني هاشم..... ٦٤
عبد بن حميد. ويقال: اسمه عبد الحميد بن حميد الكشي..... ٦٨
عبد الرحمن بن الحسن، أبو مسعود الموصلي الزجاج..... ٧٣
عبد الرحمن بن بشر بن الحكم العبدي النيسابوري..... ٤٧
عبد الرحمن بن عمرو السلمي (هـ)..... ١٣
عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله النصري أبو زرعة الدمشقي... ٨٧
عبد الله بن أبي نجيح يسار الثقفي المكي (هـ)..... ٥٧
عبد الله بن لهيعة أبو عبد الرحمن الحضرمي..... ٧٧

عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم أبو محمد المصري.. ٤٥
عبد الملك بن أبي سليمان واسمه ميسرة الكوفي..... ٥٩
عبدان بن محمد المروزي..... ٧٢
عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير المصري..... ٩٣
عبيد الله بن موسىٰ بن أبي المختار، واسمه باذام العبسي..... ٦٦
عبيدة بن عمرو، ويقال ابن قيس بن عمرو السلماني..... ٥٦
عثمان بن عبد الله بن محمد بن خرزاذ البصري أبو عمرو الحافظ ٩٢
عروة بن الزبير بن العوام. ابن حواري رسول الله ﷺ..... ٧٢
علان بن المغيرة = علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة... ٧٦
علي بن أبي طالب ابن عم رسول الله ﷺ..... ٧٥
علي بن حرب بن محمد بن علي الطائي..... ٧٣
علي بن مسهر أبو الحسن القرشي..... ٦٨
عمر بن يزيد النصري..... ٧٢
عمران بن بكار بن راشد الكلاعي البراد الحمصي..... ٨٧
عمران بن داور العمي، أبو العوام القطان البصري..... ٧٥
عمرو بن واقد القرشي أبو حفص..... ٧٢
عيسىٰ بن أحمد بن عيسىٰ بن وردان أبو يحيىٰ البغدادي، ثم البلخي ١٠٣

حرف الفاء

الفضل بن دكين الحافظ أبو نعيم الملائي..... ٧٥

حرف اللام

الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي الإمام المصري..... ٨٤

حرف الميم

مالك بن أنس بن مالك المدني إمام دار الهجرة..... ٤٦
مبارك بن فضالة بن أبي أمية أبو فضالة البصري..... ٧١
محاضر بن المورع الهمداني..... ١٠٠
محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع الشافعي..... ٥٨
محمد بن حيويه = محمد بن يحيىٰ بن موسىٰ الأسفراييني..... ٩٥
محمد بن سعيد بن سليمان الكوفي أبو جعفر ولقبه حمدان المعروف
بابن الأصبهاني..... ١٠١
محمد بن سيرين..... ٥٥
محمد بن طريف بن خليفة البجلي أبو جعفر الكوفي..... ٦٨
محمد بن عبد العزيز الرملي..... ٥٥
محمد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الواسطي الدقيقي أبو جعفر ٦٢
محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني..... ٦٢
محمد بن كثير = محمد بن يحيىٰ بن محمد بن كثير..... ٧٤
محمد بن يحيىٰ بن موسىٰ الأسفراييني..... ٩٥
مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي مولاهم..... ٧٨
مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري الإمام..... ٣٠

معان بن رفاعة (هـ)..... ٣
موسىٰ بن يعقوب الزمعي (هـ)..... ١

حرف النون

النضر بن محمد بن موسىٰ الجرشي أبو محمد اليمامي، مولىٰ بني أمية ٩٧
النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي ٦٩، ٧٣
نعيم بن حماد، أبو عبد الله المروزي الخزاعي الأعور المعروف بالفارض ٥٧

حرف الهاء

هاشم بن القاسم أبو النضر الليثي البغدادي..... ٨٠
هشام الدستوائي..... ١٠٦
هشام بن حسان الأزدي القردوسي..... ٥٥
هشام بن عبد الملك الباهلي مولاهم، أبو الوليد الطيالسي البصري ٩٧
هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي..... ١٠١
هشام بن عمار أبو الوليد السلمي الدمشقي..... ٧٢
الهيثم بن جميل البغدادي أبو سهل نزيل أنطاكية..... ٧١

حرف الياء

يزيد بن خالد بن مرشل القرشي أبو مسلمة..... ٥٥

يزيد بن سنان بن يزيد بن الذيال بن خالد القرشي الأموي..... ٧٥
يزيد بن عبد الرحمن بن أذينة أبو كثير السحيمي..... ٩٨
يزيد بن عمرو المعافري..... ٧٧
يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولاهم أبو خالد الواسطي..... ٦٢
يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري أبو عوانة الأسفراييني..... ٢٣
يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي أبو يوسف..... ٧٥
يوسف بن سعيد بن مسلم المصيصي، أبو يعقوب..... ٧٠
يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد..... ٩٧
يونس بن عبد الأعلىٰ بن ميسرة بن حفص بن حيان الصدفي..... ٤٥

الكنى

[أبو جاود] انظر: أبا داود الطيالسي..... ٧٥
أبو [الجهم] بن الحارث بن الصمة الأنصاري..... ٩٠
أبو خالد الأحمر = سليمان بن حيان الأزدي..... ٥٥
أبو داود الحراني = سليمان بن سيف بن يحيىٰ الطائي مولاهم..... ٥٩
أبو داود السجزي = أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني..... ٨٨
أبو داود الطيالسي = سليمان بن داود بن الجارود، البصري الحافظ.. ٧٥
أبو زرعة الدمشقي = عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان بن عمرو النصري..... ٨٧

أبو سعد البقال = سعيد بن المرزبان العبسي، الكوفي الأعور..... ٧٣
أبو عاصم النبيل = الضحاك بن مخلد بن الضحاك الشيباني..... ٦٤
أبو كثير السحيمي = يزيد بن عبد الرحمن بن أذينة الغفيلي..... ٩٨
أبو مسعود الموصلي الزجاج = عبد الرحمن بن الحسن الموصلي... ٧٣
أبو النضر = هاشم بن القاسم..... ٨٠
أبو نعيم الملائي = الفضل بن دكين..... ٧٥
أبو هريرة الدوسي عبد الرحمن بن صخر..... ٧٦
أبو الوليد الطيالسي = هشام بن عبد الملك الباهلي مولاهم..... ٩٧
أبو يوسف = يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي..... ٧٥

من عرف بـ (ابن)

ابن أبي مريم = سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم..... ٧٦
ابن أبي نجيح = هو عبد الله بن أبي نجيح يسار الثقفي المكي (هـ).. ٥٧
ابن الأصبهاني = محمد بن سعيد بن سليمان الكوفي ولقبه حمدان المعروف..... ١٠١
ابن لهيعة = عبد الله بن لهيعة..... ٧٧
ابن وهب = عبد الله بن وهب..... ٤٥

و - فهرس الأماكن والبلدان

أسفرايين..... ٣١
أصبهان..... ٢٢
بئر جمل..... ٩٠، ٩١
جرجان..... ٣١
الجزيرة..... ٣١
كش..... ٦٨
الشام..... ٣١
الطائف..... ٩٤، ٩٥
العراق..... ٣١
فارس..... ٣١
المدينة المنورة..... ٣٧
مصر..... ٣١
المصيصة..... ٣٢
نيسابور..... ٣١
اليمن..... ٣١

ز- فهرس المراجع والمصادر

- **(الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير)** الجورقاني، ط. دار الصميعي - الرياض، ومؤسسة الدعوة الهند، الطبعة الرابعة سنة ١٤٢٢ هـ، ٢٠٠٢ م.
- **(الإبهاج في شرح المنهاج)** تقي الدين وابنه تاج الدين السبكي، ط. دار الكتب العلمية – بيروت سنة ١٤١٦ هـ، ١٩٩٥ م.
- **(إتحاف المهرة)** ط. الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف (بالمدينة) - ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية (بالمدينة) الطبعة الأولىٰ سنة ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.
- **(الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان)**، ويشتهر بـ **(صحيح ابن حبان)** ط. مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولىٰ سنة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- **(إحكام الأحكام)** لابن دقيق العيد.
- **(أحكام القرآن)**، ابن العربي، ط. دار الكتب العلمية – بيروت.
- **(الإرشاد في معرفة علماء الحديث)**، الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد ابن إبراهيم ابن الخليل القزويني، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، ط. مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة الأولىٰ سنة ١٤٠٩هـ.

- (**إرشاد القاصي والداني إلىٰ تراجم شيوخ الطبراني**) ط. دار الكيان – الرياض، مكتبة ابن تيمية – الإمارات.
- (**أسماء المدلسين**) السيوطي، ط. دار الجيل – بيروت الطبعة الأولىٰ.
- (**الإصابة**) ابن حجر العسقلاني، ط. دار الكتب العلمية – بيروت / ط. دار هجر.
- (**أصول الدين عند الإمام أبي حنيفة**) لمحمد بن عبد الرحمن الخميس ط. دار الصميعي، السعودية.
- (**اعتقاد أئمة السلف أهل الحديث**) لمحمد بن عبد الرحمن الخميس ط. دار إيلاف الدولية – الكويت، الطبعة الأولىٰ سنة ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م ص ٢٢٥.
- (**إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال**) لمغلطاي ط. دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة الأولىٰ سنة ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١ م.
- (**الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنىٰ والأنساب**) ابن ماكولا، ط. دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة الأولىٰ سنة ١٤١١هـ-١٩٩٠م.
- (**الأنساب**) للسمعاني ط مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة الأولىٰ سنة ١٣٨٢ هـ، ١٩٦٢ م.
- (**البحر المحيط في أصول الفقه**)، الزركشي، ط. دار الكتب العلمية - بيروت.

- (**البداية والنهاية**) ابن كثير، ط. دار هجر للطباعة – مصر، الطبعة الأولىٰ سنة ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
- (**بستان المحدثين**) للدهلوي، ط. دار الغرب الإسلامي.
- (**بغية الطلب في تاريخ حلب**)، ابن العديم، ط. دار الفكر.
- (**بغية الملتمس**)، العلائي، ط. عالم الكتب- بيروت.
- (**بيان الوهم والإيهام**) أبو الحسن ابن القطان ط. دار طيبة – الرياض، الطبعة الأولىٰ ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- (**تاريخ ابن يونس**) [**تاريخ مصر**] ط. دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولىٰ سنة ١٤٢١ هـ.
- (**تاريخ الإسلام**) الذهبي، ط. دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولىٰ سنة ٢٠٠٣ م. / ط. دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة الثانية سنة ١٤١٣ هـ، ١٩٩٣م.
- (**تاريخ أسماء الثقات**) لابن شاهين ط. الدار السلفية – الكويت.
- (**تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين**) لابن شاهين، ط. مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولىٰ سنة ١٤٠٩ هـ، ١٩٨٩م.
- (**تاريخ أصبهان**) لأبي نعيم، ط. دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولىٰ ١٤١٠ هـ -١٩٩٠م.
- (**تاريخ بغداد**) الخطيب البغدادي، ط. دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولىٰ ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م.

- (**تاريخ التشريع الإسلامي**) مناع القطان، ط. مكتبة وهبة الطبعة الخامسة سنة ١٤٢٢ هـ، ١٤٢٠ م.
- (**تاريخ جرجان**) أبو قاسم الجرجاني، ط. عالم الكتب – بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
- (**تاريخ دمشق**)، ابن عساكر ط. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع سنة: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.
- (**تاريخ علماء الأندلس**) عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي، أبو الوليد، المعروف بابن الفرضي، ط. مكتبة الخانجي، الطبعة الثانية ١٤٠٨ هـ، ١٩٩٨ م.
- (**التاريخ الكبير**) للبخاري ط. دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند.
- (**تاريخ مصر**) ابن يونس، ط. دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولىٰ سنة١٤٢١ هـ.
- (**تاريخ مولد العلماء ووفياتهم**) للربعي ط. دار العاصمة سنة ١٤١٠ هـ.
- (**التبصرة والتذكرة**)، عبد الرحيم الحسين العراقي زين الدين أبو الفضل، المحقق: عبد اللطيف لهميم - ماهر ياسين الفحل ط. دار الكتاب العلمية – بيروت.
- (**تبصير المنتبه بتحرير المشتبه**)، ابن حجر العسقلاني، ط. المكتبة العلمية، بيروت.

- (**تحفة الأحوذي**) المباركفوري، ط. دار الكتب العلمية - بيروت.
- (**تدريب الراوي**) السيوطي، ط. **مكتبة الرياض الحديثة – الرياض**.
- (**تذكرة الحفاظ**) للذهبي، ط. دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، الطبعة الأولىٰ سنة ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.
- (**تراجم رجال الدارقطني في سننه**) مقبل الوادعي، ط. دار الآثار – صنعاء، الطبعة الأولىٰ سنة ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.
- (**ترتيب المدارك وتقريب المسالك**)، القاضي عياض، ط. مطبعة فضالة – المحمدية، المغرب، الطبعة الأولىٰ.
- (**تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس**)، المشهور بـ (**طبقات المدلسين**) ط. مكتبة المنار – عمان، الطبعة الأولىٰ سنة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.
- (**تقريب التهذيب**)، ابن حجر العسقلاني، ط. دار الرشيد بتحقيق محمد عوامة، الطبعة الأولىٰ سنة ١٤٠٦ هـ، ١٩٨٦ م.
- (**تلخيص الحبير**)، ابن حجر العسقلاني، ط. قرطبة - مصر، الطبعة الأولىٰ سنة ١٤١٦ هـ، ١٩٩٥ م. / ط. دار الكتب العلمية، الطبعة، الطبعة الأولىٰ ١٤١٩هـ.
- (**التمهيد**)، ابن عبد البر، ط. مؤسسة قرطبة.
- (**تهذيب التهذيب**)، ابن حجر العسقلاني، ط. دار صادر المصورة لنسخة مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة الأولىٰ ١٣٢٦هـ.

- (**تهذيب الكمال**)، للمزي، ط. مؤسسة الرسالة.
- (**توضيح الأفكار**) للصنعاني ط. المكتبة السلفية - المدينة المنورة،
- (**توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم**)، لابن ناصر الدين، ط. مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولىٰ، ١٩٩٣م.
- (**تيسير مصطلح الحديث**) للدكتور محمود الطحان ط. مكتبة المعارف للنشر والتوزيع- الرياض.
- (**تيسير الوصول إلىٰ قواعد الأصول**)، عبد المؤمن بن عبد الحق، ط. دار ابن الجوزي – السعودية، الطبعة الثانية.
- (**الثقات**)، ابن حبان، ط. دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة الأولىٰ سنة ١٣٩٣ هـ، ١٩٧٣ م.
- (**الجرح والتعديل**)، ابن أبي حاتم، ط. مجلس دائرة المعارف العثمانية – الهند، لطبعة الأولىٰ سنة ١٢٧١ هـ، ١٩٥٢ م، تصوير دار إحياء التراث العربي.
- (**حصول التفريج بأصول التخريج**) أحمد بن محمد بن الصديق الغماري. ط. مكتبة طبرية - الرياض.
- (**حقيقة البدعة وأحكامها**) لسعيد بن ناصر الغامدي ط. مكتبة الرشد، الرياض .
- (**خلاصة تذهيب تهذيب الكمال**)، الخزرجي، ط. مكتب المطبوعات الإسلامية، دار البشائر - حلب - بيروت، الطبعة الخامسة سنة ١٤١٦ هـ.

- (**الدعاء**) الطبراني، ط. دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولىٰ سنة ١٤١٣هـ.
- (**ذيل ميزان الاعتدال**) للعراقي ط. دار الكتب العلمية الطبعة الأولىٰ سنة ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥م.
- (**رجال الحاكم في المستدرك**) ط. مكتبة صنعاء الأثرية، الطبعة الثانية سنة ١٤٢٥ هـ، ٢٠٠٤ م.
- (**الرحلة في طلب الحديث**)، أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر الخطيب البغدادي، ط. دار الكتب العلمية – بيروت.
- (**الرسالة القشيرية**) ط. دار المعارف، القاهرة.
- (**الرسالة المستطرفة**) محمد بن جعفر الكتاني، ط. دار البشائر الإسلامية – بيروت.
- (**الرؤية**) للدراقطني ط. مكتبة المنار، الزرقاء - الأردن، الطبعة الأولىٰ سنة ١٤١١ هـ، ١٩٩٠م.
- (**السنة**) لأبي بكر الخلال، بتحقيق: د. عطية الزهراني ط. دار الراية – الرياض، الطبعة الأولىٰ سنة ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.
- (**سنن ابن ماجه**) ط. دار الفكر - بيروت.
- (**سنن أبي داود**) ط. المكتبة العصرية – بيروت، بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، / وطبعة دار الفكر – بيروت بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، / وطبعة دار الكتاب العربي.

- (**سنن الترمذي**) ط. شركة مكتبة ومطبعة مصطفىٰ البابي الحلبي – مصر، الطبعة الثانية سنة ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.
- (**سنن الدارقطني**). دار المعرفة - بيروت، سنة ١٣٨٦ – ١٩٦٦.
- (**السنن الكبرىٰ**) البيهقي، ط. دار الكتب العلمية – بيروت.
- (**سنن الكبرىٰ**) النسائي، ط. مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولىٰ سنة ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
- (**سؤالات البرقاني للدارقطني**) ط. كتب خانه جميلي - لاهور، باكستان، الطبعة الأولىٰ سنة ١٤٠٤هـ.
- (**شذرات الذهب**)، لابن العماد، ط. **دار ابن كثير، دمشق - بيروت**
- (**شرح الرسالة التدمرية**) محمد بن عبد الرحمن الخميس ط. دار أطلس الخضراء سنة ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤ م.
- (**شرح السنة**) البغوي، ط. المكتب الإسلامي - دمشق - بيروت الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ، ١٩٨٣ م.
- (**شرح علل الترمذي**)، ابن رجب، ط. مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة الثانية، سنة ١٤٢١هـ، ٢٠٠١م.
- (**شرح الكوكب المنير**)، الفتوحي، ط. مكتبة العبيكان - الرياض،
- (**شرح مسلم**) للنووي ط. دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٢هـ.

- (**شرح معاني الآثار**)، أبو جعفر الطحاوي، ط. دار الكتب العلمية – بيروت.
- (**شرف أصحاب الحديث**) الخطيب البغدادي، ط. دار إحياء السنة النبوية - أنقرة.
- (**شعب الإيمان**) البيهقي، ط. مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض.
- (**صحيح ابن حبان**) المسمىٰ (**الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان**) ط. مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولىٰ سنة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- (**صحيح ابن خزيمة**)، ط. المكتب الإسلامي - بيروت.
- (**صحيح البخاري**) ط. دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة: الأولىٰ، ١٤٢٢هـ.
- (**صحيح الترغيب والترهيب**)، الألباني، ط. مكتبة المعارف – الرياض.
- (**صحيح سنن أبي داود الكتاب الأم**)، ط. مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، الكويت الطبعة الأولىٰ سنة ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
- (**صحيح وضعيف ابن ماجه**)، الألباني، مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية.
- (**صيانة صحيح مسلم**)، ابن الصلاح، ط. دار الغرب الإسلامي- بيروت، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٨ هـ.
- (**الضعفاء الكبير**) العقيلي، ط. دار الكتب العلمية – بيروت. الطبعة الثانية، سنة ١٤١٨ هـ، ١٩٩٨ م.

- (**الضعفاء والمتروكون**) لابن الجوزي، ط. دار الكتب العلمية الطبعة الأولىٰ سنة ١٤١٦ هـ.
- (**الضعفاء والمتروكون**) للنسائي، ط. دار الوعي – حلب. الطبعة الأولىٰ، سنة ١٣٩٦.
- (**الضوء اللامع**) للسخاوي، ط. دار مكتبة الحياة – بيروت.
- (**طبقات الشافعية الكبرىٰ**)، السبكي، ط. هجر للطباعة والنشر والتوزيع.
- (**الطبقات الكبرىٰ**) ابن سعد، ط. دار صادر – بيروت، الطبعة الأولىٰ سنة ١٩٦٨ م.
- (**الطهور**) القاسم بن سلام. ط. مكتبة الصحابة، جدة – الشرفية، مكتبة التابعين، سليم الأول – الزيتون، الطبعة الأولىٰ سنة ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.
- (**علل الحديث**) ابن أبي حاتم ، ط. مطابع الحميضي، الطبعة الأولىٰ سنة ١٤٢٧ هـ، ٢٠٠٦ م.
- (**علل الدارقطني**) أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، ط. دار طيبة - الرياض، الطبعة الأولىٰ سنة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، والمجلدات من ١٢ – ١٥ ط. دار ابن الجوزي – الدمام، الطبعة الأولىٰ سنة ١٤٢٧ هـ.
- (**فتح الباري**)، ابن حجر العسقلاني، ط. دار المعرفة – بيروت سنة ١٣٧٩ هـ.
- (**فتح المغيث**)، السخاوي، ط. دار الكتب العلمية - لبنان، الطبعة الأولىٰ سنة ١٤٠٣هـ.

- (**فنون العجائب في أخبار الماضيين من بني إسرائيل**)، أبو سعيد محمد بن علي بن عمر ابن مهدي الأصبهاني الحنبلي النقاش، ط. مكتبة القرآن – القاهرة.
- (**قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة**) السيوطي.
- (**الكاشف**) للذهبي، ط. دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن بجدة، الطبعة الأولىٰ سنة ١٤١٣ هـ، ١٩٩٢ م.
- (**الكامل في الضعفاء**)، ابن عدي، ط. دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولىٰ سنة ١٤١٨ هـ، ١٩٩٧ م.
- (**كشف الخفاء**) العجلوني، ط. مكتبة القدسي، لصاحبها حسام الدين القدسي – القاهرة
- (**الكنىٰ والأسماء**) للدولابي، ط. عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولىٰ سنة ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م.
- (**الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات**) ط. دار المأمون – بيروت، الطبعة الأولىٰ سنة ١٩٨١م.
- (**لب اللباب**)، السيوطي، ط. دار صادر – بيروت.
- (**اللباب في تهذيب الأنساب**) ط. دار صادر – بيروت.
- (**لسان العرب**) ابن منظور، ط. دار صادر – بيروت. / ط. دار المعارف – مصر.

- (**لسان الميزان**) ابن حجر العسقلاني، ط. دار البشائر، الطبعة الأولىٰ سنة ٢٠٠٢ هـ / ط. مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت - لبنان، الطبعة الثانية، ١٣٩٠هـ، ١٩٧١م.
- (**المجتبىٰ**) [سنن النسائي] ط. مكتب المطبوعات الإسلامية حلب، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٦ هـ، ١٩٨٦ م.
- (**المجروحين**) ط. دار الوعي - حلب، الطبعة الأولىٰ سنة ١٣٩٦ هـ.
- (**المجمع المؤسس**)، ابن حجر العسقلاني، ط. دار المعرفة – بيروت.
- (**المجموع**) النووي ط. دار الفكر
- (**المحدث الفاصل**) الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي، ط. دار الفكر – بيروت.
- (**المختلطين**) للعلائي، ط. مكتبة الخانجي - القاهرة، الطبعة الأولىٰ سنة ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
- (**مذكرة أصول الفقه**)، الأمين الشنقيطي، ط. مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة.
- (**المراسيل**) ابن أبي حاتم ط. مؤسسة الرسالة – بيروت.
- (**مراصد الإطلاع علىٰ أسماء الأمكنة**) ط. دار الجيل – بيروت، الطبعة الأولىٰ سنة ١٤١٢ هـ.
- (**المستخرجات نشأتها وتطورها**) د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، بحث في مجلة جامعة أم القرىٰ - مكة المكرمة، العدد ١٩.

- (**مسند أبي داود الطيالسي**) ط. دار هجر - مصر، الطبعة الأولىٰ سنة ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.
- (**مسند أبي عوانة**) أبو عوانة الأسفراييني، ط. دار المعرفة – بيروت، الطبعة الأولىٰ سنة: ١٤١٩ هـ، ١٩٩٨، بتحقيق أيمن عارف الدمشقي مع الإضافة التي أكمل بها أحمد الخضري هذا المسند من خلال جمعه لباقي المسند من كتاب (**إتحاف المهرة**) لابن حجر العسقلاني.
- (**مسند أبي يعلىٰ**)، أبو يعلىٰ، ط. دار المأمون لتراث الطبعة الأولىٰ سنة ١٤٠٤ هـ، ١٩٨٤ م.
- (**مسند أحمد بن حنبل**)، أحمد بن حنبل، ط. مؤسسة الرسالة – بيروت – دمشق.
- (**مسند البزار**) [البحر الزخار] ط. مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة الأولىٰ (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).
- (**مسند الروياني**) ط. مؤسسة قرطبة - القاهرة، الطبعة الأولىٰ سنة ١٤١٦.
- (**المصباح المنير**)، أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي، ط. المكتبة العلمية - بيروت. (**معجم ابن الأعرابي**)، ط. دار ابن الجوزي – السعودية، الطبعة الأولىٰ سنة ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
- (**معجم البلدان**) ط. دار صادر، الطبعة لثانية سنة ١٩٩٥ م.
- (**المعجم الكبير**) الطبراني ط. مكتبة ابن تيمية - القاهرة، الطبعة الثانية.
- (**معجم المصنفات الواردة في فتح الباري**) مشهور حسن آل سلمان، ورائد صبري ط. دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض.

- (**معرفة السنن والآثار**) **للبيهقي** ط. (الناشرون: جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي - باكستان)، دار قتيبة (دمشق – بيروت)، دار الوعي (حلب – دمشق)، دار الوفاء (المنصورة – القاهرة)، الطبعة الأولىٰ سنة ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.
- (**معرفة علوم الحديث**)، للحاكم النيسابوري، ط.. دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.
- (**المعرفة والتاريخ**) ليعقوب الفسوي، ط. مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية سنة ١٤٠١ هـ، ١٩٨١ م.
- (**المغني**) لابن قدامة، ط. دار الفكر - بيروت، الطبعة الأولىٰ سنة ١٤٠٥.
- (**المقاصد الحسنة**)، السخاوي، ط. دار الكتاب العربي – بيروت.
- (**مقدمة ابن الصلاح**)، ط. دار الكتب العلمية، الطبعة الأولىٰ سنة ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢ م.
- (**المنتظم في تاريخ الأمم والملوك**)، ابن الجوزي، ط. دار صادر – بيروت. / ط. دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولىٰ سنة ١٤١٢ هـ-١٩٩٢ م.
- (**المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي**)، لمحمد بن إبراهيم بن جماعة ط. دار الفكر - دمشق .
- (**المؤتلف والمختلف**)، عبد الغني الأزدي، ط. دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولىٰ سنة ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
- (**موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله**) ط. عالم الكتب للنشر والتوزيع - بيروت، لبنان، الطبعة الأولىٰ سنة ٢٠٠١ م.

- (**ميزان الاعتدال**) الذهبي، ط. دار المعرفة للطباعة والنشر – بيروت، الطبعة الأولىٰ، سنة ١٣٨٢ هـ، ١٩٦٣ م.
- (**النجوم الزاهرة**) ابن تغردي بردي، ط. دار الكتب – مصر.
- (**نظم المتناثر من الحديث المتواتر**) الإدريسي، ط. دار الكتب السلفية – مصر.
- (**نفحات الأزهار في خلاصة عبقات الأنوار**) الميلاني، ط. دار المؤرخ العربي، الطبعة الأولىٰ، سنة ١٤١٦ هـ.
- (**النكت علىٰ ابن الصلاح**)، ابن حجر العسقلاني، ط. عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، تحقيق ربيع بن هادي عمير المدخلي. (**النكت الوفية بما في شرح الألفية**) للبقاعي، نسخة مكتبة الأوقاف - بغداد - العراق. (**هدي الساري**)، ابن حجر العسقلاني، ط. دار المعرفة – بيروت سنة ١٣٧٩ هـ.
- (**الوافي بالوفيات**) صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، دار إحياء التراث – بيروت.
- (**الوقوف علىٰ ما في صحيح مسلم من الموقوف**)، ابن حجر العسقلاني، ط. مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، الطبعة الأولىٰ سنة ١٤٠٦.

فهرس الموضوعات

ملخص الكتاب..... ١٥
فـوائـد المـستخرجات..... ١٥
مُقدّمة..... ١٩
المبحث الأول: تعريف المستخرجات..... ٣١
(المستخرج) في اللغة:..... ٣١
تعريفه في الاصطلاح:..... ٣١
المبحث الثاني: شروط و أصول الاستخراج..... ٣٤
المبحث الثالث: حكم الأحاديث الواردة في المستخرجات..... ٣٦
المبحث الرابع: المؤلفات في المستخرجات..... ٣٨
[أولاً]: المستخرجات علىٰ «الصحيحين»:..... ٣٨
[ثانيًا]: المستخرجات علىٰ صحيح البخاري:..... ٤٠
[ثالثًا]: المستخرجات علىٰ «صحيح مسلم»:..... ٤٣
[رابعًا]: المستخرجات علىٰ السنن وغيرها:..... ٤٨

تعريفٌ مُختصر بصحيح مسلم الذي هو أصل الكتاب ٥٣
التعريف بمسند أبي عوانة (المؤلف: نسبه، وسيرته) ٥٦
أولاً: المؤلف: أبو عوانة الأسْفَرايِينيّ (صاحب المستخرج): ٥٦
نسبته: ٥٦
نشأته: ٥٧
سيرته: ٥٧
عقيدة أبو عوانة: ٦٠
مؤلفاته: ٦٠
وفاته: ٦٠
ثانيًا: مستخرج أبي عوانة ٦١
ثالثًا: أقوال أهل العلم في «مُستخرجه»: ٦٢
رابعًا: طبعات الكتاب: ٦٣
منهج أبي عوانة في مستخرجه ٦٧
فوائد المستخرجات علىٰ مسند أبي عوانة ٧٣
(الفائدة الأولىٰ): علو الإسناد: ٧٧
(الفائدة الثانية): زيادة الثقة: ٨٢
حكم زيادة الثقة عندما تأتي في السند: ٨٣
أما الزيادة في المتن: ٨٤

مسألة:..... ٨٥
(الفائدة الثالثة): بيان أحكام فقهية في الحديث: ٩١
(الفائدة الرابعة): توضيح المقصود من الحديث، وشرح غريبه:..... ١٠١
(الفائدة الخامسة): تقوية الحديث بكثرة طرقه: ١٠٦
(الفائدة السادسة): تمييز رواية المختلط، وبيان زمنها: ١٢٧
(الفائدة السابعة): التصريح بالسماع عند ورود عنعنة المدلس: ١٢٨
(الفائدة الثامنة): التصريح بالأسماء المبهمة في الإسناد، أو المتن: ١٣٠
(الفائدة التاسعة): تعيين الأسماء المهملة في الإسناد، أو في المتن: ١٣٥
(الفائدة العاشرة): التمييز للمتن المحال به علىٰ المتن المحال عليه:.....١٣٩
(الفائدة الحادية عشرة): تعيين الإدراج في الإسناد، أو في المتن:.....١٤٢
(الفائدة الثانية عشرة): وصل المعلقات: ١٤٤
(الفائدة الثالثة عشرة): رفع الموقوف: ١٤٩
(الفائدة الرابعة عشرة): تصحيح بعض الأسماء في السند: ١٥٠
(الفائدة الخامسة عشرة): (إيراد حديث المختلط من طريق من سمع منه قبل اختلاطه) ١٥٦
(الفائدة السادسة عشرة): فوائد عقدية وفقهية وحديثية:.....١٥٧
الخاتمة.....١٧٩
ومن التوصيات التي خرجت بها من هذا البحث: ١٨٠

وفي ختام هذا الكتاب: ١٨٠
الفهارس العامة ١٨٣
عملي في الفهارس ١٨٥
أ- فهرس الآيات القرآنية ١٨٧
ب- فهرس الأحاديث النبوية ١٨٩
ج- فهرس الآثار ٢٠٠
د- فهرس القواعد والضوابط الفقهية ٢٠١
هـ - فهرس الأعلام المترجم لهم ٢٠٣
و - فهرس الأماكن والبلدان ٢١٢
ز - فهرس المراجع والمصادر ٢١٣
فهرس الموضوعات ٢٢٨